



متصرفية لواء الحلة

ما بين الإنتهاك الإرهابي
والتجديد التراثي

أ.د. زين العابدين موسى جعفر

د. وئام كريم الموسوي

هوية الكتاب

اسم الكتاب: متصرفية لواء الحلة ، ما بين الإنتهاك الإرهابي والتجديد التراثي

تأليف: أ.د. زين العابدين موسى جعفر - د. وئام كريم الموسوي

الإشراف : الشيخ علي عبد زيد هاشم القرعاوي

اصدار: مركز بيئة للأمن الفكري والثقافي

التصميم والإخراج الفني: م. زهير محمد حسين الجبوري

الطبع والنشر: دار الوارث للطباعة والنشر

عدد النسخ:

الطبعة: الأولى ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٥م

العنوان : العراق - كربلاء المقدسة - شارع قيادة عمليات كربلاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ * وَسِرُّدُونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

سورة التوبة / ١٠٥





شكر وعرفان...

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آل بيته الطاهرين.

بالحمد قد بدأنا وبه استعنا، راجين من أيدي رفعت أكفها للدعاء، أن يمنحنا الله سبيل الوصول، مدججين بالآيمان وبالقول الصواب وبالفعل الصواب، راغبين في ذواتنا بأن لا نحيد عن قول الحق وما يرضيه سبحانه، فنعم الرب أنت يا مولانا ونأمل من هذا المسير أن نكون أهلا لربوبيتك، فحسبنا من هذا الطريق الموصول بأسمك أن يكون المأرب والغاية مرضاتك، فصوب لنا حسن الطريق للنيل مما نبتغي.

ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، فيحق لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ولمركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي وهي تدعم البحث العلمي الصادق معززة أواصره للوصول إلى غاية العلم والتعلم.





وفي سعينا هذا كنا ومازلنا نريد من الأمر بيئة، وعليه نتقدم بالشكر
الجزيل إلى مركز بيئة للأمن الفكري والثقافي وهو الذي وفرّ كافة
الأدوات اللازمة للبحث العلمي.

والشكر موصول أستاذنا الكبير محمد هادي المحترم وقد وجه كافة
جهوده ومعلوماته القيمة بما يمتلكه من ذاكرة حليّة أصيلة ساعدتنا على
جمع كافة الخيوط المطلوبة لنخرج بحبكة النتيجة في هذا الإصدار.

كما نتقدم بالشكر الجميل، والثناء الكبير لإدارة متحف الحلة
المعاصر ولا سيما الأستاذ فاضل حسن ولكل الأساتذة الذين رفقوا
بالمصادر والمخططات إضافة إلى توفيرهم كافة الوسائل المتاحة لغرض
المسح الميداني، هذا والله من وراء القصد.

د. وئام كريم الموسوي





شهادة للباحث محمد هادي

تمثل الأبنية المهمة في المدن العراقية جزءاً لا يتجزأ من ذاكرة الناس وبجميع قيمه المادية والمعنوية كونها إراثاً ثقافياً وسجلاً يؤرخ لمراحل وأدوار زمنية معينة من حيث الوظيفة والطراز ولا يدخر الباحث ذكرياته عما يشاهده من أشياء تثير اهتمامه وتكون حافزاً للكتابة عنها في يوم ما ويهتز الكاتب من أعماقه إذا ما حدث أي شيء للمكان الذي ارتسم في مخيلته كعنوان للهيبة والسلطة والجمال العمراني فللأشياء دلالات وحكم لقد أرادت الكاتبة أن تعبر عن رفضها لأي انتهاك أو عمل إرهابي يحاول ان يشوه الصورة الجميلة التي تستحضرها كل يوم في وجدانها وهي تمر بهذا البناء الذي يمثل رمزاً للكثير من أبناء مدينة الحلة ...

لذلك حاولت الباحثة أن تربط هذا المكان وهو متصرفية لواء الحلة بالكثير من التفاصيل والأحداث التاريخية التي شهدتها مدينة الحلة منذ تمصيرها على يد الأمير صدقة بن مزيد الأسدي في العام ١١٠١ م ٤٩٥ هـ مدونة لمحطات مهمة ترقد القارئ بالكثير من الجوانب المعرفية.. وقد تابعت الجهد الذي بذلته د. وئام





الموسوي ولأكثر من سنة وهي تجمع وترصد وتدوّن كل ما حدث لهذا الصرح وتقوم بتوثيق اي حالة تجاوز أو إرهاب أو اعتداء على المثل الإنسانية، وهذا الجهد الذي تبذله الامانة العامة للعبة الحسينية المقدسة والمتمثلة بمركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي، يمثل فرصة سانحة بالنسبة للقارئ ويحقق الإفادة لكبرى لقد شهدت بناية متصرفية لواء الحلة ما بين الانتهاك الإرهابي والتجديد التراثي الكثير من الأحداث المهمة وتغيرت الكثير من الملامح قبل أن يستقر المكان على ما هو عليه اليوم فضلا عن أنه يمثل أبرز معالم المدينة وقلبها النابض فقد سُيّد في العام ١٩٣٠ وشغل من قبل العديد من الدوائر الحكومية وكذلك جمال فنون عمارته المختلفة إن هذا الجهد يمثل خطوة مهمة في إمكانية فهم هذا المكان وكذلك تفاصيل ما تعرض له من أحداث لم تزل حاضرة في ذاكرة المواطن البابلي إذ شهد هذا المكان وما جاوره العديد من الحالات غير الإنسانية راح ضحيتها الكثير من الأبرياء الذين لم يكن لهم أي ذنب سوى أنهم كانوا قرب هذا البناء لحظة اختيار المكان من قبل أعداء الإنسانية.

الباحث والمؤرخ

محمد هادي





توطئة...

تمر البلدان والشعوب بعدة تحديات على مدار تأسيسها وحتى تطورها وتوسعها، مستخدمة في ذلك كل اللوازم والطرق المتوفرة والمبتكرة لغرض تجاوز الأزمات، والعبور نحو ميناء السلام، فتحاول البلدان أن تجدّف بمجدافين متعاكسين أحيانا لغرض السير على تموجات الأحداث، صانعة خلال ذلك تأريخها وإرثها الحضاري الذي يشهد بتلك الصعوبات التي كونت ملامح الشعوب.

وما بين الصراع والرخاء يقع الإنسان فريسة التهديد على عدة مستويات ولابدّ من القول أن أبرزها هو التهديد الفكري والثقافي، فحين تعتلي الصراعات المشهد العام لابدّ من المجتمعات أن يكون لها الحصّة الوفيرة من الألم والخوف، مما يؤسس لبنة زعزعة الأمن الفكري والثقافي لديها، والذي يعد من المفاهيم المهمة في الوقت الحاضر، ذلك لمرور البشرية بمختلف التحديات إذ تمتد أهميته في جميع المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، لما لها من تأثير في المجتمع بشكل





عام لذا توجب علينا دراسته وإيجاد أفضل السبل لتحقيقه، ذلك لأنه يوفر التوازن والاستقرار النفسي والفكري للفرد، مما يؤدي إلى حماية معتقداته وموروثه، ولكي يتحقق هذا الهدف على أتم وجه علينا أن نضافر الجهود من خلال فتح أبواب التعاون بين المؤسسات الحكومية والدينية والتعليمية لغرض تحصين المجتمع من آفة التشويش ومجابهة خطوط الزعزعة المذكورة لتوفر الأمن النفسي والفكري والعاطفي والديني وغيره.

وعلى الرغم من أن مفهوم الأمن الفكري والثقافي هو من المفاهيم الحديثة إلا أن تأسيسه كان له بوادر قديمة، مما جعل له تعريفات عدة تتعدى الجانب العقائدي والنفسي وصولاً إلى الجانب الثقافي والحضاري، وهذا ما نحاول طرحه في هذا الإصدار الذي يؤسس إلى كيفية معالجة التشويش في المجتمع الحلي بصورة خاصة والعراق بصورة عامة، نتيجة الاعتداءات العديدة التي طالت مواقع التراث الحضاري، حيث أسهمت هذه الاعتداءات في التعرض ليس على الحجارة والعمارة فحسب بل طالت معاولها تهديم أمن بناء الحضارة، ولكن من جانب آخر تعاملت الجهود الفكرية على الحفاظ على الأمن الفكري والثقافي





للهوض بتلك المباني وتسيير العلم نحو توجيه الفكر نحو التحرر من تبعات الاعتداءات الوخيمة.

اختزل العراق في مدينة بابل، وانبثقت الحضارة من عمقها، وهي الحلقة الرابطة بين حضارات مدن الشرق والغرب، وتعد نقطة عبور آمنة، وتمتلك موارد اقتصادية وطبيعية واجتماعية تجعل منها محافظة فريدة من نوعها ومازالت تعكس تأريخها العريق، وهي مشروع واعد للتقدم والازدهار.

انتهاك الإرهاب مدينة بابل، منتهكا بذلك كل نسيج المدن العراقية، ولا غرو أن نقول إنها عقدة الكون، لذا حرص مركز بيّنة للأمن الفكري والثقافي / المعهد الوطني لتوثيق انتهاكات الإرهاب لمواقع التراث الحضاري بـ العراق على مبنى متصرفية لواء الحلة الذي كان عبارة عن مجمع بنائي يتكون من عدة دوائر حكومية شكلت بمجموعها نقطة إدارة مهمة في تأريخ مدينة بابل (لواء الحلة).

عصف الإرهاب بهذا المجمع البنائي بانتهاكات مكررة، حيث كان الأول في سنة ٢٠٠٣، ثم عاود الإرهاب كرتة السوداوية بعد عامين لاستهداف دموي تخريبي راح ضحيته مئات الشهداء والجرحى





من بناء الحضارة، والسبب في استهداف الإرهاب لهذا المجمع بسبب كونه مركزا لاستقطاب عدد من المتطوعين الذين يرومون حماية العراق من الإرهاب، لذا جاءت هذه الدراسة في مسح ميداني وتوثيق علمي للانتهاكات الإرهاب لمواقع التراث الحضاري.





المقدمة:

الحلة هذه المدينة التي ينمو في شغافها نهر الفرات فيقسمها إلى صوبين متحايين، من طين الخلق الأبى الذي دمج في ذراته عمق الوجود الممتد عبر نهر الفكر والعطاء والعزيمة، فصنع في طياته مجد المدينة الزاخر بالروح المعطاءة، المغلفة بالبياض الناصع منذ أن دقَّ فيها حجر الحضارة والذي انبثق منه الحرف الأول ليتسامى الخلق منتقلا من عصر الجهالة والظلام إلى سمو المعرفة والحكمة لتبقى بابل ذلك الرحم المقدس الذي لا يولد منه إلا صنائع العلم والشعر والعطاء، لتبقى ممتدة في ذاكرة الأجيال وهي تمارس حقها في بث روح المحبة والسلام مهما مرَّ على صدرها المكتظ بوجع البلاد، لتمثل في تأريخ المدن زهرة بيضاء تحوم حولها الفراشات، وبستان غض بالماء والعطاء، يغسل كل ما يمكن أن يعكر صفو أهلها المتحايين، وتجدد وضوء أيديهم المفتوحة لضم الآخر مهما كان دينه أو قبيلته، لتبقى تلك الأيدي تدفع بقوتها الرحمانية كل عدو حاقد حاول أن يرمي أبناءها ولو برشة ماء أسود، فتدام الحلة





وهي رافعة راياتها البيضاء، ومحلقة فوق رؤوس أهلها بالغمام الأبيض الشفيف، فتطل عليهم بدعوات الجدات الأزلية، نية في الحفظ والبقاء، فكانت الحلة ومازالت طاردة لكل فكرة فحواها الدمار، متقبلة لكل صوت يصدح بالمحبة والسلام والوئام، لا تعلو أناشيدها خطابات التكفير أو التهجير، بل جمعت بين ربوعها كل عراقي أصيل هبت به رياح الظلام نحوها، لتنفض عن قلبه غبار التعب، وتخفي تحت طياتها وجع المرحلة، راسمة بذلك خريطتها التي لا تقبل التغيير لا تحت تأثير التضاريس السياسية ولا الفكرية المتطرفة، تهفو نحو رفع أهلها للمجد والإباء، حاملة معها مجد السومريين، متكحله بكحل بلاد سومر متفاخرة بتاج أكد وصولاً إلى الحلة، ففضل الله عليها أن يبقى أسمها موشوماً بذكر أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، متباهية أمام المدن الأخرى بأني (حلة علي) مستمدة قوتها من فيض قوته عليه السلام، وسائرة على ديدنه، مكونة في أرضها ممالك عدة ما بين مد وجز سياسي تولد عن ذلك مباني ووحدات إدارية مازالت بصمة في تأريخ الأثر الحلي دالة على مجد المدينة منها متصرفية لواء الحلة .





صورة (١) صورة قديمة لمدينة الحلة وتظهر فيها متصرفية لواء الحلة
(الموسوعة الحرة)

أوضاع مدينة الحلة منذ التأسيس:

وقبل الشروع بالحديث عن متصرفية لواء الحلة لأبَدٍّ من إيجاد دراسة تبين وضع مدينة الحلة منذ تأسيسها عام ١٤٩٥ هـ / ١١٠١ م من الجوانب التاريخية والعمارية، وكيف تكونت محلاتها القديمة عبر الزمن؟ ومن أين جاءت أسماؤها؟ وما أهمية الموقع الجغرافي لهذه المحلات والتي





تكونت منها مدينة الحلة؟ وكيف إن أهل الحلة كان لهم دور فاعل في مقاومة الاحتلال الأجنبي عبر الزمن وجعلوا من هذه الأسماء أدوات استدلالية للسكن وقوة منسجمة ومتحدة للدفاع عنها وتطرق البحث إلى أسماء المراقد الإسلامية وأعداد السكان؟ وكيف كان سكان هذه المحلات يتنقلون بين جانبي الحلة بوساطة جسر من القوارب كما يذكر الرحالة العرب والمستشرقون الذين شكلت لهم الحلة مادة متجددة للدراسة والتحليل، متناولين المدينة من حدودها القديمة مارين بأسماء المحلات الأولى مثل الجامعين والمهدية والأكراد والجباويين ومحلة الكلج كما تطرقوا إلى الحلة في العصر العباسي وتناولوا مقاومة أهل الحلة للاحتلال السلجوقي، وكيف تمكنوا من الوقوف في وجههم وطردهم ومحاربتهم في الحلة.

أبقى السلاجقة^(١) بعد دخولهم بغداد عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م أمراء

١ - قبائل تركية هاجرت من تركستان إلى بلاد ما وراء النهر عرفوا بالسلاجقة نسبة الى زعيمهم سلجوق بن دقاق استطاعوا أن يكونوا دولة لهم وأصبح طغرلک سلطاناً عليهم ثم سيطروا على بغداد عام ٤٤٧ هـ للمزيد من التفاصيل انظر ، الحسيني، أبو الحسن علي بن. ناصر أخبار الدولة السلجوقية ، تحقيق محمد إقبال ، لاهور / ، ص ٢. ابن الاثير ابو الحسن علي بن ابي الكرم، الكامل في التاريخ. دار صادر ، بيروت / ١٩٦٦ ، ح ٩ / ٤٧٣ - ٤٧٤. أمين حسين تأريخ العراق في العصر السلجوقي مطبعة الإرشاد ، بغداد / ١٩٦٥ م ، ص ٤٥.





بني مزيد ^(١) في الحلة بعد أن أعلن هؤلاء الأمراء ولاءهم للسلطنة السلجوقية ^(٢).

ونرى أن سياسة السلاجقة كانت تهدف إلى إبقاء هذه الإمارة ضمن المناطق التي كانت تسيطر عليها إلى كسب تأييدها إلى جانبهم ضد أية تحركات معادية ولرد هجمات القبائل الأخرى التي كانت تغير على المناطق القريبة منها نظراً لما يتمتع به أمراء بني مزيد من سلطة واسعة على القبائل العربية فضلاً عن استغناء السلاجقة عن مرابطة قوات سلجوقية في هذه المناطق والاستفادة منها في الولايات والمدن الأخرى لتعزيز قوة السلطنة فيها، كانت تقع على الأمراء المزيديين مسؤولية حفظ الامن والنظام في الحلة والمناطق القريبة منها إلى جانب التزامهم بدفع الأموال المقررة عليهم سنوياً إلى خزانة السلطان السلجوقي وتقديم المساعدات العسكرية عند الحاجة ^(٣).

١ - تأسست الإمارة المزيديّة عام ٣٧٨هـ واتخذت مدينة النيل مركزاً لإدارتها في البداية وأنشأت مدينة الحلة بعد ذلك وأصبحت مقراً لإمارتهم واستمرت في حكمها حتى عام ٥٥٨هـ المعلومات أوسع انظر ناجي عبد الجبار الإمارة المزيديّة، دار الطباعة الحديثة البصرة / ١٩٧٠ م.

٢ - بيّات فاضل مهدي السياسة السلجوقية في العراق، مجلة المؤرخ العربي، العدد ١٨ بغداد / ١٩٨١ م، ص ١١١-١١٢.

٣ - ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المتنظم في تاريخ الملوك والأمم حيدر آباد، الركن





مع ذلك فالسلاطين السلاجقة يتدخلون في شؤون الحلة باستمرار وكانت لهم الهيمنة على الوظائف الإدارية فيها خاصة في الأوقات التي تخلو منها الحلة من أمير، ونجدهم كثيراً ما يسرعون في إرسال أعوانهم وممثلهم للسيطرة عليها والتحكم بشؤونها ^(١) أما علاقة الأمراء المزيديين بالسلطة المركزية في بغداد فقد كانت على ما يبدو ودية في أغلب الأحيان ^(٢).

ظهرت بوادر الانتعاش ونهوض الخلافة العباسية في عهد الخليفة المسترشد بالله الذي عزم على إنهاء السيطرة السلجوقية، فبعد وفاة السلطان محمود عام ٥٢٥ هـ / ١١٣٠ استطاع الخليفة السيطرة على جميع ممتلكات الأتراك في العراق، وبعث (اقبالا) خادمه المعروف بـ: جمال الدولة إلى الحلة وأمره على بلاد بابل ^(٣).

الهند / ١٣٥٨ هـ ، ح ٩، ١٥٩، ٢٣٦ . ناجي ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٤٨، ١٢٥، ٢٧، ٥ . ابن الأثير الكامل، ح ١١ / ١٦٠، ١٢٢ - ١٦١ .

٢ - انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩ / ٢٣٦، ٢٠٥، ١٩٨، ١٣٢ . ابن الأثير الكامل، ح ١٠٢ / ١٥١، ١٨٤، ٣٧، ٥٣٨ - ٣٦ / ١١ .

٣ - ابن العمري، محمد بن علي، الأنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، ليدن / ١٩٣٧ م ، ص ٢١٧ .





ويظهر أن الخليفة المسترشد كانت له سلطة واسعة على مدن العراق بما فيها مدينة الحلة، إن استمرار النزاعات بين أبناء البيت السلجوقي على السلطة أدّى إلى مشاركة الحلة في الأحداث السياسية التي وقعت في العراق، ففي عام ٥٣٥ هـ / ١١٤٠ م سارت السلطات السلجوقية للسيطرة على الحلة، وقد تصدى أهلها لهم واستطاعوا إبعادهم عن مدينتهم^(١).

استمر تدخل السلاجقة بشؤون الحلة وإدارتها ففي عام ٥٤٢ هـ / ١١٥٢ م أرسل السلطان مسعود الأمير سلاّر كرد لاحتلال الحلة ولم يستطع أمير الحلة علي بن ديبس إبعاده عنها، فسار إلى واسط وجمع الجيوش واتجه إلى الحلة وتمكن من طرد السلاجقة منها^(٢).

كانت وفاة السلطان مسعود بن محمد في شهر رجب عام ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م نهاية الوجود السلجوقي في العراق فقد (ماتت سعادة البيت السلجوقي ولم تقم بعده راية يعتد بها ولا يلتفت إليها)^(٣). وتحرر الخليفة العباسي من العهود والمواثيق التي ارتبط بها معهم .

١ - ابن الجوزي. المنتظم، ح ١٠ / ٤٣ ابن الأثير . الكامل، ، ح ١١ / ٢٤ - ٢٥ .

٢ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٢٥ . ابن الأثير الكامل، ح ١١ / ١١٢ .

٣ - ابن الأثير الكامل، ح ١١ / ١٦٠ - ١٦١ .





بعد وصول خبر وفاة السلطان مسعود إلى بغداد هرب مسعود بلال - شحنة - بغداد- واستولى الخليفة المقتفي لأمر الله على ممتلكات السلاجقة^(١).

اضطرب أمر السلاجقة واختلفوا فيما بينهم، وبذلك أرسل السلطان الجديد ملكشاه بن السلطان محمود عام ٥٤٧ هـ/ ١١٥٢ م، أحد أعوانه المدعو (سلار كرد) للسيطرة على الحلة، ولما علم به (مسعود بلال) سار إليه واتفق معه إلا أن الأخير استطاع بمكيدة التخلص منه وانفرد بحكم الحلة^(٢).

ويبدو أن السلاجقة خططوا للاستيلاء على الحلة لاتخاذها مركزاً لتجمع قواتهم لاستعادة بغداد واعادة نفوذ السلطنة فيها من جديد مما يؤكد لنا بأن الحلة يمكن ان تكون مفتاحاً لمدينة بغداد وهذا يفسر لنا قيام الخليفة المقتفي بتعبئة قوات الخلافة والمباشرة بضرب السلاجقة وتحرير مدن العراق من سيطرتهم، حيث بدأ بتحرير مدينة الحلة، فجهز

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠/ ١٧٤ .. الحسيني أخبار، ص ١٢٩ ابن الأثير الكامل، ح ١١/ ١٦٠-١٦١.

٢ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠/ ١٤٨. ابن الأثير، الكامل، ح ١١/ ١٦٢.





جيشاً عهد بقيادته إلى وزيره عون الدين^(١) يحيى بن هبيرة الذي سار إلى الحلة لطرد السلاجقة منها وتشتيت قوتهم وبعد معركة درات بينهم انتهت بهزيمة مسعود بلال من الحلة وقد استقبل أهالي الحلة الجيش العباسي ووقفوا إلى جانبه وهتفوا بشعار الخليفة في التخلص من التسلط الأجنبي وهكذا تحولت الحلة من السيطرة السلجوقية عام ٥٤٧ هـ/ ١١٥٢ م^(٢). واتخذت الخلافة العباسية من الحلة قاعدة عسكرية حيث توجهت منها قوات الخلافة لتحرير مدينتي الكوفة وواسط^(٣).

وفي أواخر عام ٥٥١ هـ/ ١١٥٦ م سار السلطان محمد بن محمود بن ملكشاه على رأس جيش للاحتلال ببغداد، واستدعى الخليفة المقتفي لأمر الله أمراء المدن للدفاع عنها، ويبدو أن الأمير مهلهل بن علي قد

١ - أبو المظفر عون الدين يحيى بن هبيرة الشيباني ولد في الدور عام ٤٩٩ هـ، تقلد عدة مناصب في الدولة العباسية وقد تولى الوزارة عام ٥٥٤ هـ، واستمر حتى وفاته عام ٥٦٠ هـ، للمزيد عنه انظر، ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠/ ٢١٤-٢١٦. ابن خلكان أبو العباس أحمد بن محمد وفيات الأعيان وانباء الزمان، تحقيق إحسان عباس مطبعة دار القلم، بيروت ١٩٧١ م، ح ٦/ ٢٣٠. ابن الأثير، الكامل، ح ١١/ ٣٢١. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي الشذرات الذهب في أخبار من ذهب منشورات المكتب التجاري للطباعة، بيروت/ د.ت، ح ٤/ ١٩١-١٩٧.

٢ - ابن الجوزي، المنتظم / ح ١٠/ ١٤٨. ابن الأثير، الكامل، ح ١١/ ١٦٢.

٣ - ابن الأثير الكامل، ح ١١/ ١٦٢.





استغل هذه الأوضاع المضطربة فاستولى على الحلة ^(١). وأشارت المصادر إلى أن عدداً من أمراء بني أسد اشتركوا إلى جانب السلاجقة، أنهم فشلوا في المعركة بسبب المقاومة الشديدة من قبل الخلافة وأهالي بغداد وتم أسر عدد أمّهم وأمر الخليفة بصلبهم جراء فعلهم الخياني ^(٢).

واننا نتفق مع ما أشار إليه أحد الباحثين من أن الذين اشتركوا في هذه المعركة جماعة من بني أسد وليسوا من أسرة المزيديين لأن الأمير مهلهل قد توفي في هذا العام ^(٣). وأن الحلة آلت إلى الأمير مهلهل بن أبي العسكر الجواني وقد اشترك مع الخلافة في الدفاع عن مدينة بغداد وقتال السلاجقة ^(٤). وهذا بلا شك يعبر عن موقف الحلة في وقوفها المشرف في صراعها مع السلاجقة ، كانت الخلافة العباسية تستعين بالحماة لحفظ الأمن والنظام في البلاد الفراتية وكانت تختار هؤلاء الحماة من رؤساء القبائل العربية كما هو الحال بالنسبة لزياد بن عبيد امير

١ -- ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٦٨ .

٢ -- ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٦٩-١٧٠. الحسيني أخبار، ص ١٣٦-١٣٧ .

٣ -- ناجي، المصدر السابق، ص ١٦٩ .

٤ - مصطفى، جواد جاوان القبيلة الكردية، مطبعة المجمع العلمي الكردي ، بغداد / ١٩٧٣ ، ص ٣٣-٣٤ .





خفاجة^(١) ورؤساء بني حزن وكعب من خفاجة^(٢).

وقد خصصت الخلافة لهذه القبائل رسوماً سنوية من الطعام والتمر وغيرها لسد حاجتها ويبدو أن منع هذه الرسوم هو نوع من العقوبة تفرضها الخلافة عندما تخرج هذه القبائل عن طاعتها كما فعلت مع قبيلة خفاجة عام ٥٥٦ هـ / ١١٦٠ م عندما طالبت برسومها في الكوفة والحلة فخرج إليها الأمير قيصر أمير الحلة وأرغش أمير الكوفة واشتبكا معها في معركة أسفرت عن قتل أمير الحلة، ولما علمت الخلافة بذلك أمرت الوزير عون الدين بن هبيرة للخروج على رأس جيش لملاحقتها، إلا أنها سارت في البادية واتجهت إلى البصرة وبعد ذلك أرسل بنو خفاجة الرسل إلى الخلافة يعتذرون وطلبوا العفو عنهم^(٣)

١ - خفاجة بطن من عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب سكنوا بضواحي العراقي ما بين بغداد والكوفة وواسط والبصرة انظر: القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد / ١٩٥٨ م، ص ٢٣٢. كحاله عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية، دمشق / ١٩٤٩ م، ١٠ / ٣٥١.

٢ - ابن الاثير الكامل، ح ٣٩٤ / ١١. ابن الساعي، أبو طالب علي بن انجب، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، تحقيق مصطفى جواد، المطبعة الكاثوليكية، بغداد / ١٩٣٤ م، ح ٣٤ / ٩. القزاز، محمد صالح الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير، مطبعة القضاء، النجف / ١٩٧١ م، ص ١٢٥-١٢٦.

٣ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٢٠٦ / ١٠. ابن الاثير الكامل، ح ٢٧٦-٢٧٧ .. ابن كثير،





وفي عام ٥٥٨ هـ / ١١٦٢ م أمر الخليفة المستنجد بالله بقتال بني أسد وإبعادهم عن الحلة وذلك لإثارتهم الفتن والقتال في المنطقة فخرج إليهم يزدن بن قماج التركي على رأس جيش ومعه قبيلة المنتفق وتم إجلاؤهم عن الحلة وتسليم أملاكهم وأراضيهم إلى ابن معروف زعيم المنتفق^(١).

وكذلك الحال في عام ٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م لما خرج بنو حزن من خفاجة سار إليهم يزدن بن قماج أمير الحلة ومعه بنو كعب من نفس القبيلة^(٢) ولما خرجت قبيلة بني معروف^(٣) عن طاعة الخلافة العباسية لإثارتها الفتن والاضطرابات في منطقتها اشتركت مدينة الحلة عام (١٢١٩/٥٦١ م) مع باقي مدن العراق الأخرى في قتالهم استجابة لأوامر الخليفة الناصر لدين الله العباسي^(٤) وهكذا كانت مشاكل

عماد الدين اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية في التاريخ، ط ٢، مكتبة المعارف، بيروت / ١٩٦٧ م / ح ١٢ / ٢٤٤.

١ - ابن الأثير الكامل، ح ١١ / ٢٩٦. ابن كثير البداية والنهاية، ح ١٢ / ٢٤٦.

٢ - ابن الأثير الكامل، ح ١١ / ٣٩٤.

٣ - بنو معروف قوم من ربيعة كانت بيوتهم غرب الفرات تحت سورها وما يتصل بذلك من البطائح. ابن الأثير، الكامل، ح ١٢ / ٣٥٦.

٤ - ابن الأثير، الكامل، ح ١٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧.





القبائل في العراق قد اشغلت الخلافة كثيرا في أواخر العصر العباسي سواء في الحلة أو بقية مدن العراق ويبدو أن علاقة هذه القبائل مع الخلافة كانت متذبذبة في هذه الفترة تبعاً لمصالحها مما انعكست آثارها على مدن العراق ومنها مدينة الحلة. تعرّضت مدينة الحلة عام ٥٧٠ هـ / ١١٧٤ م إلى سيطرة عدد من الطامعين على هذه المدينة وحكمها فقد حاول الأمير قطب الدين قايماز بن عبد الله التركي السيطرة على الحلة والتحكم فيها^(١).

ويظهر ان هذا الأمير قام بنهب بعض المدن والاعتداء على أهلها، فلما اشتكى هؤلاء إلى الخليفة المستضيء بأمر الله أنكر فعله الخياني وأمر العامة بقتاله فحاصروا داره للقضاء عليه لذلك هرب إلى الحلة ولحقه جماعة من الأمراء واستولى عليها، إلا أنه لم يستطع البقاء فيها فسار إلى الموصل وتوفي قبل أن يصلها^(٢) وفي عام (٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م) سار عدد من الأمراء السلاجقة على رأس جيش قاصدين العراق، واستعد الخليفة المستضيء لهم واستدعى أمراء المدن فاستجابت الحلة لطلب

١ - أبْن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد. تلخيص مجمع الأداب في معجم الألقاب. تحقيق مصطفى جواد، المطبعة الهاشمية، دمشق ١٩٦٧، ج ٤ ق ٤ / ٦٧٩-٦٨٠.

٢ - ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠ / ٢٥٣ ابن الأثير، الكامل، ج ١١ / ٤٢٤-٤٢٦.





الخليفة العباسي في الدفاع عن بغداد وتمكّن جيش الخلافة من إلحاق الهزيمة بالمعتدين^(١).

لم نجد إشارات أحداث سياسية تعرّضت لها مدينة الحلة حتى عام ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ومن الممكن إرجاع هدوء الحالة السياسية في الحلة خلال هذه الفترة إلى تخلص الخلافة من النفوذ السلجوقي وقوة الخلفاء العباسيين وأن ولاية الحلة في هذه الفترة كان يتم تعيينهم من قبل الخليفة العباسي، شهدت الحلة اهتماماً ملحوظاً من قبل الخلفاء العباسيين وقد أبطلت الخلافة العباسية جميع مافرضته من ضرائب غير شرعية في عهد السيطرة الأجنبية^(٢).

تّما يدل على استقرار الأحوال السياسية في مدن العراق ومنها مدينة الحلة التي وصفها ابن جبير عند زيارته لها عام ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م بأن لها "أسواق حافلة للمرافق المدنية والصناعات الضرورية"^(٣) ولهذا

١ - ابن الجوزي، المنتظم، حـ ١٠ / ٢٦٠، ابن الأثير، الكامل، حـ ١١ / ٤٤٠.

٢ - العزاوي عباس تأريخ الضرائب العراقية، طبع شركة التجارة والطباعة، بغداد / ١٩٥٩ م / ص ٣٠.

٣ - أبو الحسين محمد بن احمد، رحلة ابن جبير، المكتبة العربية، بغداد / ١٩٣٧ م، ص ١٦٨.





فقد قصدها التجار وأصبحت من أفخر البلاد^(١)،

إن الباحثين الجدد وجدوا نقصاً كبيراً في المعلومات عما ما يتعلق بهذه المدينة من أمور مثل أعداد السكان أو نوعية الجسور وتأريخها ويتساءلون عن الأمور التي دفعت بالمؤرخين العرب والمسلمين عن الكتابة في مثل هذه الأمور عندما تعلم أن مدينة الحلة مدينة عريقة يعود تأريخ تأسيسها إلى ما قبل عام ٤٩٥ هـ وجوابنا على ذلك هي كثرة الاحتلالات الأجنبية التي توالى على العراق وحضارته.

ولأهمية الحلة في نظر الخلفاء العباسيين فقد كانوا يختارون لإداراتها من عُرفَ بكفاءته ومقدرته العسكرية والإدارية وكان أغلب ولايتها من مماليكهم ومن أبناء الحلة واستمر ذلك حتى أواخر العصر العباسي، كما اعتمد الخلفاء على رجالات الحلة لما أظهره من كفاءة سياسية وإدارية ومالية فأسندوا إليهم العديد من المناصب المهمة في الدولة العباسية^٢. كما كان لجسر الحلة أهمية كبيرة في هذه الفترة، الذي أمر الخليفة بإنشائه حيث أصبحت الحلة المحطة التي يتجمع فيها الحجاج^(٢)، حيث

١ - الحموي، معجم البلدان، ج-٣ / ١٧٦ .

٢ - أبن جبير، الرحلة، ص ١٦٩-١٧٠ .





امتازت مدينة الحلة بأنها تقع على جانبي شط الحلة ومن هذا الواقع دعت الضرورة إلى إيجاد جسر يربط بين محلات الحلة القديمة وبالرغم من قدم هذه المدينة إلا أن المصادر التاريخية لم تعطِ المعلومات الوافية عن تأريخ تأسيسه ومكوناته، وجل المعلومات التي وصلت كانت من الأخبار التي وردت في كتابات الرحالة خلال الاحتلال العثماني للعراق والمعروف أن الدولة العثمانية قد أولت اهتماماً كبيراً بهذا الجسر وذلك لأهميته العسكرية والاقتصادية ولتأمين عبور البضائع والمسافرين عبر هذا الجسر، إن المعلومات التي كتبها الرحالة نيور اثناء زيارته لمدينة الحلة قال فيها "يقوم على ٣٢ عوامة ربطت ببعضها بالسلاسل ويقرب عرض نهر الفرات في المحل الذي اقيم فيه هذا الجسر حوالي ٤٠٠ قدم" ووصف (ولستيد) هذا الجسر بقوله "الجسر مصنوع من القوارب ويكون عرض الفرات ٣٨٥ قدم. وتتخذ مياهه الداكنة العكرة مجراها السريع الصامت في دوامات دوارة"^(١).

وقد أصبح جسر الحلة بمثابة اللوحة التي تضم ضمن إطارها ذاكرة الحلة وما مرَّ عليها من مراحل تاريخية متعددة ما بين مد الحروب

١ - ولستيد، جيمس ريموند رحلتي إلى العراق في عهد الوالي داوود باشا، ترجمة سليم طه التكريتي منشورات مكتبة النهضة العربية، بغداد ١٩٨٤، ص ١٨-١٣.





وجزر الرخاء فهو يرتفع قليلا عن مستوى الماء، وكانت تعبر عليه العربات وفي فترات لاحقه أصبح لايتسع إلا لسيارة واحدة ويحده رصيفين ضيقين، وهو يربط محلة الوردية والسوق الكبير، وكان الفتیان يقفزون منه للسباحة في الماء في صورة تعبر عن الفرحة والنشوة^(١)، إن شط الحلة الفراتي وحسب ما ذكر السيد محسن الجيلاوي في كتابه (حلقات حلية)، يقسم المدينة إلى قسمين يعرفان محليا بالصوب الصغير والصوب الكبير وقد أنشئ على هذا الشط أول جسر الحلة عام ٥٨٥ هـ، حيث بني في زمن الخليفة العباسي الناصر لدين الله، والمعروف باسم (جسر القوارب).

وقد ورد ذكره على السنة الرحالة، فقد ذكره ابن جبير في رحلته من خلال وصفه لمدينة الحلة، إذ قال: وألفينا بها جسرا عظيما معقودا على مراكب كبيرة متصلة من الشط إلى الشط تحف بها من جانبها سلاسل من حديد كالأذرع المفتولة عظمةً أو، وفخامة تربط إلى خشب مثبت في كلا الشطين تدل على عظمة الاستطاعة والقدرة، امر الخليفة بعقده على الفرات اهتماما بالحجاج واعتناء بسبيله وكانوا قبل ذلك يعبرون

١ - الربيعي، أحمد حاجم، مرايا الذاكرة، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٩، ص ٣٦.





في المركب،^(١) ووصفه الرحالة الفرنسي نيوبور عام ١٧٦٥ م بأنه جسر رديء يقوم على ٣٢ عوامة قارب بينما أشار إليه الرحالة بارسنتر عام ١٧٧٤ م أنه جسر واسع كجسور بغداد يطفو على ٢٩ قارباً، ولأهميته العسكرية والاقتصادية اهتم به العثمانيون، إذ هو المعبر الوحيد، فوضعوا قوة من رجال الخيالة لحراسته، وكانت تعليمات لا تسمح للسكان باستخدامه ليلاً وحتى صباح اليوم التالي، لأسباب أمنية تتعلق بحركة الجند وموظفي الحكومة بين جانبي المدينة وفرضت السلطات العثمانية رسوماً مرورية أي ضريبة، ومن أهم الأعمال العمرانية التي قام بها السيد عبد الجبار الراوي عندما كان متصرفاً للواء الحلة من ١٩٣٧-١٩٣٩ م هو بناء جسر ثابت بدلاً من جسر القوارب، وعند افتتاحه أقيمت الاحتفالات، وأطلقت الزغاريد ابتهاجاً بهذا الإنجاز الكبير.^(٢)

١ - الجيلاوي، محسن، حلقات حلية، بغداد، ٢٠١٧، ط ٢، ص ٣٥.

٢ - الجيلاوي، حلقات حلية، ص ٣٤.





صورة رقم (٢) وهي صورة قديمة لجسر الحلة القديم عن شبكة المعارف الإسلامية



صورة رقم (٣)، وهي صورة أخرى لجسر الحلة القديم عن شبكة الموسوعة الحرة





النسيج الاجتماعي في مدينة الحلة:

وقد اتبعنا في كتابة هذه الدراسة طريقة تأريخية ميدانية، والاطلاع عن كُتُب على جميع محلات الحلة القديمة وتبيّن أن مدينة الحلة حديثة عهد قياساً بالمدن الأخرى مثل مدينة الكوفة أو بغداد أو واسط والذي جاء في هذه الدراسة هو الكتابة عن محلات الحلة القديمة في جانبها الشرقي والغربي، ومن أين جاءت أسماءها، ودور هذه المحلات في تماسك البنية الاجتماعية، وكيف صمدت مدينة الحلة إبان تعرضها لمختلف القوى الأجنبية التي احتلت العراق عامة والحلة خاصة، والمجالس الأدبية فيها وذكر العديد من مراقدا العلماء والأدباء والصالحين وأهم العوائل الحلية التي سكنت في تلك المحلات، وتطرقنا إلى عوامل الألفة والانسجام بين جميع هذه المحلات رغم تباين القوميات والمذاهب والأعراق، ثمّا شكل أهمية موقع الحلة ومحلات الجامعين، والمهدية والأكراد، والجباويين ومحلة وكذلك محلات الكلج والوردية، وهذه المحلات جميعها مكونات أساسية لمدينة الحلة وإن دراسة محلات الحلة،





ليس بالموضوع السهل خاصة اذا علمنا أن معظم سكان هذه المحلات كانوا من المزيديين في منطقة النيل وقد انتقلوا مع صدقة بن مزيد عندما نزل الجامعين وهم البذرة الأولى للتجمع السكاني في الحلة.

ان دراسة محلات الحلة القديمة من جميع النواحي ودراسة مدينة الحلة منذ تأسيسها وإن كانت هذه الدراسة موجزة، ما هي وإلا محاولة لفتح الطريق لدراسات أوسع لهذه المحلات التي تكوّنت من رحم واحد وتطوّرت عبر فترات التأريخ، فضلا عن أنها تقودنا إلى معرفة المزيديين الذين بنوا الحلة وقاموا بكافة فعاليات الحياة الاقتصادية والعمرانية فسكنوا الجامعين وهي منطقة تدل على صحة اختيارهم للموقع لكثرة القبائل العربية في منطقة الفرات واهتمامهم بالأموال الاقتصادية.

وسكان الحلة القدح المعلى بالكرم والشجاعة والوطنية، وهذه الصفات العربية كانت العامل المهم في جذب الشعراء والأدباء وأهل العلم وأصبحت الحلة مدينة يشار إليها بالبنان، وبالرغم من كثرة الإيحاءات عن بداية نشوء مدينة الحلة إلا أننا لم نعثر على دراسات اقتصادية أو إدارية أو عسكرية من قبل المستشرقين أو الباحثين العرب أو أهل العراق رغم وقوف هذه المدينة رديحاً من الزمن في معترك الحياة





السياسية، واهتم المستشرقون بذكر الواقع الأدبي والتمدني لهذه المدينة. إن كثرة الإشارات عن المدة التي تأسست فيها مدينة الحلة عند ابن الجوزي (ت ٥١٠هـ) في المنتظم ومعجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) وابن الأثير (٦٣٠هـ) في الكامل فانهم ركّزوا كتاباتهم على النواحي السياسية وغفلوا عن الأمور الاقتصادية والاجتماعية أو نظام النقد والصيرفة وعدة الجيش والمدارس والأعمال الخيرية والقضاء والأمور التي لها مساس بحياة الإنسان في تلك الحقبة من تأريخ الحلة. والمتبع لدراسة تأريخ الحلة يجد مادة جيدة في كتب التراجم وخاصة وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١هـ) (ت) والوافي بالوفيات للصفدي (٧٦٤هـ)، والظاهرة التي لا بُدّ من التركيز عليها هي أنه لم نعثر من خلال قراءة المصادر والمراجع وجود دراسات عن محلات الحلة القديمة رغم أهمية مثل هذه الدراسات المحلية لمعرفة ميزات بناء المدن الإسلامية، وعلاقات الناس في هذه المحلات والدور الحضاري لها الذي رفع اسم مدينة الحلة عالياً بين المدن الأخرى وكم أتمنى أن تكون هذه الدراسة بداية خير للباحثين في الكتابة عن هذه المحلات والمحلات التي تأسست في أزمان متقدمة.





تأسيس مدينة الحلة المزيدية:

أسست مدينة الحلة عام ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م على يد الأمير صدقة بن منصور بن ديبس بن مزيد الأسدي بعد أن أنتقل من إمارة النيل^(١) التي تقع في الجانب الشمالي من مدينة الحلة^(٢) ، ويأتي اسم الحلة بعدة معانٍ منها القوم النزول وفيهم كثرة وجمعهم حلال^(٣) ، "أما الحلة بكسر الحاء وتشديد اللام أول من أشار إليها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قبل وجودها، في الرواية المشهورة للشيخ المجلسي في بحاره"، وأشار عليه السلام أيضاً انه: "ستكون مدينة يقال لها : الحلة السيفية ، يمدنها رجل من بن أسد ويظهر بها قوم اخيار..."^(٤).

١ - النيل بكسر أوله : الذي تصبغ منه الثياب وهي بلدة من سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد يخترقها خليج كبير من الفرات حفره الحجاج بن يوسف الثقفي عام ٨٢ هـ وسماه نيل مصر. ينظر الحموي : معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٣٤.

٢ - الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ)، المشترك وصفاً، والمفترق صقعاً، نشرة وستنفلد، ص ١٤٣، أبن عبد الحق صفى الدين بن عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق محمد علي البجاوي، مصر ١٩٥٤، ج ١، ص ٤١٩.

٣ - ياقوت الحموي، معجم البلدان ط دار صادر، بيروت ١٩٨٦، ج ٢، ص ٢٩٣.

٤ - سعد الحداد، المصدر السابق نفسه، ص ١٢.





صورة (٤) تمثال مؤسس الحلة الأمير صدقة بن مزيد الأسدي عن موقع

964media.com





وهي مدينة عتيقة ومشهورة وكانت مقام سلاطين من قبيلة بني مزيد وعصر خلافة بني عباس وهي راقبة نهر الفرات ويقسمها إلى قسمين، وكان المكان الأول لنشأة هذه المدينة هو محلة الجامعين الحالية، ولم يتغير التخطيط العمراني لهذه المحلات في مدينة الحلة، وتماماً زاد في الأهمية الاقتصادية والتاريخية والاجتماعية هو قربها من مدينة بابل ذات العمق التاريخي والموقع الجغرافي المتميز بين بغداد والبصرة ومناطق الفرات الأعلى فضلاً عن المكانة العلمية والدينية^(١) ووجود الكثير من القبائل العربية المحيطة بها من كل الجهات مما مكنها أن تتبوأ مركزاً تجارياً لتلك القبائل^(٢)، ولا بُدَّ أن يؤخذ بالحسبان الموقع العسكري لهذه المدينة حيث مكنها هذا الموقع أن تواجه التحديات الخارجية^(٣)، أن اختيار صدقة بن مزيد مقره في منطقة الجامعين التي تقع في الجانب الغربي من نهر الفرات يشير إلى إن الأجام^(٤) كانت من الأماكن المفضلة للشوار،

١ - آل ياسين محمد مفيد جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد - كلية الآداب سنة ١٩٧١، ص ٢٤-٢٥

٢ - خليل عماد الدين الدكتور، ملاحظات في خطط الحلة حتى الحكم الجلائري مجلة آداب الرافدين العدد ١٩٧٤ م، ص ٣٥-٤٧.

٣ - لونكريك، ستيفن أربعة قرون من تاريخ العراق، ترجمة جعفر الخياط مكتبة التحرير، بغداد، طه ص ٢٣.

٤ - لَأَجْمَةٌ (الجمع: أَجْمٌ وَأُجْمٌ وَأَجَمٌ وَآجَمٌ وَإِجَامٌ) أو الدَّعَلُ أو الدَّيْسَةُ أو هي أرض غير مزروعة تتكاثر فيها الأشجار ويطلق الاصطلاح بخاصة على غابات الإقليم الموسمي.





وقد أعطت هذه المزايا مدينة الحلة مكانة مرموقة في نظر من زارها، حيث ذكر بارسنز (Parsons) عندما زارها عام ١١٨٨هـ - ١٧٧٤ م: ((إن مدينة الحلة توازي في أهميتها مدينة بغداد حتى سميت بغداد الصغرى^(١) (Little Baghdad) والذي لا ريب فيه أن هذه المدينة العريقة وريثة مجد بابل لعبت دوراً حضارياً بعد أن أصبحت بغداد ضعيفة أبان السيطرة الأجنبية وأصبحت مركزاً سياسياً ومصدراً اقتصادياً مهماً^(٢)، وقدرتها البشرية من حيث عدد السكان جعل جميع من استوطن هذه المدينة من القادة والولاة أن يتخذها مقراً له^(٣).

وتقع الحلة على نهر الفرات والذي يسمى بشط الحلة وكانت تمتد من الجسر الجديد حالياً في باب الحسين عليه السلام شمالاً، ولها سور ترابي يتحدد أمام مقام الخضر عليه السلام ثم مرقد أبي الفضائل أحمد جمال الدين ثم يمتد إلى الجنوب ماراً بمرقد محمد بن ادریس ومرقد الفقيه (جلال الدين احمد) ويستمر إلى مرقد علي بن طاووس بالقرب من السجن القديم وهذه المنطقة تسمى الجانب الكبير من الحلة والجانب الثاني

1 - Parsons, A Travels in Asia and Africa, London, 1808, P140.

٢ - محمد صالح، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص ٧-٨.

٣ - الخياط، جعفر، صور من تاريخ العراق في العصور المظلمة، مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٧١، ص ٣٥٣.





الشرقي يسمى الجانب الصغير الذي يبدأ من مرقد محمد بن الحارث بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام من الشمال ويمر بمنطقة النزيرة حتى مسجد كريطعة^(١).

أهم محلات مدينة الحلة:

هناك عدد من المحلات تأسست في مدينة الحلة منذ تأسيسها الأول وهي في حالة توسعة مستمرة حتى الوقت الحاضر، حيث شجع بنو مزيد الأعمال العمرانية ففي أول أمرهم اتخذوا مدينة النيل قرب بابل مركزاً لهم، وإن اختيارهم المنطقة التي تأسست فيها الحلة دليل يوضح سلامة تفكيرهم ومحاولاتهم انعاش المنطقة وتعميرها من زراعة وسدود وبيوت وكان المزيديون يدفعون أموالاً مقابل استقرارهم وحمايتهم لمنطقة الفرات الأوسط، محاولة لإرضاء سلطة بغداد سياسياً من أجل الاستقرار واتجه بعض أمرائهم إلى الأدب وامتلكوا خزانات الكتب وهذا دليل على اهتمام بني مزيد وتشجيعهم الحياة الفكرية^(٢) التي تعد أساس الحياة الإنسانية.

١ - محمد صالح، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص ٩، ١٠

٢ - ابن خلدون: عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ) تاريخ ابن خلدون ٧ أجزاء، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ١٩٥٩ - ١٩٦١، مجلد ٤، ص ٦٠٩.





خريطة (١) موقع مدينة الحلة مجلة تراث الحلة عن بحث غير منشور للأستاذ
عايد غالب الطائي





وكانت أرض الجامعين التي أقيمت عليها الحلة قد توسعت بمرور الزمن نتيجة خصوبة أرضها^(١).

وهذا ما جاء على لسان الرحالين اللذين مرّا بالحلة فقد وصفها بأنها كثيرة الزرع وأن دورها تقع بين الأشجار^(٢).

وإذا ما أردنا التعرف على مكانة مدينة الحلة ومزاياها من خلال أوصاف بعض الجغرافيين والمؤرخين لوجدناها مدينة كثيرة الأنهار^(٣) وتعد محطة يتجمع فيها الحجاج قبل السفر إلى الكوفة ثم إلى مكة^(٤).

والذي لا جدال فيه أن مدينة الحلة نشأت في هذا المكان نتيجة وجود العناصر المتفاعلة مع بعضها، الإنسان والطبيعة والعقيدة الدينية والتمسك بالأرض نتيجة الأوضاع غير الطبيعية التي مرّ بها العراق

١ - الإصطخري، إبراهيم بن محمد (ت القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي) مسالك الممالك، مطابع دار العلم القاهرة ١٩٦١م، ص ٨٦.

٢ - ابن جبیر : أبو الحسن الأندلسي (ت ٦٢٤هـ) الرحلة، دار صادر، بيروت ١٩٥٨، ص ١٤٥ ؛ ابن بطوطة : محمد بن عبد الله (ت ٧٧٩هـ) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت ١٩٦٠م، ج ١، ص ٢٣٩.

٣ - سبط ابن الجوزي شمس الدين بن مظفر (ت ٦٥٤هـ) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ١٩٥١، ج ٢٦-٢٧.

٤ - ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٠، ص ٢٢٢.





من سيطرة النفوذ الأجنبي وهي محاولة وطنية لدفع الشر عن الوطن والعقيدة والتاريخ من بداياته يبين أن الوظائف الدينية كانت مقدسة في جميع الحضارات التي مرَّ بها العراق والتي منها بدأت المدن وهناك الكثير من الأسئلة عمّا يكتنفه الغموض من عوامل نشأة الجامعين البذرة الأولى لمدينة الحلة وكثرة الروايات وتناقضها حول مكانها المحدد وسنة تأسيسها وسكوت الكثير من المصادر عن هذه المدينة الحيوية، ومن أهم محلات الحلة القديمة هي:

١ - محلة الجامعين^(١):

وهي من محلات الحلة القديمة وفيها كانت البدايات الأولى لتأسيس مدينة الحلة، ويعد الأمير صدقة بن فريد أول أمير سكن محلة الجامعين وهناك رأي يقول أن سبب تسمية الحلة بالجامعين هو لوجود جامعين جامع الإمام الصادق عليه السلام وجامع عبد العزيز بن سراي من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومحلة الجامعين توزعت فيها أزقة ضيقة وملتوية وكأنها نافذة إلى

١ - قال الحموي (كذا يقولونه بلفظ المجرور المثني : هو حلة بني مزيد التي بارض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وقد اخرجت خلقاً كثيراً من أهل العلم والأدب ينسبون الحلي) معجم البلدان ، ج ٢، ص ٩٦ ٢٩٤.





كل جهة من الجهات، وهذه الأزقة الضيقة فيها هدف عسكري لمنع الأعداء من دخول المحلات بسهولة إضافة إلى فكر المعمار الحليّ الذي اعتمد فكرة الأزقة للعديد من المعالجات البيئية والمناخية والدفاعية رغبة منه في إكساب المحلة جوا مناخيا متوائما مع تغيرات الفصول، ومن أمثلة هذه الأزقة دبان، والحلاوي، وآل زيني، والعزة، وبيت علوش.

ومحلة الجامعين ذات إرث أدبي متميز نتيجة وجود العديد من الأدباء، وعمقها الحضاري، ففي محلة الجامعين مكتبات عريقة منها المكتبة العوضية التي تأسست نتيجة التوجه العام في ذلك الحين نحو العلم والفكر المتمثل في تصدير الكتب وأستيرادها، ذلك لأن الطريق الأوحده للعلم وللثقافة في ذلك الحين هو الكتاب المطبوع ولذلك اهتم الكثير من أهل العلم بإنشاء المكتبات في البيوت الحلية داخل محلة الجامعين والتي لم تخلُ من المخطوطات والكتب.

وكانت المكتبة العوضية التي تقع في مركز الجامعين مجاور مسجد بنات الحسن عليه السلام قد احتوت على الكثير من الكتب والمخطوطات وقد اشترها آل خرسان وقد احترقت وهي بحوزتهم، ويذكر المؤرخ يوسف كركوش أنه شاهد مكتبة السادة آل خرسان وفيها كتب الحاج





محمد عوض وعليها خط يده^(١)

كما حملت الجامعين بين أزقتها العديد من المجالس الأدبية منها مجلس آل عوض وكان الحاج محمد عوض وعبد العباس علي عوض وكان لهما الباع الطويل في نشر الثقافة بين اهالي المنطقة ولاسيما أن وسائل الإعلام مثل الكتب أو الجرائد كانت محدودة، كما اعتاد الناس على للاستفادة من المجالس الأدبية والاجتماعية والدينية وكان يطلق على هذه المجالس اسم (الديوان).

ويمكن القول إن إنجازات العلماء في القرنين الرابع والخامس كانت حلقة وصل حضارية للقرون التي تلتها وهذا واضح من آثار الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بابويه (٣٨١ت هـ) أو الشيخ الطوسي محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ)^(٢) وهنا لابد من التأكيد على أن محلة الجامعين أو المحلات الأخرى في مدينة الحلة لم تؤسس فيها مدرسة نظامية مثل المدرسة المستنصرية، والذي وجد حلقات ثابتة أو سيارة تتخذ مكاناً مناسباً لها باسم الأستاذ الذي

١ - كركوش : يوسف كركوش الحلي، تأريخ الحلة، ج ١، المطبعة الحيدرية النجف، ١٩٦٥، ص ٣٠١.

٢ - آل ياسين د. محمد مفيد متابعات تأريخية لحركة الفكر في الحلة، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥٩





يقوم بالتدريس .

وقد أنجبت محلة الجامعين الكثير من الأعلام في مختلف مجالات الحياة منهم حسين كمال الدين المشهور بـ حسين (دويج) ولد في قرية السادة في الحلة عام ١٨٤٥م وبعد واقعة عاكف في الحلة عام ١٩١٦ أحرقت داره ومكتبته في محلة الجامعين ومنها خرج إلى النجف وفي عام ١٩١٩ ارسله السيد كاظم اليزدي وكيلاً دينياً إلى مدينة المسيب وظل حتى وفاته عام ١٩٣٠م^(١).

والجالب للانتباه أن علماء الحلة بصورة عامة والذين عاشوا في محلة الجامعين وما تركوه لنا من إنجازات علمية لمن تتلمذ عليهم أوضحت الحياة الثقافية والحضارية في تلك الحقبة من تاريخ الحلة.

ويعد القاضي المحسن أبو علي بن علي التنوخي (ت ٣٨٤) من تولى القضاء في الجامعين وقد جاء ذكره قبل تأسيس الحلة السيفية سنة ٤٩٥ هـ وهذا الأمر يدفعنا إلى الشك أن محلة الجامعين قد تكون موجودة قبل تأسيس مدينة الحلة، وكان للفقيه أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي، كان حياً سنة ٥٦٥ هـ، حلقة علمية في بيته في محلة الجامعين^(٢).

١ - المصدر السابق، ص ٥٧.

٢ - البحراني، لؤلؤة البحرين، ص ٢٧٢ : الخوستاري، روضات الجنات، ج ١، ص ١٤٦.





اتسمت الحلة بالأدب والثقافة وقويت هذه النهضة في وقت لاحق عندما أصبحت مكاناً لأكبر علماء الإمامية وخاصة بعد سلامتها من احتلال المغول على إثر احتلال بغداد سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م. وأضحت هذه المدينة من مراكز الحركة العقلية في البلدان الإسلامية^(١) وقد جاء ذكر محلة الجامعين على لسان الرحالة ابن بطوطة فقد ذكر عن الحلة ان (أهل هذه المدينة كلهم إمامية اثنا عشرية، وهم طائفتان احدهما تعرف بالأكرد والأخرى تعرف بأهل الجامعين)^(٢).

وجاءت الجامعين في وصف ياقوت الحموي، إذ يرد الخبر بأنها (كانت أجمة تأوى إليها السباع نزل بها صدقة بأهله وعساكره فهي اليوم قصبة تلك الكورة)^(٣)، وفي محلة الجامعين الكثير من المراقذ ذات الأهمية الاجتماعية والقدسية، فهي أماكن عبادة وفيها تقام الصلاة ويقرأ القرآن وكانت تلقى فيها الدروس في الفقه والفلسفة، فهي مستقر النوابع رجال محلة الجامعين الذين بزغت شموسهم علماً وادباً، وقد خلدهم الحليون بصورة عامة وسكان منطقتهم بصورة خاصة فحافظوا على آثارهم.

١ - آل ياسين متابعات تأريخية لحركة الفكر في الحلة، ص ٢٠.

٢ - ابن بطوطة، الرحلة، ص ٢٢٠.

٣ - ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله الرومي البغدادي، (ت) (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ص ٢٣٢.





وهناك في الجانب الآخر من نهر الحلة يقع عدد كبير من علماء الحلة أصحاب التصانيف وأهل الحديث، ومنهم مرقد سيد إبراهيم بن الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. يقع قبره الشريف بعد بناء معمل الحلة للببسي القديم، وقد ظهر إزاء مبنى كان يستخدم لبيع السمك، والذي يقع أمامه مرقد الشيخ الجليل رضوان الله عليه الشيخ علي الشافيني، الذي كان محدثاً جليلاً رفيع القدر وشاعراً في رثاء محمد وآل محمد^(١)، ومن المراقد المعروفة مرقد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاووس، المعروف بالسيد عبد الكريم رضوان الله عليه. وله مؤلفات وتصانيف كثيرة في علوم الدين، وهو من أسرة طيبة من أبناء ابن طاووس رضوان الله عليهم. ويقع المرقد في منطقة الشاوي بالقرب من سجن الحلة الكبير، وهو الأقرب لمرقد السيد علي بن طاووس، المعروف باسم أبو النور. وله شهرة واسعة في العراق وحتى إيران، وله مئات المؤلفات والتصانيف في علوم الشريعة السمحة. ويتميز بمبنى كبير يطل أيضاً قرب سجن الحلة الكبير.

١ - الشافيني، هو علاء الدين بن علي (أوائل القرن الثامن الهجري) يعد من طليعة شعراء أهل البيت، الأميني، الغدير، ج ٦، ص ٥٠٤: أمل الأمل، ج ٢ ص ١٩٠.





ومرقد ابن حماد ابي حسن المعروف بابن حماد مقابل سيد علي بن طاووس، ومرقد السيد رضي الدين علي بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ).
والذي لا ريب فيه أن هذه المراقد ذات بعد حضاري وديني لهذه المحلة وهي من مقومات التراث الإسلامي فضلاً عن دورها الفكري والعلمي وإن هذه المقامات تعد محال نزول الفيوضات وتقبل الدعوات في نظر الزائرين ولذلك يتوجه سكان هذه المحلة وأناس من مناطق مختلفة إلى هذه الأماكن من أجل التوسل إلى الله تعالى لتسهيل الأجر.
وتعدُّ مدينة الحلة ومركزها الجامعين كما يقول ابن جبير "حفلة جامعة مرافق المدينة والصناعات الضرورية"^(١).

ومن المفاخر التي جاءت في كتب التاريخ أن سكان محلات الحلة كانوا متعاونين ووطنياً فيما بينهم، فقد كان والد المؤرخ يوسف كركوش من ضمن وفد مثل محلة الجامعين يتكوّن من عشرة رجال من كل محلة ممّن كانت لهم مكانة وشخصية في المجتمع الحلي وخرجوا هؤلاء إلى مشهد الشمس وكلموا الثوار الذين كانت بنيتهم الهجوم ليلاً على قوات المحتلين الأتراك، بأنه تم الاتفاق على خروج الجيش التركي من الحلة في

١ - ابن جبير، ص ١٨٩؛ ابن بطوطة، ص ٢٢٠





حالة عدم الهجوم عليه^(١) من قبل الثوار، وكان لأهل الجامعين باع مميز في القضاء على فلول الأتراك المتواجدين في هذه المحلة ويقول المؤرخ يوسف كركوش: ولم تستعص إلا النقطة التي كانت في باب النجف فإنها بقيت إلى ما بعد الزوال وقد كافحها أهل الحلة وبالأخص أهل محلة الجامعين مكافحة عنيفة.. وأخيراً اقتحم أهل محلة الجامعين النقطة بطريقة حربية وقتلوا مَنْ كان فيها ودفنوههم بجوار السور قرب هذه النقطة وهي اليوم داخلية في حديقة مستشفى الولادة^(٢) والذي يُستشف من هذه المآثر البطولية لأهل محلة الجامعين والدفاع عن مدينتهم بشرف وعدم الركوع للمحتل الأجنبي اليقين على أنهم أبناء العراق الأباة، أبناء الإسلام الرموز الوطنية لطرد المحتل الأجنبي، والذي أراه واجبا إقامة رمز وطني يمثل أهل الجامعين ودورهم في مقاومة الاحتلال الأجنبي الذي تعرّضت له مدينتهم في حُقبٍ مختلفة وخير مَنْ مثَّل ذلك شعر محمد باقر الحلي وفيه كشف الأساليب الملتوية للطغاة ظالمي الشعوب عندما قال:

بني يعرب لا تأمنوا للعدى مكرًا

أخذوا حذرکم منه فقد اخذوا الحذر^(٣)

١ - كركوش، تاريخ الحلة، ص ١٦٤.

٢ - المصدر السابق، ص ١٦٥.

٣ - عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، مطبعة دار الكتب، بيروت، ص ١٣٣.





يريدون فيكم بالعود مكيده

ويبغون أن حانت بكم فرصة غدرا

ومن الصور الأخرى للكرامة الوطنية لسكان محلة الجامعين
مقاومتهم للاحتلال البريطاني، فقد تعاون السكان في هذه المحلة
مع الثوار من أطراف الحلة وعشائرها في السيطرة على مخفر المصلح
وأطلقوا سراح جميع السجناء وتقدموا باتجاه السراي وكادوا يحتلون^(١)،
وقد انتشر الثوار في محلة الجامعين إلا أن القوات البريطانية سيطرت
على الوضع وأحرقت عدداً من بيوت محلة الجامعين^(٢)، وإن لسكان
هذه المحلة دوراً جلياً في مساندة الثوار في المحلة فأخرجوهم بطريقة
ذكية، عندما داعت القوات البريطانية نداء خروج السكان من المنطقة
للقبض على الثوار.

ومن آثار الظلم الذي تعرض له سكان محلة الجامعين، حيث
ويذكر المؤرخ الحلي يوسف كركوش (إن حادثاً وقع أمام عيني وما
يزال مرتسماً في ذاكرتي يثير في نفسي اللوعة والألم كلما مرّ بخاطري،

١ - يوسف كركوش، ج ١١، ص ١٧٦.

٢ - المصدر السابق، ص ١٧٧.





ذلك أني رأيت بعض أفراد الجيش الإنكليزي قبل خروجنا من محلة الجامعين قد دخلوا دارا بالقرب من دارنا وقتلوا مَنْ كان فيها ظنا منهم أنهم من الثوار^(١)، وقد انبرى الكثير من الحليين في الاتجاه الوطني في مقاومة الاحتلال الأجنبي متفقين أن النصر يأتي بالإرادة والتأريخ العريق والمحتل لا يستطيع أن يذل هذه الأرض وَمَنْ عليها، وفي ذلك قال الشاعر حسن خسباك الحلي (ت ١٩٦٤):

عجبت لمعشر قد فاجأونا
توخت أن تذلل لها سفاها
بغارات وقد جاشت جيوش
لقد طاشت بأحلام تطيش
أذقنا الأسد طعم الذل ضرباً
فكيف تروم ذلتنا الوحوش^(٢)

ويفخر بالأمة العربية وتأريخها ويقول :

لنا حلبات السبق والدهر عالم
بكنه مساعينا تروق العوالم^(٣)

١ - المصدر السابق، ص ١٧٧

٢ - العذاري، محمد حمزة الشيخ حسن الخسباك الحلي، حلة، دار الصادق، ٢٠٠٧، ص ٣٦

٣ - المصدر السابق، ص ٣٧





٢ - محلة المهديّة:

تكوّنت هذه المحلة بعد زيادة السكان في منطقة الجامعين واختار هؤلاء الناس المنطقة المحصورة بين مدرسة (ابن ألنما)^(١)، ومدرسة العلامة الشفهيّني وقد أصبحت المهديّة تمتد من مرقد ابن النما إلى محلة الجباويين ويفصل السوق الكبير بين المهديّة ومحلة جبران^(٢). ومما تمتاز به محلة المهديّة كثرة المساجد والمرابد الإسلاميّة ومنها مسجد العلامة ابن النما، والشفهيّني وأبي كبه الذي بناه آل كبه والقطانة الكبير والصغير الواقعان في سوق العلاوي، والفلوجي بناه عبد الأمير أمين الفلوجي، والطريحي نسبة إلى آل الطريحي وهذه العائلة أهل علم وأدب ورئاسة دينية في النجف الأشرف والحلة الفيحاء^(٣). وسكن الحلة في محلة

١ - ضريح ابن النما من الابنية التي طالتها يد الرهاب الائمة.

٢ - محمد صالح، مدينة الحلة الكبرى، وظائفها وعلاقاتها الإقليمية، منشورات مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤، ص ١٠

٣ - احتفظت أسرة آل طريحي بنسبها الأسدي ويقول الدكتور محمد مهدي البصير : ال طريحي هم اهل علم وادب ورئاسة دينية في النجف الأشرف والحلة الفيحاء، ينظر نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر، مطبعة المعارف، ص ٣١١.





المهدية عوائل عريقة ومنها آل كواز وآل خواجه وآل عجام وآل علوش وآل الطريحي وآل مرجان^(١)، وفي محلة المهدية الكثير من الأزقة الضيقة وهي من ميزات المحلات القديمة ومن هذه الأزقة زقاق آل كبة، نسبة إلى عائلة آل كبه وزقاق الساسة نسبة إلى ساسة الخيل الذين يخدمون الخيول وربما كان سكنهم بكثرة في منطقة المهدية، والزقاق الطويل ويمتد هذا الزقاق من مرقد العلامة بن النما إلى دائرة الإطفاء، حيث أطلق على المهدية هذا الاسم (المهدية) نسبة إلى الشيخ مهدي كاشف الغطاء^(٢).

ومن المكتبات القديمة في محلة المهدية مكتبة آل طريحي وكانت مكتبة عامرة يرتادها اهل العلم والمعرفة وبمرور الزمن تلاشت آثار هذه المكتبة، فضلاً عن وجود مكتبة ال يحيى العائدة للسيد أحمد النجار الموسوي إلا أن المكتبة أُغلقت عام ١٩٩١ م^(٣).

أما المراقد في محلة المهدية، فمنها مرقد العلامة علي بن طاووس قرب دائرة الاطفاء، ومرقد العلامة محمد بن أحمد بن ادريس العجلي

١ - أسعد علي النجار، جريدة الجنائن، العدد ١٢٥، ص ٢، سنة ٢٠٠٠ م.

٢ - يعقوبي محمد علي، البابليات، ج ٣، ص ٢٠٥، مكتبة الصادق، ص ٢٩٢.

٣ - عوض عبد الرضاء، شعراء الحلة السيفية، ص ٣٠٥.





صاحب كتاب السرائر مرقد السيد جلال الدين احمد المعروف بابن الفقيه في حسينية ابن ادريس حالياً، ومرقد السيد محمد بن الإمام موسى الكاظم قرب الإطفاء، ومرقد نجم الملة جعفر بن محمد النما يقع مرقداه في شارع الجبل، ومرقد العلامة أبي الحسن علاء الدين بن علي الشفهيني في عقد التابية، ومرقد نجيب الدين محمد بن النما الحلي مقابل المتنزّه ولا بُدَّ من ذكر المجالس الأدبية في محلة المهدية منها مجلس آل الطريحي وهم أسرة علمية أدبية ظهر منهم أعلام كثيرون وموقع المجلس مجاور لدار الشيخ عبد الوهاب الطريحي^(١)

٣- محلة الأكرد

تقع محلة الاكراد في الجانب الشمالي من محلات الحلة السبع يحدها من الجانب الشرقي والشمالي نهر الفرات ومن الغرب محلة التعيس أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى سكانها من قبيلة جاوان الكردية عندما كانوا الساعد القوي للأمير صدقة بن يزيد الاسدي وهذا الاسم لمحلة الأكرد ما زال حتى يومنا هذا، وكما كانت هذه المحلة ذات أرض مرتفعة

١ - المصدر نفسه، ص ٣١٠ .





فإن سكانها كانوا يسقون بساتينهم بآلة^(١) تسمى الكرذ^(٢).

وقد سكن هذه المحلة الكثير من الشخصيات الحلية من أمثال السيد هادي حمد كمال الدين المتوفي عام ١٩٦٨م، وصاحب كتاب فقهاء الفيحاء، ومن أماكن العبادة في هذه المحلة مقام الخضر عليه السلام ومسجد الأكراد، ومسجد الإمام علي عليه السلام، ومسجد آل سيد ذهب، ومسجد أبي عصا، ومسجد الهيताويين. وجلُّ سكان هذه المحلة هم من الكرد جاؤوا من شمال شرق العراق من قبائل الجاوان والشاهجان^(٣)، وبمرور الزمن انصهرت جميع القوميات وانجبت جيلا بعد نفسه ابن العراق وظلت الأسماء تتوارثها الاجيال واصبحت من اسماء التراث الحلي لمحلات السكن القديمة.

وتعد محلة الاكراد من محلات مدينة الحلة، والاكراد من مكونات المجتمع الحلي، والذين سكنوا هذه المحلة من قبيلة جاوان الكردية، كان

١ - لقاء مع الأستاذ حامد إبراهيم وهو شاهد عيان عاصر تلك الفترة، تأريخ اللقاء في سنة ٢٠٢٤.

٢ - هناك أكثر من رأي حول اسم محلة الأكراد، منها أن معظم سكانها من الكرد أو لأن سكان المنطقة استخدموا الكرد في السقي، ينظر محمد على النجار، محلة الاكراد الجنائن العدد (٤)، سنة ٢٠٠٠، ص ٢.

٣ - صباح نوري المرزوك، لمحة من ماضي مدينة الحلة وحاضرها، مكتبة المتنبّي القادسية، ص ٢٢ سنة ٢٠٠٢، مجلة المجمع العلمي، مج ٢٧، ص ٩٦.





الجاوانيون قبل مجيئهم الى الحلة يسكنون الجانب الشرقي لنهر دجلة
حيال طريق خراسان.

قال الفيروز آبادي: (جاوان قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة منهم
الفقيه محمد بن علي الجواني)^(١)، وكان الكرد في الحلة يمارسون العديد
من المهن لا سيما الحماله في الأسواق لامتيازهم بالأجسام القوية. وقد
استطاع الأمير صدقة مؤسس الحلة أن يكسب ودّ الجاوانيين، وأقطعهم
بلاداً في الأعمال الواسطية وغيرها واعتمد على أبي النجم الكردي
والأمير أبي شجاع عاصم الذي امتاز بالشجاعة والأدب، وقد كتب
إلى سيف الدولة صدقة لنزاع حدث مع رجل نازعه في بعض الأملاك
وحلف زوراً بالقرآن وكانت كتابته شعراً حيث يقول :

مولاي خصمي فاسق ومن ادعى

زوراً ولم يخش العواقب يحلف

ولأخذ مال المسلمين وغصبة

بالزور أعظم من يمين المصحف^(٢)

ومن الرموز الوطنية التي قاومت الاحتلال البريطاني علي الحمادي

الحسن وهو ينتمي إلى أحد الأسر التي سكنت محلة ال

١ - القاموس المحيط، باب النون، فصل الجيم.

٢ - يوسف كركوش، تأريخ الحلة، ج ١، ص ٢٧.





الأكراد وكان له باع طويل مع أبناء مدينة الحلة في مقارعة الاحتلال البريطاني وكان يترأس الجلسات في (ديوخاتته) ويتكلم ضد بريطانيا^(١) ولما حضر الاجتماع الذي عقد في الجامع الكبير في الحلة يوم ١٩ حزيران ١٩٢٠ وعلى اثر ذلك أعتقل وأرسل مخفوراً إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي ولبت هناك خمسة أشهر^(٢)، وكان للأدب الحلي مكان متميز في محلة الاكراد فكان هناك مجالس أدبية مثل مجلس عبد السلام حافظ الذي اهتم بقراءة تفسير نهج البلاغة لابن أبي الحديد^(٣)، وهناك مجلس آل مهاوش والملا مهاوش الطائي كان من الملاكين الكبار.

كانت قبيلة جاوان على المذهب الشافعي ولكن السكن في مدينة الحلة وعيشهم مع قبيلة بني اسد والقبائل الأخرى اندمجوا مع المجتمع وأصبح مذهبهم شيعة اثني عشرية^(٤).

ولي أن أشير إلى العمق التاريخي لقبيلتي الجاوان والشاهجان

١ - عطية دخيل عباس، الحلة من ١٩١٤ - ١٩٢١ دراسة في الأحوال والأدبية السياسية ص ٨٢ .
أطروحة مطبوعة على الآلة الكاتبة مقدمة إلى مجلس كلية التربية - جامعة بغداد.

٢ - عبد الرزاق الحسني الثورة العراقية الكبرى، ص ١٤٧.

٣ - المرزوك، الدكتور صباح نوري، أعلام حليون، النجف الأشرف ٢م، ص ٥٣.

٤ - مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ٧، ط ١، ص ٩٦.





وعلاقاتهم مع أهل الحلة القدماء (بني مزيد حيث استعان علي بن مزيد بالعرب والشاهيجان والخوان في مقاومة بني ديبس^(١))، واستطاع صدقة أن يكسب ودَّ الكرد عندما قدَّم لهم الأموال الكثيرة وقربهم وقد ظهر ذلك جلياً، فعندما حارب صدقة الخلافة العباسية كان معه الكثير من الأكراد حتى أنه (وعدهم بكل جميل لما ظهر من شجاعتهم)^(٢). والظاهرة التي تستحق أن نقف عند حدّها أن التأريخ الاجتماعي للكرد يبيّن مدى انسجام لحمتهم الإسلامية والعراقية مع جميع مكونات أبناء الفراتين فضلاً عن الشجاعة التي أبدوها مع أبناء مدينة الحلة منذ وجودهم في هذه المدينة.

وهناك علاقات محبة وتعاون اجتماعي بين الكرد في الحلة وديبس أن عنتر بن أبي العسكر الكردي الجواني كان مشرفاً على تربية صدقة بن ديبس وكان مهلهل بن أبي العسكر مسؤولاً عن تربية محمد بن ديبس^(٣)، وهذا الأمر يوحي لنا أن الكرد كانت لهم معرفة لا شائبة

١ - ابن الأثير: ج ٩، ص ٩٢

٢ - ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، ج ٩، ص ١٠٦. ابن الأثير، ج ١٠، ص ١٩٨، والذهبي، شمس الدين دول الإسلام، جزء ٢، مطبعة دار المعارف حيدرآباد ١٣٦٤هـ، ج ٢، ص ٢١.

٣ - ابن الأثير، ج ١١، ص ٤٨. ١٣.





فيها في التربية وتعليم شؤون الحياة المختلفة وهذا ما تأكد من قيام أبي العسكر الكردي في الإشراف على تربية صدقة بن ديبس .

وعند التحري عن دور الكرد من الناحية العسكرية فقد عثرنا على روايات تبين أن هناك رتبة عسكرية باسم (مقدم) فقد كان عنتر بن أبي العسكر الكردي الجاواني مقدماً لرجالة ديبس بن مزيد^(١).

ويمكن أن نقول إن هذا اللقب يعطي معنى قائدا عسكرياً أو شيخ قبيلة، وربما كان للأكراد الشاهجائية مقدّم وقد أصبح مهليل الكردي قائدا في الجيش^(٢)، وتوحي لنا هذه المعلومات أن للكرد في مدينة الحلة سكناً قديماً وأن علاقاتهم مع غيرهم من السكان طيبة وهذا الأمر جعل الكثير من العوائل الكردية تنصهر في بوتقة المجتمع الحلي، وهناك الكثير من المصادر تذكر ان وجود فرق الشاهجان والجاونية من ايام الدولة المزيديّة يقول ابن الاثير شاذجان^(٣) بينما ابن خلدون يطلق عليهم اسم شاهجان^(٤) والشيء الذي لا بد من التأكيد عليه أن وجود الاكراد

١ - المصدر السابق، ج ١١، ص ٤٩١٥.

٢ - ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج ٩، ص ٢٣٧.

٣ - ابن الأثير ج ٩، ص ٥٩٢.

٤ - ابن خلدون، م ٤، ص ٥٩١.





في الحلة قد وجد قبل تأسيس مدينة الحلة والدليل على ذلك ففي مدة الحكم البويهي أصبح صراع على السلطة بين الأمراء وافراد العائلة ففي عام (٣٦٧هـ / ٩٧٧م) حدث صراع بين بختيار وعضد الدولة وتعاون الاكراد مع عضد الدولة وكذلك فعل الاكراد في الفترة السلجوقية^(١).

ومع أن مثل هذه المعلومات قد تبعدنا عند دراستنا لمحات الحلة إلا أنها تضيء الطريق للباحثين أن الأكراد كان لهم وجود فاعل قبل انتقال صدقة إلى مدينة الحلة عام ٤٩٥ هـ / ١١٠١ م. وهذه المعلومات تشجعنا للقول أن للعرب والأكراد قولاً واحداً وفعلاً مشتركاً ضد القوى الأجنبية التي احتلت العراق أمثال البويهيين والسلاجقة فكيف لا تكون للكرد محلة من محلات الحلة القديمة.

والذي يريد أن يطلع على الجذور التاريخية للعلاقات التاريخية بين الأكراد والحليين عليه أن يطلع على ما ورد في المصادر ففي سنة ٤٠٥ هـ في الحرب بين علي بن مزيد وبين دبيس حيث جمع بن مزيد العرب والشاهجان والجاونية وغيرهما من الأكراد وأدّى ذلك إلى انتصار بن مزيد^(٢).

١ - ابن الأثير : ج ٩ ، ص ١٢٧ .

٢ - كركوش : تاريخ الحلة ، ج ١ ، ص ١٤ .





وتوحي الروايات إلى أن للأكراد علاقة تاريخية قديمة مع المزيديين كما التف الأكراد حول الأمير ديبس بن صدقة سنة ٥١٢ هـ ١١١٨ م بعد أن أطلقه السلطان محمود من أسره^(١).

٤ - محلة الجباويين:

الجبّايين من محلات الحلة القديمة، وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى منطقة جبه في محافظة الأنبار^(٢) حيث كان أهلها يجلبون مادة النورة المستخدمة في البناء بواسطة السفن إلى مدينة الحلة وفضل بعض تجار هذه المادة السكن في الحلة لأنها لا تباع بسرعة ولما ازداد عددهم بمرور الزمن أُطلق على مكان تجمعهم اسم جباويين، تقع هذه المحلة بين محلي المهديّة والتعيس وتمتد إلى يسار مرقد العلامة ابن نما الحلي (ت ٦٨٠ هـ) مروراً بشارع المحقق الحلي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) وبعد شارع الري الفاصل بينها وبين محلة التعيس، وفيها عدد من مراقد المسلمين مثل مرقد أبي القاسم المحقق الحلي^(٣) ومرقد السيد حسن بن

١ - ابن الجوزي: المنتظم، ج ١٠، ص ٥٣٣

٢ - يوسف كركوش، ج ١، ص ٢٧

٣ - المحقق الحلي: هو الشيخ نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن / ٦٠٢-٦٧٦ هـ وصف بأنه وارث علم الأئمة المعصومين (عليه السلام) روى عنه الحديث من طلبه الحديث منهم العلامة الحلي الحسن بن





نعمة القطيفي الحائري الحلي، هاجر أبوه عام ١٢٥٣ هـ من قطيف إلى كربلاء، ويقع مرقد في محلة الجباويين بالقرب من مرقد أبي الفضائل وكان يسير على نهج والده في حب آل البيت (عليه السلام) ^(١) كما يوجد مرقد ابن حديد في رأس قيسرية ياقوت من جهة الغرب. فضلاً عن وجود عدد من المساجد، منها مسجد الإمام الصادق (عليه السلام) ومسجد أبي القاسم وجامع السكوتي، كما سكنت هذه المحلة عدد من العوائل العريقة منها آل هندي وآل كمونة آل طعان، ومن المنطقة الأديب محمد مهدي البصير (ت ١٩٧٤ م)، ومن أزقتها زقاق أبي الفضائل ^(٢) (ت ٦٧٣ هـ) جمال الدين بن طاووس وتشير المعلومات إلى وجود الخانات في منطقة الجباويين، ومنها: خان لرجل يهودي يسمى (يوسف الككتري)، كما إن هناك في هذه المحلة عوائل يهودية أمثال أسرتي هارون وناجي وكانا حمالين في محطة القطار في الحلة عام ١٩٣٢ م ^(٣)، ومعظم اليهود

يوسف، ينظر ابن داوود الرجال ص ٨٣ .

١ - يُعد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس (ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م) إماماً في تفسير القرآن وهو من أسرة آل طاووس المشهورة بالعلم، كان من فضلاء زمانه، ابن داوود، الرجال، ص ٤٥ .

٢ - عباس عطية جبار العراق والقضية الفلسطينية، ١٩٣٢ - ١٩٤١، بغداد، ١٩٨٣ م، ص ٢٦ .

٣ - يوسف كركوش، تأريخ الحلة، ج ١، ص ١٤٨ .





يطلق عليهم أصحاب الصنائع^(١)، وبقوا منسجمين مع سكان الحلة في عاداتهم ومجالسهم ولغتهم ومنازلهم^(٢)، وتوجد لهم أحياء خاصة في مدينة الحلة واندمجوا مع السكان.

وهناك أسر في محلة الجباويين لُقبت بآل جباوي ويرجعون في جذورهم النسبية إلى العبدى وإنما أُطلق عليهم الجباوي نسبة إلى مدينة (جبه) الواقعة على نهر الفرات شمال منطقة هيت^(٣)، والملاحظ هنا هو كثرة المجالس الأدبية في محلة الجباويين منها مجلس آل فلوجي وأصحاب هذا المجلس من آل فلوجي الأسرة الأدبية العلمية.

وتوجد في محلة الجباويين عدة أماكن لتعليم القراءة والكتابة وهي ما تسمى بالكتاتيب، فقد ذكر أن الشيخ نجم في محلة الجباويين كان يعلم الصبيان القراءة والكتابة في مسجد الإمام الصادق^(٤) عليه السلام، وكان للملاي عدة خلفات يساعدونهم في مراجعة دروس الصنائع وللمحافظة

١ - صادق السوداني، النشاط الصهيوني في العراق من سنة ١٩١٤ - ١٩٥٢ م بغداد، ١٩٨٠، ص ١٨.

٢ - اليعقوبي، محمد علي، البابليات، ج ٣ ص ١٨٠؛ تأريخ الحلة، ج ٢، ص ١٢٠٥ معجم المؤلفين كوركيس، ج ٣ ص ١٥١.

٣ - محمد عبد الأمير الدليمي، كتاتيب الحلة، جريدة الجنائن العدد ٤٠، ٢٤ آذار ٢٠٠١.

٤ - المصدر السابق، ص ٢.





على هدوء الطلاب وكانت الطريقة المتبعة أن للملا طمغة (ختم) يختم فيها بالخبز على أذرع الطلاب أو على سيقانهم يوم الخميس من كل أسبوع ليمنعهم من السباحة في شط الحلة ليجنبهم عواقب الغرق لصغر سنهم^(١) وهناك حمامات في منطقة الجباويين منها حمام باب الحسين عليه السلام في زقاق اليهود لصاحبه فخري يستحم فيها أيام الجمع ويوم عرفة وعيد الأضحى وهذه الأيام مستحبه عند أهالي الحلة.

٥ - محلة التعيس:

كان يوجد في هذه المنطقة مرتفع يسمى عند سكان الحلة (تل التعيس)، وقد أطلق على هذه المنطقة هذا الاسم وتمتد هذه المحلة من محلة الأكراد شمالاً إلى محلة الجباويين جنوباً، وكان مركز محلة التعيس شارع الري، وكان يوجد في المنطقة النخيل التي تسقى بالنواعير من شط الحلة^(٢)، الذي يحدها من الأقسام الشرقية، أما الغربية فيحدها الشارع العام الذاهب من منطقة باب الحسين عليه السلام إلى باب المشهد،

١ - الكعبي، علي مهدي، شذرات من تأريخ عوائل الحلة، جريدة الجنائن، العدد ٤٨، ٢٠٠١.

٢ - يوسف كركوش، تأريخ الحلة، ج ١، ط ١، ص ١٤٦.





ومن خلال ملاحظة الأزقة والبيوت التي تتميز بالارتفاع والانخفاض أصبح واضحاً أن هذه المحلة قد أنشئت فوق منطقة تلال ومن خلال وجود السلام في بدايات بعض الأزقة.

سكنت هذه المحلة بيوتات عريقة أمثال آل صحاف، وآل خسباك وآل العذاري، وهناك أسماء لبعض الأزقة مثل زقاق الباشا، وزقاق أبي جزمة، وزقاق بشارة، وتوجد في هذه المحلة مساجد مثل مسجد التعيس ويسمى مسجد أبي الطين سابقاً، ومسجد الشوك، ومسجد الرحمة، ومن المراقد الإسلامية في هذه المحلة مرقد الشيخ أحمد الورام^(١).

أما محلات الجانب الصغير من الحلة فهما محلتان: الأولى محلة الكلج، والثانية محلة الوردية^(٢).

١ - هو الشيخ : ورام بن أبي فراس الحلي وقد اختلف مَنْ كتب عنه في نسبه فمن يقول إنه ينتسب إلى مالك بن الأشتر صاحب أمير المؤمنين (ع) (ابن القوطي، مجمع الآداب، ج ٤، ص (١١٨)، في حين قال آخرون إنه من أكراد الحلة الجاوانيين (مجلة المجمع العلمي العراقي، ج، القسم الأول، ص ٨٤).، إلا أن يوسف كركوش وفق بين الرأيين وقال يمكن الجمع أنه يمت إلى مالك بالنسب ونزل أهله مع الأكراد الجاوانيين فصار منهم بحكم المنشأ، تأريخ الحلة، ج ٢، ص (٦٣).

٢ - عبد الرضا عوض م ن ص ٢٢٧.





٦ - محلة الكلج^(١):

وهي من المحلات القديمة ولها سبق تأريخي في تأريخ الحلة وكثيراً ما نجد هذه الكلمة تستعمل عند أصحاب العربات التي تجرها الخيول، تقع هذه المحلة في الصوب الصغير أي الجانب الشرقي من شط الحلة وتمتد إلى منطقة العتايج وبعد عام ١٩٢٠م انقسمت هذه المنطقة إلى قسمين هما منطقة الكلج وكريطعة، وأهم ما يميز هذه المنطقة هو كثرة الخانات التي كان الجيش التركي يستعملها لحفظ العربات والمؤونة التي يحتاجها الجيش.

٧ - الوردية:

وهي محلة من محلات الحلة تقع بمحاذاة نهر الفرات شمال محلة الكلج ويحدها من الشمال أراضي قضاء المحاويل، أطلق عليها هذا الاسم (الوردية) لخصوبة أرضها وكثرة الأوراد والزهور، وتنقسم هذه

١ - كلج : هم الأشداء من الرجال، لسان العرب، ج ٢، ص ٣٥٢، القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٠٥.

كلج : وهي كلمة تركية، المعجم الذهبي، محمد تونجي، ص ٤٤٤ ، الكلج : الكريم، الشجاع، الكلج : الرجال الأشداء، المنجد، ص ٦٩٤، كلمة (كلج).





المنطقة إلى قسمين، الوردية داخل والوردية خارج، فمحلة الوردية داخل هي جزء من محلات الحلة السبع تقع مقابل جسر الحلة الحديدي (جسر بيلي) واسمه الجديد جسر صفى الدين الحلي^(١). والوردية خارج منطقة كثيرة البساتين وفيها عشائر آلبو عجاج، وآلبو نافع، وآلبو منصور، وترتبط محلة الوردية داخل التي تقع في الصوب الصغير بالصوب الكبير بواسطة هذا الجسر الحديدي ويقدر طول محلات الوردية داخل بحوالي ثلاثة كيلو مترات طولاً بمحاذاة شط الحلة الذي يقسم المدينة إلى قسمين، ومحلة الوردية اتصلت بمنطقة كريطعة التي أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى أحد القادة الأنكليز الذي شارك في معركة بنشه^(٢)، اسمه كريت وتحورت التسمية إلى كريطعة^(٣).

١ - صفى الدين الحلي: هو صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي الطائي الحلي (ت ١٣٤٩هـ / ١٣٤٩م) أحد فحول الشعر وقد مهر في فنون الشعر كلها، أما أثاره الشعرية فهي ديوان شعر، ينظر بن تغري، النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٨؛ الأميني، الغدير، ج ١، ص ٤٣.

٢ - معركة بنشه: تُعدّ من المعارك المحلية البارزة في تاريخ منطقة الحلة، وقد وقعت في قرية بنشه التي تبعد حوالي خمسة كيلومترات عن مدينة الحلة. في عام ١٩٢٠، خلال فترة الانتداب البريطاني على العراق، قاد الشيخ مظهر الحاج صكب، شيخ عشيرة السعيد، هجوماً على الحامية البريطانية في الحلة. عندما قرر الكولونيل كوننكهام، قائد القوات البريطانية، احتلال قرية بنشه، تصدت له قوات العشائر العراقية، بما في ذلك عشائر البوعيسى، السلطان، الأكرع، وعفك. أسفرت المواجهة عن مقتل عدد من الجنود البريطانيين، مما أدى إلى تراجعهم عن محاولة السيطرة على القرية. ينظر: العامري، ثامر عبد الحسين. العشائر العراقية. الجزء السادس، ص ١٤٢.

٣ - صباح نوري المرزوك، أعلام حليون، الحلة، ١٩٩٩م، ص ٤.





ومن المراقدة الموجودة في محلة الوردية مقام محمد بن الحارث بن الإمام موسى بن جعفر وله اسم آخر هو أحمد بن موسى بن جعفر عليه السلام. ودور منطقة الوردية قديمة وسقوفها مسقفة بجذوع وسعف النخيل، وتتميز محلة الوردية بأن دورها ومحلاتها تقع على مرتفع من الأرض، وقد أنجبت محلة الوردية الكثير من رموز الحركة الوطنية ضد الاحتلال العثماني، وبعد الاحتلال البريطاني للحلة استدعت كافة المعارضين للدولة العثمانية وحاولت استمالتهم بإعطائهم أراض واسعة إلا أنهم رفضوا طلب حاكم الحلة البريطاني (الميجر بولي)، ولذلك هددوهم بالنفي إلى جزيرة هنجام^(١) وفعلا تم نفي رموزهم إلى هذه الجزيرة في ١٩ حزيران ١٩٤٠م^(٢).

ومن المجالس الأدبية في محلة الوردية التي لها باع طويل في نشر الثقافة بين أبناء الحلة مجلس آل سماكة والذي بدأ به الشيخ محمود سماكة، وهناك مجلس آل براك، وكان المهتم بهذا المجلس الشيخ سلمان البراك ويرتاده جمع من الشعراء في المناسبات^(٣).

١ - المصدر السابق، ص ١٤٧

٢ - عوض، ص ٣٠٩ - ٣١٠

٣ - العزاوي، عباس تأريخ العراق بين احتلالين بغداد شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٥





سكان محلات الحلة القديمة :

لا تتوفر المعلومات الدقيقة عن السكان وأعدادهم في محلات الحلة القديمة ولعل من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين في معرفة المعلومات السكانية هو الوضع الإداري لمدينة الحلة القديمة الذي يتبدل بين فترة وأخرى فهناك رأي يقول إن الحلة كانت بدرجة القائمقامية^(١). وآخرون قالوا إنها من سناجق بغداد^(٢) وسعة مساحة الحلة وكثرة انتقال القبائل من منطقة إلى أخرى ووجود الأمراض والأوبئة كلها عوامل جعلت من الصعوبة توفر الأرقام الصحيحة عن أعداد سكان الحلة القديمة، وقد عثرنا على أرقام بأعداد السكان في كتب الرحالة الأوربيين الذين زاروا مدن العراق ومنها الحلة فقد قدر عدد سكان الحلة بـ (٣٠ ألف نسمة) في سنة ١٧٧٤ م وفي عام ١٨٣٠ حوالي (٢٥ ألف نسمة) وفي سنة ١٩٨٣ قدر بـ (١٢ ألف نسمة) وفي عام

ج، ٧، ص ٩٣.

١ - سر كيس، يعقوب، مباحث عراقية، بغداد، شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٤٨ م، ج ١، ص ٧٤.

٢ - المهداوي، الدكتور علي هادي الحلة في العهد العثماني المتأخر (١٩٦٩ - ١٩١٤ م)، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠٠٢، ص ١٦-١٧.





١٨٦٦ كان عددهم (٥ الاف)^(١) ويمكن أن نقول إن الزيادة والقلة التي تحدث في تسلسل السنوات قد يكون نتيجة الأوبئة والأمراض أو أن الرحالة اعتمدوا في تقديراتهم على طريقة التخمين، إذ ليس من المعقول أن يكون بمقدور سائح أن يعطي إحصاءات كاملة عن أعداد السكان في تلك الفترة، وعلى الباحثين الجدد أن يعتمدوا الحيلة والدقة في جمع المعلومات التي كتبها الرحالة ويأخذوا بالمعقول فهناك الكثير من الأخطاء التي وجدت في كتابات (بارسنز) الذي وصل الحلة عام ١٧٧٤م (وبكنغهام) الذي زار الحلة ١٨١٦ (ومينان) الذي وصل الحلة عام ١٨٢٧م.

١ - نيبور، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥، ترجمة سعاد هادي العمري بغداد، دار المعرفة، ص ١٠١ .





التقسيمات الإدارية في الحلة :

لا توجد معلومات تعطينا صورة واضحة عن حدود ولاية الحلة في العصور القديمة ويعود ذلك الى طبيعة التطورات الإدارية التي شهدتها العراق بصورة عامة، وإلى عدم استقرار الأوضاع السياسية في هذه المنطقة جراء التسلط الاجنبي ويتضح أن الحلة كانت تابعة إدارياً إلى الإمارة المزيديّة ثم أصبحت فيما بعد تابعة الى للسلطة المركزية في بغداد عام ٥٤٧هـ / ١٠٥٢م . كانت الحلة مقسمة إلى مناطق إدارية عدة على ما يبدو تسمى ب الأعمال وتضم كل منطقة ادارية مجموعة من المدن والقرى التابعة لها إلا أن المصادر لم تعطنا معلومات عن هذه المناطق الإدارية واكتفت بالاشارة إلى عدد من القرى والمواضع التي كانت تقع بالقرب من الحلة ووصفتها بأنها من أعمالها في حين وردت إشارات في مصادر أخرى عن بعض المراكز الإدارية التي كانت تابعة لإدارة الحلة وهي تضم. عدداً من القرى التابعة لها، ولم توضح المصادر طبيعة هذه المراكز الإدارية وموظفيها وعلاقتهم بولاية الحلة وربما يعود ذلك لاهتمامها بمركز مدينة الحلة وولاتها.





أولاً: المناطق الإدارية التابعة لمركز ولاية الحلة

وهي تشمل القرى والمواضع التي كانت تقع بالقرب من مدينة الحلة ومرتبطة بها إدارياً مثل بابل^(١) والجامعين^(٢) وبزيقيا^(٣) والغامرية^(٤) والقنطرة وتعرف أيضاً بـ (حصن بشير)^(٥) ومن المحتمل أنها القرية التي تقع جنوب الحلة والتي تعرف بقرية الحصين -تصغير حصن- والنورية^(٦) وبرس^(٧) وبرملاحة^(٨).

١ - بابل مدينة تاريخية عريقة يقصد بها إقليم بابل وهو يشمل منطقة واسعة بما فيها المدينة نفسها وهي الآن وفي فترة البحث قرية صغيرة ،انظر ابن حوقل ابا القاسم محمد بن علي، صورة الأرض منشورات دار الحياة، بيروت / ١٩٧٩ م ، ص ٢١٩ ، بنيامين بن يونة التطيلي، رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، المطبعة الشرقية، بغداد ١٩٤٥ م ص ١٤٠ . الحموي معجم البلدان ج ٢ / ٢٤٧-٢٤٨ .

٢ - ابن حوقل صورة الأرض ، ص ٢١٩ الحموي ، معجم البلدان ج ٣ / ٢٤ ، ١٧٦ .

٣ - قرية قرب حلة بني مؤيد . الحموي ، معجم البلدان ، ح : ٢ / ٣٢٦ .

٤ - قرية من ارض بابل قرب حلة بني دببس البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاء ، تحقيق علي محمد البحاوي ، دار أحياء الكتب العربية القاهرة / ١٩٥٤ م ، ح ٢ / ٩٨١ .

٥ - ابن حبور الرحلة ، ص ١٧٠ .

٦ - من قرى الحلة السيفية ينسب إليها الحسين بن هداد بن ثابت الديري الاصل ويعرف بالنوري نسبة إليها، الحموي، ياقوت ، معجم الأدباء ، دار إحياء التراث العربي ، دار المستشرق بيروت / د.ت ، ح ١٠ / ١٨٠-١٨١ .

٧ - بنيامين الرحلة ، ١٤١ . الحموي معجم البلدان ، ح ٢ / ٢٠٤ .

٨ - موضع بأرض بابل قرب حلة دببس بن مزيد فيها قبر حزقيل المعروف بذى الكفل . الحموي ، معجم البلدان ، ح ٢ / ٣١٩ .





ويتضح من سياق البحث أنها مدينة الكفل، والمشارك (١) وشوشة (٢) والمزيدية من قرى الحلة الجنوبية ولا تزال هذه القرية موجودة، تابعة لقضاء الهاشمية في وقتنا الحاضر (٣). ويبدو أن بقاءها لحد الآن له علاقة ببني مزيد لأنهم أسسوها أو أنهم سكنوها كما كانت تنسب الحلة لأهل مزيد وصريفين (٤). والصروات (٥) والعقائق، وتقع جنوب شرق الحلة ولا تزال هذه القرية معروفة بهذا الاسم حتى اليوم إلا أن العامة سهلوا الهمزة ياءً وقلبوا القاف جيماً فيقولون - العتايج (٦) وهرقل (٧) وبنا في شمال شرق الحلة وتسمى اليوم ربتة (٨)، إن العامة أطلقوا على الجسر الذي أنشئ في عهد ثورة ١٧-٣٠ تموز بجسر بته نسبة إلي موضع واسم القرية المذكورة، حاولت أن أحدد مواقع بعض القرى المرتبطة بالحلة أما البعض الآخر فقد تعذر لصعوبة تحديدها.

١ - من قرى الحلة المزيدية ينسب إليها علي بن غنيمه بن علي المقرئ (ت ٥٧٢ هـ) الحموي معجم البلدان، ج ٢٦٦.

٢ - قرية تقع جنوب حلة بني مزيد البغدادي مراصد الإطلاع، ج ٢/ ٨١٩.

٣ - الحموي، معجم البلدان، ٨/ ٢٦١.

٤ - قرية من أعمال الحلة المزيدية،. البغدادي، مراصد الإطلاع، ج ٢/ ٣٨٩.

٥ - الحموي، معجم البلدان، / ١٨٥ البغدادي، مراصد الإطلاع، ج ٢/ ٨٣٩.

٦ - الحلي، يوسف كر كوش تأريخ الحلة، القسم الأول المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥ م، ص ٩.

٧ - قرية قريبة من الحلة منها العالم الفقيه أبو القاسم محمد بن اسماعيل الهرقلي الحلي، كمال الدين السيد هادي السيد حمد، فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد / ١٠٦٢ م، ح ١/ ١٦٨-١٦٩.

٨ - الحلي. تأريخ الحلة، ص ٥.





ثانياً: المراكز الإدارية

النيل :

ذكر الحموي أنها بلدة في سواد الكوفة قرب حلة بني مزيد تقع على نهر النيل الذي يتفرع من نهر الفرات حفره الحجاج بن يوسف الثقفي وسماه بنيل مصر وعرفت باسمه فيما بعد^(١). اتخذها المزيديون مركزاً لأمارتهم في أول الأمر ولما بنى الأمير صدقة المزيدي الحلة السيفية، انتقل إليها وأصبحت بعد ذلك مقراً لأمارته ١٠^(٢). ويبدو أن مدينة النيل كانت مركزاً إدارياً في هذه الفترة فقد أشارت المصادر الى تولي قضاة في هذه المدينة منهم أبو طالب محمد بن محمود المعروف بابن العلوية (ت ٥٧٢ هـ / ١١٧٦ م) كان قاضياً للنيل وأعمالها ١١^(٣). وأبو منصور عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله النعماني النيلي المعروف

١ - معجم البلدان ، ح ٨ / ٤٢٥ .

٢ - ناجي ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

٣ - ابن الديني، ابو عبد الله محمد بن سعيد .، ذيل تأريخ مدينة السلام بغداد نسخته مصورة في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد ، ح ١ ق ٢ / ورقة عمل ٣٧ .





بشريح (ت ٦٠٣ هـ / ١٢٠ م) ^(١) ١٢. كما كانت تقع على نهر النيل
مجموعة من القرى قدرت بأربعمائة قرية ^(٢) ١٣ ذكرت الإمبراطورية
عدداً من هذه القرى منها الإمبراطورية ^(٣) ١٤ وزاقف ^(٤) ١٥ والمباركة
١٦ ^(٥).

و المنقوشية ^(٦) ١ و القليوية ^(٧) ٢ ونهر ماري ^(٨) ٣. ولا بد انها كانت
مرتبطة بها ادرياً ومن الواضح ان هناك قرى عديدة ارتبطت بالنيل الا
ان المصادر لم تذكرها لان اغلب ما دون يهتم عادة بالمراكز الرئيسية أو
ربما انها لم تصل إلى أيدينا.

١ - أبن الساعي، الجامع المختصر، ح ٩ / ٢٠٧-٢٠٨.

٢ - الحلي، تأريخ الحلة، ص ١٢.

٣ - من قرى النيل ينسب إليها الشاعر أبو النجم بدر بن جعفر الضرير دخل واسط ثم قدم بغداد
وصار من شعراء الديوان توفي في رمضان عام ٦٠٠ هـ، الحموي، معجم البلدان، ح ١ / ٢٠٥.

٤ - قرية من نواحي النيل الحموي، معجم البلدان، ح ٤ / ٤٦٥.

٥ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩ / ٢٤٢-٢٤٣. ابن الأثير، الكامل، ح ١٠ / ٦٠٨-٦٠٩.

٦ - من قرى النيل منها الشاعر أبو الخطاب محمد بن جعفر الربيعي الحموي، معجم البلدان،
ح ٨ / ٣٣٤.

٧ - قرية من نواحي مطير باذ قرب النيل ينسب إليها أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل القيلوي
الحموي، معجم البلدان، ح ٧ / ١٠٩.

٨ - الحموي، معجم، ح ٨ / ٤١٦.





سورا :

سورا مدينة قديمة تقع بأرض بابل (١) وقد ذكر أن البويهيين (٢) منحوا بني مزيد الحماية عليها قبل عام (٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م) (٣) وتقع هذه المدينة على نهر سورا وعلى هذا النهر يوجد جسر يعرف بجسر سورا (٤) ووصفها ابن حوقل بأنها مدينة مقصودة (٥). ولعله أراد القول بأنها مدينة مقصودة أي انها واقعة على طريق المسافرين والتجار ولهذا يقصدها الناس .

١ - المصدر السابق، ح ٥ / ٩٠ .

٢ - هم من الديلم يرجع نسبهم إلى أبي شجاع بن بويه استطاع أولاده علي والحسن وأحمد تأسيس دولة لهم في بلاد فارس ثم اتجهوا بعد ذلك للسيطرة على العراق عام ٣٣٤ هـ انظر . ابن الجوزي ، المنتظم، ح ٦ / ٣٤٠-٣٤٣ . ابن الطقطقي، محمد بن علي الفخري في الآداب السلطانية، دار صادر، بيروت / ١٩٦٠ م، ص ٢٧٧-٢٧٨ . أمين ، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠ .

٣ - ابن الجوزي المنتظم، ح ٩ / ٢٣٥ . ناجي ، المصدر السابق، ص ٦٢ .

٤ - ابن حوقل صورة الأرض، ص ٢١٨ ، سهراب عجائب الإقليم السبعة إلى النهاية العمارة، اعتنى به هانس فون فريك، مطبعة هولزهاوزن، فينا / ١٩٢٩ م ص ١٢٤ .

٥ - صورة الأرض، ص ٢١٨ .





ذكر الحموي بانها قرية من الحلة المزيدية^(١). و قرية من النيل^(٢)، ومن قصر ابن هبيرة^(٣) وتقع سورا جنوب شرق الحلة .تعد سورا من المراكز الإدارية القريبة من الحلة وتضم عدة قرى ومواقع منها بنور^(٤) وشانيا^(٥) وغطط^(٦) والقف^(٧). ويظهر أن هناك قرى أخرى تابعة لها إدارياً إلا أن المصادر أمسكت عن ذكرها لاهتمامها بالمراكز الإدارية الرئيسية.

١ - معجم البلدان ، ح ٥ / ٩٠ .

٢ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ح ٨ / ١٧٣ . بنيامين . الرحلة ، الهامش ، ص ١٤٦ .

٣ - اللادري ، أبو الحسن أحمد بن نجى فتوح البلدان ، مكتبة الهلال ، بيروت / ١٩٨٣ ، ص ٢١٨ . وقصر ابن هبيرة ينسب إلى يزيد بن عمر بن هبيرة بني قصره المعروف باسمه قرب جسر سورا ، الحموي ، معجم البلدان ، ح ٧ / ٦٣ .

٤ - الحموي . معجم البلدان ، ح ٢ / ٣٩٤-٣٩٥ .

٥ - المصدر السابق ، ح ٥ / ١١٩ .

٦ - المصدر السابق ، ح ٦ / ٣٩٢ .

٧ - المصدر السابق ، ح ٧ / ٧٨ .





مقاومة الأمير صدقة بن منصور للسلاجقة :

يعد الأمير علي بن مزيد المؤسس الحقيقي للإمارة المزيدية: إذ تمكن من توسيع حدودها وتثبيت أركانها^(١)، وبعد وفاة الأمير علي عام ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م ولّى الإمارة ابنه ديس الذي له دور بارز في التصدي للإحتلال البويهي^(٢).

لم تشهد الإمارة المزيدية في عهد الأمير ديس بن علي أية أحداث سياسية هامة في بداية الاحتلال السلجوقي والراجح أن سبب ذلك يعود إلى قوة الدولة السلجوقية في عهد السلاطين السلاجقة الأوائل، وكذلك الحال في عهد ابنه منصور (٤٧٤-٤٧٨ هـ) فضلاً عن قصر مدة حكم الأخير^(٣).

أظهر الأمير صدقة في بداية حكمه عام ٤٧٨ هـ / ١٠٩٢ م ولاءه

١ - ناجي، المصدر السابق، ص ٦٣ .

٢ - حسن، طالب جاسم، المقاومة العربية للتسلط البويهي في العراق والجزيرة لفراتية رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد / ١٩٨٦ م، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

٣ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٨ / ٣٣٣ . ابن كثير، البداية، ح ١٢ / ١٢٢ .





للسلاجقة فقد التزم بدفع الأموال المقررة عليه للسلطان السلجوقي^(١).
اعادتُ الأمن والاستقرار في مدينة البصرة^(٢).

ويبدو أن هذا التصرف من قبل الأمير صدقة ما هو إلا ضرورة
فرضتها قوة الدولة السلجوقية ومن أجل الحفاظ على أمارته .

تعد وفاة السلطان ملكشاة عام ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م بداية لتفكك
الدولة السلجوقية وما أعقبها من نزاعات بين ابناء البيت السلجوقي
فعمل صدقة على الإستفادة منها في توسيع إمارته بوقوفه مع بعضهم
ضد البعض الآخر والعمل على إضعاف الدولة السلجوقية، وخلال
فترة الصراع بين بركيارق وأخيه محمد، ظلَّ الأمير صدقة يتظاهر بتأييده
لبركيارق حتى عام ٤٩٤ هـ / ١١٠٠ م ثم خرج عن طاعته واعلن
تأييده للسلطان محمد^(٣).

والسبب الذي دفعه الى ذلك هو أن أبا المحاسن الدهستاني وزير
السلطان بركيارق أرسل إليه رسالة يقول فيها: (إنه قد اجتمع عليك

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٢٣٦ / ٩ .

٢ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٢٣٦ / ٩ .

٣ - ابن الأثير، الكامل، ح ١٠ / ١٨٤ .





للخزانة السلطانية ألف ألف دينار فإن أبيتها والإ فبلدك مقصودة^(١) فرفض الأمير صدقة وامتنع عن دفع الأموال وطرده رسول السلاجقة وخطب لأخيه محمد.

يعد موقف الأمير البداية في مواجهة الأطماع السلجوقية فعندما وصل السلطان بركيارق الى بغداد رفض الأمير صدقة مقابلته، وأرسل جيشا إلى الكوفة وطرده نائب السلطان السلجوقي فيها وضمها إلى إمارته^(٢) قام الأمير صدقة ببناء الحلة السيفية بموضع يعرف بأسم^(٣)، وانتقل إليها مع قومه بعد أن كانوا يسكنون منطقة النيل^(٤). وترجع أسباب ذلك إلى إن هذه المنطقة القديمة (النيل) كانت منطقة مضطربة حدثت فيها حروب ومعارك كثيرة^(٥). ويمكن أن نضيف سبباً آخر هو أن هذا الانتقال سيعزز من استعداداته لمقاومة السلاجقة والتصدي للأخطار المتوقعة من قبلهم، وهذا ما يفسره قول ابن الجوزي بأن

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩/ ١٢٤ .

٢ - ابن الأثير، الكامل، ح ١٠/ ٣٠٨ .

٣ - النيل: بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة تقع على النهر الذي يتفرع من نهر الفرات حضره الحجاج بن يوسف الثقفي وسماه بنيل مصر ، الحموي ، معجم البلدان ، ح ٨/ ٤٢٥ .

٤ - الجوزي، المنتظم، ح ٩/ ١٢٣، ٢٣٦، ابن الأثير، الكامل، ح ١٠/ ٣٥١ .

٥ - ناجي، المصدر السابق، ص ١١٠ .





الأمير صدقه قد اتخذ الاحتياطات اللازمة والترتيبات الدفاعية لمواجهة المحتلين السلاجقة بقوله : وعلم (أي صدقة) أن حلته لا تدفع عنه فبنى على تل بالبطيحة وعوّل على قصيدة أن دهمه عدو او امه وأن يفتح البثوق ويعتصم بالمياه واخذ على ابن أبي^(١) الجبر موثقاً على معاضدته ثم اتباع من عربيه مكاناً هو على أيام من الكوفة فاتفق عليه أربعين ألف دينار وهو منزل يتعذر السلوك إليه وعمر الحلة وجعل عليها سوراً وخندقاً^(٢).

صعد الأمير المزيدي مقاومته للسلاجقة ففي عام ٤٩٦هـ / ١١٠٢م خرج الأمير على رأس جيش لقتال كمشتكين القيصري الذي وصل إلى بغداد شحنة^(٣) من قبل السلطان بركيار قوكان قد طلب من الامير المزيدي الخطبة للسلطان بركيارق، فلما وصل الأمير صدقة قطع خطبة

١ - هو مهذب الدولة أحمد بن محمد بن أبي الجبر امين البطائح الاصفهاني، ابو حامد بن محمد، خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق محمد كمجة الاثري، منشورات وزارة الاعلام بغداد / ١٩٧٣م، ح ٢٤م، ص ٥٢٥ .

٢ - المنتظم، ح ٢٣٦/٩ .

٣ - المنتظم: وظيفة استحدثها السلاجقة عند احتلالهم العراق عام ٤٤٧ هـ ومهمتها المحافظة على الأمن والنظام في الولاية وهي اشبه بوظيفة المحافظ في وقتنا الحاضر الخالدي، فاضل عبد اللطيف الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري، مطبعة الإيوان، بغداد / ١٩٦٩م، ص ٢٢٣ . أمين، المصدر السابق، ص ٢٠١ .





بركيارق وخطب للخليفة فقط ^(١)، اما كمشتكين سار إلى واسط ودأخلها وعدل في أهلها وخطب للسلطان محمد وادخل اسمه في الخطبة بعد الخليفة العباسي ^(٢) .

واصل الأمير المزيدي سياسته في طرد السلاجقة واعوانهم ففي عام ٤٩٦ هـ / ١١٠٢ م سار إلى هيت وطرد السلاجقة منها ^(٣) .

ولما استولى الأتراك على مدينة عانة في عام ٤٩٩ هـ / ١١٠٣ م استنجد أصحابها بالأمير صدقة الذي سار على رأس جيش وأبعد الأتراك عنها ^(٤) وفي نفس العام توجه الأمير صدقة إلى واسط واستطاع طرد القوات السلجوقية منها ^(٥) أما في عام ٤٤٩ هـ / ١١٠٥ م سار الأمير صدقة إلى البصرة وطرد حاكمها السلجوقي إسماعيل بن ^(٦)

١ - الأثير، الكامل ح ٣٥٥ / ١٠ - ٣٥٦ . المعاضدي، عبد القادر، واسط في العصر العباسي دار الحرية للطباعة، بغداد / ١٩٨٣ م، ص ٨٦ .

٢ - ابن الأثير، الكامل، ح ٣٥٧ / ١٠ - ٣٥٨ .

٣ - المصدر السابق، ح ٣٥٨ / ١٠ - ٣٥٩ . الحلي، يوسف كركوش ، تأريخ، الحلة المطبعة الحيدرية النجف / ١٩٦٥ م، ص ٢٤ .

٤ - ابن الأثير، الكامل، ح ٣٦٨ / ١٠ .

٥ - ن، م، ح ٣٧٧ / ١٠ . ابن كثير، البداية ، ح ١٢ / ١٦٣ .

٦ - الأمير إسماعيل بن ارسلا نحق تولى شحنة الري أيام السلطان السلجوقي ملكشاه وتولى الري





ارسلنا نجق وعين فيها شحنة من قبله واصبحت البصرة ضمن الامارة المزيديّة^(١). وبعدها بعام توجه الامير صدقة إلى تكريت بعد أن استنجد به حاكمها وضمها إلى امارته^(٢).

ونتيجة للمواقف البطولية للأمير صدقة ورغبة الخلافة العباسية في كسب الإمارة المزيديّة إلى جانبها، في صراعها ضد الاحتلال السلجوقي جعلت الخليفة المستظهر بالله يقطعه الأنبار ودما^(٣) والفلوجة كما خلعاً عليه خلع لم تُخلع على أمير قبله ولقبه : ملك العرب^(٤).

وفي عام ٥٠١ هـ / ١١٠٧ م ساءت العلاقات بين الأمير صدقة والسلطان محمد حينما استجار ابو دلف سرخاب بن كيخو - حاكم ساوه وابه بالأمير صدقة خوفاً من السلطان محمد ، فلما طلب الاخير من صدقة أن يسلمه إليه رفض الأمير المزيدي وقال:(لا أفعل ولا

ثم تولى البصرة نيابة عن الأمير قهاج . انظر ، ابن الأثير الكامل ح ١٠ / ٣٣٨ .

١ - ابن الجوزي ، المنتظم ح ٩ / ٢٣٦ . ابن الأثير الكامل ، ح ١٠ / ٤٠٤ .

٢ - ابن الأثير . الكامل ، ح ١٠ / ٤١٩ . الحلي ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

٣ - مّا : قرية كبيرة على الفرات قرب بغداد عند الفلوجة الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ / ٣١٣ .

٤ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ح ٩ / ٢٣٦ ، ١٣٢ .





أسلم من لجأ إليّ^(١). وإن عدم موافقته هذه تنسجم مع التقاليد العربية الأصيلة في حماية المستجير وإن رفضه لطلب السلطان يعبر عن رفضه للاحتلال الأجنبي.

ونظرا لاتساع الإمارة الميزيدية وبرزو الأمير صدقة فقد خافه السلطان السلجوقي واتباعه وذلك لانه (قد عظم أمره، وزاد حاله وكثر أدلاله ويبسط في الدولة حمايته على كل من يفر اليه من عند السلطان وهذا لا تحتمله الملوك لأولادهم)^(٢) لهذا توجه السلطان محمد على رأس جيش الى العراق في عام ٥٠١ هـ / ١١٠٧ م، فلما علم به صدقة جهز جيشا كبيرا قدّره ابن الأثير بخمسين ألف مقاتل^(٣). ورغم محاولات الصلح إلا أن العلاقة تأزمت بينهما واشتبك الفريقان بمعركة شديدة انتهت باستشهاد الأمير صدقة وعدد من أصحابه واستولى السلاجقة على الحلة^(٤).

استمرت المقاومة الميزيدية، بعد استشهاد الأمير صدقة تقلد الإمارة

١ - ن.م، ح ٩ / ٢٣٧ .

٢ - ابن الأثير، الكامل، ح ١٠ / ٤٤٠ .

٣ - الكامل، ح ١٠ / ٤٤١ .

٤ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩ / ١٥٦-١٥٧، ابن الأثير الكامل، ح ١٠ / ٤٤٠-٤٤٩ .





المزيدية ابنه ديبس^(١) الذي سار على سياسة أبيه في إضعاف السلطة السلجوقية عن طريق بث الخلافات بين أبناء البيت السلجوقي^(٢)، ويقول ابن الجوزي في هذا الصدد: "كان يعجبه اختلاف السلاطين ويعتقد أنه ما دام الخلاف قائماً بينهم فأمره منتظم"^(٣). والملاحظ أن سياسة الأمير ديبس في توسيع الخلافات بين السلاطين السلاجقة كانت ناجحة إلى حدٍّ كبير إلا أنه كان ينقصها الاتزان والتخييط السليم^(٤) مما أدّى إلى اصطدامه مع الخليفة المسترشد بالله في عدة معارك^(٥).

ويبدو أن الأمير ديبس لم تكن لديه سياسة ثابتة مع الخلافة لذا كان الخليفة المسترشد بالله لا يثق به ففي عام ٥٢٩ هـ / ١١٣٧ م وخلال فترة النزاع بين الخليفة المسترشد والسلطان مسعود ظهر الأمير ديبس

١ - الأثير، الكامل، ح ١٠ / ٥٣٣. أبو الفدا، اسماعيل بن محمد المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة، بيروت / د.ت، ح ٢ / ٢٣١.

٢ - ابن الأثير، الكامل، ح ١٠ / ٥٥٢ - ٥٦٥، ٥٤٠، ٥٥٣.

٣ - المنتظم، ح ٩ / ٢١٨.

٤ - ناجي، المصدر السابق، ص ١٤١.

٥ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩ / ٢١٧ - ٢٣٢، ٢١٨ - ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٣ - ٢٤٢، ٢٣٨ - ٢٥٢، ٢٣٤ - ٢٥٣ و ح ١٠ / ٢٦. ابن الأثير الكامل، ح ١٠ / ٥٦٢ - ٥٩٨، ٥٦٥ - ٦٠٠، ٥٩٩، ٦٠٧ - ٦٠٨، ٦٢٦ - ٦١٠، ٦٧٨ - ٦٢٨، ٦٧٩.





مع الأمراء الذين أعلنوا العصيان ضد السلطان وطلبوا من الخليفة الوقوف الى جانبه ، الا ان الخليفة رفض ذلك بسبب وجود ديبس معهم واراد الأمراء القبض على ديبس وتسليمه إلى الخليفة، فلما علم ديبس بالأمر هرب الى السلطان مسعود^(١) والخليفة المسترشد انتهت باستشهاد الخليفة^(٢). وبعد ان تخلص السلاجقة من الخليفة المسترشد بالله قام السلطان مسعود بقتل ديبس والتخلص منه ولهذا يقول ابن الأثير: (لم يكن يعلم (أي ديبس) أن السلاطين إنما كانوا ييقون عليه ليجعلوه عدة لمقاومة المسترشد فلما زال السبب زال المسبب)^(٣).

بعد مقتل ديبس تولى الإمارة ابنه صدقة الذي سار على نهج أسلافه في تصديه للاحتلال السلجوقي فقد وقف إلى جانب الخليفة الراشد بالله في صراعه مع لسلطان مسعود^(٤). ثم إنه استغل الصراع بين السلاجقة فانضم إلى جانب السلطان مسعود في نزاعه مع الملك داوود، إلا أنه

١ - ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ٢٤ - ٢٥ .

٢ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ح ١٠ / ٤٩ . ابن الأثير الكامل ، ح ١١ / ٢٧ .

٣ - الكامل ، ح / ٣٠ .

٤ - ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ٣٦ - ٣٧ امين المصدر السابق ، ص ١٠٨ .





قتل في المعركة التي دارت بينهما عام ٥٣٢ هـ / ١١٣٧ م^(١) وبعد مقتله أقرّ السلطان مسعود أخاه محمد على الإمارة^(٢) ولم تشر المصادر الى اية احداث تعرضت لها الامارة المزيديّة منذ أن تولى محمد الامارة حتى عام ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م التي تولى فيها أخوه الأمير علي بن ديبس الذي سار إلى الحلة مع عدد كبير من مؤيديه ودارت بينه وبين أخيه معركة انتهت بتوليّه إمارة المزيديين^(٣).

عمل الأمير علي على تقوية إمارته وتوسيعها على حساب السلاجقة فقد تمكن من إعادة بعض المناطق كانت تابعة لإمارته من بعض الأمراء السلاجقة^(٤).

ولهذا شعر السلاجقة بخطرهم على سلطتهم ، لذلك أرسل السلطان مسعود الأمير سلار كرد - عام ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م على رأس جيش لاحتلال الحلة فتصدى له الأمير المزيدي والتقى الطرفان بمعركة

١ - ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ٩١ . أبو الفدا ، المختصر ، ح ٣ / ١٣ . ابن كثير البداية ، ح ١٢ / ٢١٢ .

٢ - ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ٦١ .

٣ - ابن الجوزي ، المنتظم ، ح ١٠ / ١١٦ . ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ١٠٥ . ابن كثير البداية ، ح ١٢ / ٢٢٠ .

٤ - ابن الأثير ، الكامل ، ح ١١ / ١٠٥ .





انتهت بانتصار السلاجقة ، وانسحاب الأمير إلى واسط وبعد ان عباً قواته واعاد تنظيمها سار إلى الحلة وطرده السلاجقة منها^(١).

سار الأمير علي بن ديبس على سياسة أسلافه في شق صفوف السلاجقة وإضعافهم فوقف إلى جانب الأمراء المعارضين للسلطان مسعود عام ٥٤٣ هـ / ١١٤٨ م^(٢) وعام ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م^(٣). وأستمر على ذلك حتى وفاته عام ٥٤٥ هـ / ١١٥٠ م^(٤).

وشهدت هذه الفترة انتعاش الخلافة العباسية وتحريرها من السيطرة السلجوقية بعد وفاة السلطان مسعود السلجوقي عام ٥٤٧ هـ / ١١٥٢ م فهرب مسعود بلال - شحنة بغداد - واستولى الخليفة المقتفي لأمر الله على ممتلكات السلاجقة^(٥).

لهذا أرسل السلطان الجديد ملكشاة بن السلطان محمود أحد أعوانه المدعو (سلار كرد) للاستيلاء على الحلة، فسار إليه مسعود

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٢٥. ابن الأثير، الكامل، ح ١١ / ١٢٢.

٢ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٢٥. ابن الأثير، الكامل، ح ١١ / ١٢٢.

٣ - ن.م، ح ١١ / ١٤٣. ابن كثير، البداية، ح ١٢ / ٢٢٥.

٤ - ابن الأثير. الكامل، ح ١١ / ١٥٢.

٥ - ابن الأثير. الكامل، ح ١١ / ١٦٠-١٦١. بيات، المصدر السابق، ص ١٠٣.





بلال و غدر به واستبد بالحلة، ولما علم الخليفة المتقي عباً قواته لقتال السلاجقة وطردهم من الحلة ودارت معركة بين الطرفين انتصر فيها الجيش العباسي وأعلن أبناء الحلة تأييدهم للخليفة العباسي^(١).

وهكذا تحررت الحلة من السيطرة الأجنبية عام ٥٤٧هـ وعادت تابعة لسلطة الخلافة العباسية لا نكون مجانين للحقيقة إذا قلنا إن جلّ الدراسات التاريخية مالت للتطرق للجوانب السياسية من تأريخ الحلة أو العسكرية أو الاقتصادية وأغفلت عن دراسة الجوانب الاجتماعية لطبيعة المجتمع الحلي ومحلات سكنه والقوميات التي كانت في هذه المدينة، وهذا البحث عن محلات الحلة القديمة هو دراسة تأريخية ميدانية أظهرت معلومات عن الاحوال الاجتماعية لسكان مدينة الحلة وقد توصلنا إلى جملة من النتائج :

الحلة مدينة قديمة تأسست لعدة عوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية وكان تأريخ تأسيسها عام ٤٩٥هـ - ١١٠١م.
سكن في مدينة الحلة إلى جانب العرب الكرد وأصبحت لهم محلة تسمى محلة الأكراد واندمجوا مع العرب واشتركوا في الدفاع عنها خلال الحقب الزمنية المختلفة.

١ - ابن الجوزي، المنتظم، ح ١٠ / ١٤٨. ابن الأثير، الكامل، ح ١١ / ١٦٢.





إبان البحث وجود العدد الكثير من مراقد العلماء والأدباء والصالحين وهذا الشيء لم تشاهده بهذا العدد في مدن سبقت مدينة الحلة في التأسيس وذلك لكون مدينة الحلة مقراً للحوزة العلمية، والسلام الذي عاشته من احتلال المغول شجع العلماء والأدباء للسكن فيها، واعتزازاً بهذه الرموز فقد احتضنهم ترى، هذه المدينة وما زالت مراقدهم محط أنظار واحترام أهالي الحلة.

يدعو الباحث إلى ضرورة المزيد من الدراسات الاجتماعية عن سكان هذه المدينة.

بيّن البحث أن مدينة الحلة كانت منطقة تجارية جيدة وهذا ما لمسناه من مجيء الكثير من التجار إليها حتى أن بعض المحلات مثل الجباويين كانت مكاناً لبيع مادة النورة التي تجلب من منطقة جبة في الرمادي وتباع في هذه المحلة.

كان اختيار موقع مدينة الحلة من قبل صدقة ابن مزيد قد خضع لعوامل سياسية واقتصادية وعسكرية واجتماعية.

وضح البحث أن عدد محلات الحلة القديمة سبع محلات خمس في الجانب الغربي من نهر الفرات واثنان في الجانب الشرقي.





أنجبت محلات الحلة القديمة العديد من العلماء والأدباء في مختلف ميادين الحياة وما زالت آثارهم تذكر.

كان لأهالي الحلة القديمة مدى كبير في حب الوطن والدفاع عنه ضد القوى الاستعمارية التي غزت العراق.

أدت الزيارات الميدانية لهذه المحلات إلى الحصول على الكثير من المعلومات التي لم يعثر عليها في بطون الكتب.

بيّن البحث الدور الفاعل للمجالس الأدبية للشعر والثقافة بين أهالي المحلات.

يوصي الباحث بوضع دراسة المحلات الحلة القديمة يمكن أن تكون دراسة لمشروع استثماري للحفاظ على الشكل المعماري للمدينة القديمة واستثمارها كم منطقة سياحية.

لقد تدهورت أحوال العراق العامة في ظل الاحتلال السلجوقي للعراق عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م وفقد الأمن والاستقرار وكثرت حالات النهب والفوضى في البلاد، كان للإمارة العربية المزيديّة دور متميز في مقاومة تسلط الأجنبي فقد استغل أمراء بني مزيد تنافس السلاطين السلاجقة على السلطنة وتشجيعها فاعلنوا تأييدهم الى بعضهم ضد





البعض الآخر من أجل إضعاف سلطتهم وتوسيع الإمارة على حساب الممتلكات السلجوقية في العراق.

كما ساهم بنو مزيد في إبعاد النفوذ السلجوقي والقضاء على المحاولات السلجوقية التخريبية في مدن العراق واصطدموا معهم في معارك عدة.

كما وقفت هذه الإمارة العربية إلى جانب الخلافة العباسية في صراعها مع السلاجقة وبقيت العلاقة بين الخلافة والأمراء المزيديين حسنة ومتسمة بالتعاون فيما بينهم من أجل تحقيق هدفها المشترك في التخلص من السيطرة الأجنبية فنجد الأمير المزيدي يسارع في تنفيذ طلب الخليفة العباسي في ردّ اعتداءات السلاجقة والوقوف بوجه اطماعهم المتكررة حتى استطاعت الخلافة العباسية من استعادة نهضتها وتمكّنت من تحرير العراق من التسلط السلجوقي، ومن هنا تولد بناء عدد من الوحدات الإدارية ولا سيما في العصور الملكية لغرض إدارة المدينة بما يتناسب وأهميتها السياسية والاقتصادية وبزغ بناء عدد من المتصرفيات في العراق كان من ضمنها متصرفية لواء الحلة، التي حكم فيها عدد كبير من المتصرفين.





متصرفية لواء الحلة بين النشأة والتهديد الإرهابي:

يدل مصطلح العمران على الاجتماع البشري لعمران الأرض وهو ما أكد عليه المصداق القرآني في مفهوم الاستخلاف بعد أن سخر الله عناصر الكون ومكّن الإنسان من التحكم فيها ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا * وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ، والذي يدل على رسوخ فكرة التعمير والبناء لتكون البوابة نحو تخليد العطاء الإنساني، وتعد الأبنية التراثية الروح الممتدة عبر الأجيال في المدن التي شيدت فيها، فهي المفتاح المؤدي إلى ذاكرة الشعوب وإرثها الحضاري، فبواسطتها تتداعى أفكار الهدم وتعتلي فكرة البناء منصة الحدث، ومنها تنطلق جمهرة العقل نحو تجدد الحضارة وامتدادها دون انقطاع، وذلك بواسطة سقي جذورها بماء الاستمرار لينمو عبرها فكر البلاد متطورا بأبنائه الذي يأخذون على





عاتقهم أستمروا العطاء، ولتعزيز فكرة استدامة التراث اعتمدنا على منهج المسح الميداني والتوثيق العلمي في هذه الدراسة الميدانية.

لأبد لنا من القول ابتداءً إن هناك ثمة عوامل مختلفة تؤدي إلى اندثار المباني والمواقع التراثية وقد يجتمع أكثر من عامل واحد في اندثار مدينة تراثية أو موقع معين، وقد يخفي الموقع بصورة مباشرة أو على مراحل متعددة وذلك طبقاً لعوامل: اندثار ذلك الموقع ويمكن حصر عوامل اندثار المواقع التراثية في نوعين من العوامل الأول وهو عامل الظواهر الطبيعية والثاني بسبب العوامل البشرية، وبالتالي يؤدي إلى ضياع الأثر وعدم الاستفادة منه على كافة الأصعدة الاقتصادية أو المعنوية، والمتصرفية هي تقسيم إداري في عهد الإمبراطورية العثمانية يُقابل الإقليم أو المنطقة، بناية متصرفية لواء الحلة متحف الحلة المعاصر حالي سُيّدت بناية متصرفية لواء الحلة (متحف الحلة المعاصر حالياً) من عام (١٩٢٠ - ١٩٣٥)، وافتتحت في (٨ أيلول ١٩٣٥)، وذلك في ذكرى تتويج الملك غازي بن فيصل الأول (١٩٣٣ - ١٩٣٩)، وكان ذلك في عهد المتصرف أحمد زكي الخياط (٢٠ آيار ١٩٣٥ - ١٩ كانون الأول ١٩٣٦)،. وقام بتصميم البناية المهندس المعماري العراقي (رشيد)،





وتم بناؤها على يد المعمار (عباس شدهة). وتحتوي الواجهة الأمامية (الشرقية) للبنية على (٤) أقواس على اليمين، و(٤) أقواس على اليسار (على شكل حذوة الحصان)، ويتوسطها قوس (على شكل ثقب مفتاح الباب)، وهذا للدلالة على أن الحكم في مدينة الحلة بدأ من هنا، أما الواجهة الخلفية (الغربية) فتحتوي على أقواس على غرار فن العمارة الفاطمية وقد شغلت البنية منذ افتتاحها (٥) دوائر، هي: (متصرفية لواء الحلة، ومحكمة الحلة، ودائرة الخزينة، ودائرة المعارف).^(١)

وقبل الخوض في العناصر المعمارية وتكوينات العمارة فيه لابد من الذكر أن تأريخ تأسيس هذه البنية يعود إلى سنة ١٩٢٠ من خلال قطع الأرضية التي نقش عليها هذا التأريخ والمستخدم كأرضية للبنية بالكامل.

١ - لقاء شخصي مع الاستاذ محمد هادي وهو احد مؤرخي بابل.





صورة رقم (٥) لإحدى البلاطات التي وثقت عليها سنة البناء سنة ١٩٢٠م من
تصوير الباحثة





ومن خلال المراجعة والتمحيص وجدنا أن هنالك خلاف حول سنة التأسيس ما بين سنتي ١٩٣٠م و ١٩٢٠م ولكن بعد البحث وجد أن إدارة المتحف الحالية قد احتفظت بهذه البلاطة لتحل الجدل ويرجع إلى سنة ١٩٢٠ كسنة للتأسيس، وبعد أن استيقظ الشعب العراقي من كابوس التسلط العثماني، تم في ٢٣ آب عام ١٩٢١م، تتويج الملك فيصل الأول على العراق ووضع العراق قدمه على طريق النمو، وأصبح مملكة وحكومة معترفًا بهما، وبلد له شؤون و سياسته، فيما حظي في عام ١٩٣٤م، بالاستقلال، وقد شهدت حياة المجتمع العراقي في هذا العهد حياة مربية، وهواجس أصابت كثيرًا من أهل الحلة، وكان المسؤول عن إدارة كل لواء من الألوية العراقية آنذاك يلقب بـ (المتصرف)، وهو الرجل المخوّل الذي له اليد الطولى في التصرف بإدارتها، وقد توالى على لواء الحلة عدد من المتصرفين^(١)، ومنهم علي جودت الأيوبي (١٦/١٠/١٩٢١ إلى ١٩/٨/١٩٢٢م):

ولد في الموصل سنة ١٨٨٦م، وتوفي في بيروت عام ١٩٦٩م، وشكّل ثلاث وزارات خلال العهد الملكي، وهو أول متصرف في

١ - هادي بيداء عليوي، الحلة في العهد الجلائري، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، العدد ٢٢، بلا تأريخ، ص ٩٤.





مدينة الحلة في العهد الوطني، وكان عهده زاخرًا بالأعمال الوطنية؛ لأنه كان يحترم الشعور الوطني للحليين ويمد يد المساعدة للمواطنين بالرغم من وجود المشاور الإنكليزي (الميجر دكسن)، لكنه كان يعمل على الأكثر بدون مشورته، وقد شكّا بعض الأفاضل من مدينة الحلة ما ينتابهم من السأم والملل في وقت فراغهم من أعمالهم اليومية، وما يؤلمهم من ضياع للوقت، إذ أسفوا على عدم وجود نادٍ أدبي يضم أبناء المدينة للمباحثة العلمية والمساجلة الأدبية مع مطالعة الصحف والمجلات والكتب، فاقترح عليه تأسيس نادٍ أدبي يفي بهذا الغرض، وذكر يوسف كركوش في كتابه (تأريخ الحلة): " في عهد هذا المتصرف تم تأسيس النادي وانتسب إليه جمع كبير".^(١)

١ - كركوش، تأريخ الحلة، ص ٧٧.





صورة رقم (٦) لعلي جودة الأيوبي وهو أحد متصرفي لواء الحلة مأخوذة عن شبكة الموسوعة الحرة.





عبد الله أحمد الصائغ ١٩/٨/١٩٢٢ — ٢٦/٩/١٩٢٢

هو من متصرفي الحلة ذوي الفترات القصيرة في مهامهم الإدارية للمدينة، ذكره الدكتور عبد الرضا عوض في كتابه (الحلة وحكامها): “تسلم مهام عمله في متصرفية اللواء بعد نقل المتصرف الأسبق علي جودت الأيوبي، ولم تزد مدة ولايته على نيّف وثلاثين يوماً، وفي ٢٣/أيلول/١٩٢٢م، أصدرت الإرادة الملكية أمراً بجعل مدينة الديوانية مركز لواء تلحق به أقضية السماوة، والشناقية، والشامية، والدغارة، وعفك، ونسب أن يكون أوّل متصرف للواء الديوانية” وكذلك الباحث عامر تاج الدين في كتابه (الحلة لمحات اجتماعية وإدارية وفنية): “ذكرته جريدة العراق في عددها (٥٣٠)، بأنه عُيّن نائباً للمتصرف”^(١).

ويبدو أن تعيينه نائباً هو الأكثر دقة، كما ذكر تاج الدين، كون المدة التي تسنّم بها مهام منصبه لم تكن كافية لإدارته، لاسيما وأن أمر الإرادة المذكور آنفاً غير بعيدٍ عن المهمة التي أوكلت إليه، وربما كان أمر تعيينه

١ - عوض عبد الرضا، الحلة وحكامها، دار الفرات، ص ٥٦





نائباً لمتصرفية لواء الحلة لتأهيله لمتصرفية لواء الديوانية الذي جاء بعد أربعة وعشرين يوماً من عمله في الحلة، ومع قلة مدة عمله في الحلة إلا أن ثمة مشاريع تم إنجازها في زمنه منها:

محطة القطار التي تأسست في مدينة الحلة سنة ١٩٢٢م، وهي أول محطة للقطار، وكانت هذه المحطة تحت إدارة وإشراف مختلطين بين الإنكليز والهنود الذين رافقوا الاحتلال البريطاني للعراق.^(١)

محمد سليم: ٢٧/٩/١٩٢٢م - ٢/٦/١٩٢٣م

تسّم في ٢٧/٩/١٩٢٢م، مهام منصبه بوصفه متصرفاً للواء الحلة، وفي عهده فُتحت في مايس ١٩٢٣م دائرة زراعة لواء الحلة، وكانت هذه الدائرة من المسيب غرب الحلة، إلى السماوة في جنوبها، مع جميع الأراضي التي تُسقى من الأنهر الآخذة من نهر الفرات والأراضي الكائنة بين الحدين، ومنها الديوانية^(٢).

١ - تاج الدين عامر جابر، الحلة لمحات اجتماعية وإدارية وفنية، مكتبة الثقافة العربية، بغداد، ص ٤٣.

٢ - المصدر السابق، ص ٤٤





محمد ناجي شوكت : (١٢/٦/١٩٢٣ إلى ١٨/٥/١٩٢٤م)

ولد (سنة ١٨٩٣م، وتوفي سنة ١٩٧٤م) وعمره تجاوز الثمانين عاماً بقليل، يذكر الدكتور عبد الرضا عوض "هو محمد ناجي بيك بن شوكت باشا بن رفعت بيك بن أحمد آغا المولود في مدينة الكوت يوم ٢٥ آذار ١٨٩٣م، "ومن قول شوكت بيك: "أتممتُ تعلّم القرآن في الحِلّة، ثم دخلت مدارسها وأكملت المرحلة الثانوية في بغداد، وعندما اجتزتها أرسلني والدي إلى اسطنبول لأدخل في كليّة الحقوق، وتخرّجت فيها سنة ١٩١٣م"، وفور تخرّجه في اسطنبول أصدر فرماناً تركياً يقضي بتعيينه نائباً للمدعي العام في الحِلّة، وبذلك تحقّقت عودته لمدينة الحِلّة للمرّة الثانية وكان والده يشغل منصب القائم مقام فيها لمرّتين والثالثة وكالة، وعندما قامت الحرب العالميّة الأولى التحق بكلية الضباط الاحتياط واستمر في الخدمة العسكريّة، وبعد تأسيس الحكومة الوطنيّة عاد إلى الحِلّة مُتصرّفاً، واستوزر بعدها مرّات عدّة وأصبح رئيساً للوزراء، وساهم في حكومة عام ١٩٤١م التي أطاحت بالوصي عبد الإله" ويذكر الباحثون جملة من الحوادث التي مرّت بمدينة الحِلّة منها تهجير العلماء والشنق علناً، وتأسيس بلدية الحِلّة، وإنشاء البريد





الحكومي، كما ذكر أيضًا بعض المناسبات التي كانت سائدة في ذلك العهد هو (عيد الشجرة)، وحادثة تسفير العلماء إذ كانت من أخطر الحوادث التي ذكرها كتابه، والذي أعدّها عن لسان المتصرف قائلاً: “حين جرى تسفير المجتهدين من كربلاء في ١ تموز ١٩٢٣م، أخذت الحلة تتحضّر لإعلان احتجاجها على هذا العمل، وكان العالم الديني في الحلة يوم ذاك الشيخ محمد سماكة إذ كان وكيلاً لأحد المجتهدين الكبار في النجف، وقد صار هذا الرجل يُحرّض الناس على التظاهر تأييداً للمُجتهدين واحتجاجاً على تسفيرهم ولم يهن ذلك على متصرف اللواء ناجي شوكت فأوعز إلى مدير الشرطة بإبعاد الرجل إلى بغداد^(١).”

محمود نديم الطبقجلي (١٩/٥/١٩٢٤ إلى ٢٨/٧/١٩٢٦م)

وكانت أغلب صفاته المعروفة عنها أنّه امتاز بحدّة المزاج، وذو طبع متذبذب لا يستقر لأبسط الأمور التي تواجهه، ويشور لأتفهها، غير قادرٍ على مواجهة المشاكل بتأنٍّ وروية، غير محبّبٍ إلى الناس، وأخلاقه غير حميدة “ويذكر الباحث تاج الدين” في عهد هذا المتصرف حصلت

١ - تاج الدين، الحلة لمحات اجتماعية وإدارية وفنية، ص ٤٥.





بعض الأمور الإدارية منها: أصدر أمراً بمنع السباحة في الشرائع التي تستسقي النساء منها صيانة للأخلاق فكان للأمر وقعٌ حسن في نفوس الأهالي، كما وضع الحجر الأساس لمدرسة الإناث الإسرائيلية، وفي نهاية تموز ١٩٢٦م، أقيم له حفل توديعي أقامه نائب الحلة سلمان أفندي البراك حضرها كبار الموظفين في داره العامرة، فيما أقام عبد المجيد علوش رئيس البلدية حفلاً توديعياً آخرًا، افتتح الحفل بكلمة مدير مدرسة الحلة عبد الجبار أفندي حلمي، ثم تلاه الشيخ عبود الهيمص من رؤساء أبو سلطان، إذ ارتجل كلمة بالمناسبة، وألقى التلميذ عبد الوهاب أفندي مرجان مقطوعة للشاعر الشيخ عبود الفلوجي، وألقى المتصرف الطبقجلي كلمة شكر للحاضرين، تلاه سعادة المتصرف الجديد عبد العزيز المظفر بكلمة شكر.

عبد العزيز المظفر (٢٨ / ٧ / ١٩٢٦م إلى ٥ / ٢ / ١٩٢٨م)

في مجمل ما ذكره الباحث عامر تاج الدين عن هذا المتصرف قوله: "يبدو أن هذا المتصرف اعتنى بمدينة الحلة من حيث بعض الأعمال، فأول ما قام به هو تبليط شوارعها وتوسيعها وخاصة الرئيسة منها، وقام





بالموافقة على فتح جريدة في لواء الحلة بالرغم من خطورة الصحافة في ذلك الوقت، ففي عهده صدرت في يوم ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ م، أول جريدة في الحلة، من قبل عبد الرزاق الحسيني باسم " الفيحاء " بعد أن أذنت مُتصرفيّة لواء الحلة له بإصدار الجريدة بعد وصول مطبعة الفيحاء، وذكرت جريدة الفضيلة العدد ٤٢ في ٦ / ٦ / ١٩٢٦ م، والتي قالت تمّ استيراد المطبعة وأدواتها من ألمانيا، وكان المستورد أحد الرأسماليين اليهود في ذلك الوقت، وهو المدعو الخواجة إلياهو عزرة دنكور، الذي تعهّد بجلبها وأدواتها لصاحب الجريدة الحسيني من ميناء البصرة إلى لواء الحلة التي شهدت بالتدرّج توسّعاً عمرانيّاً، وكان من الأمور التي اهتم بها تزيين الفيحاء وتعميرها وتسوية طرقها، وبُنيت في عهده دائرة البلدية وزرع في وسطها أنواع الأشجار والزهور فأصبح فيها حديقة غنّاء، وذكر التقرير الإداري لمتصرفيّة اللواء في ٥ / ١ / ١٩٣٣ م، مركز الوثائق: وقام المتصرّف بتعديل طرق المواصلات.

وذكر الباحث تاج الدين ما جاء في جريدة العراق، العدد ١٩٢٩ تاريخ ١ / أيلول / ١٩٢٦ المصادف ٢٢ / صفر / ١٣٤٥ هـ: " وفد إلى الحلة ألاف من الزوار قاصدين كربلاء لأداء ما هو بمثابة التأيين





شَهِيد كِربلاء الإمام الحسين عليه السلام، (زيارة الأربعينية)، وكان قدوم أكثر الوافدين جماعات جماعات، مشياً على الأقدام لذلك اضطر الكثير منهم إلى المبيت في البلدة للاستراحة من عناء السفر، فضربت المضارب وأقيمت التعازي في الشوارع، ولما رأى المتصرف ذلك أوعز إلى مديرية الشرطة بإرسال ثلثة من الشرطة الخيالة في طريق الحلة - طويريج؛ لتأمين الطريق، كما أوعز إلى رئيس البلدية لوضع حبوب الماء على الطريق المذكور لإرواء المارّين والعابرين، وقد وصفه الشاعر جاسم الملا محمد الحليّ قائلاً:

بسعد المظفر عبد العزيز حاكم "فيحائنا" ذي الشرف
بنى جابر عُرفاً قد سَمت بها لبني عصرنا مؤتلف
وقد شادها عُرفاً قد زهت فأرختها (هي أحلى عُرف) ١٣٤٥هـ

جميل العزاوي (٧ / ٢ / ١٩٢٨ إلى ١٣ / ٤ / ١٩٣١م)

جاء الى الحلة بعد نقل المتصرف عبد العزيز المظفر، ذكر ذلك د. عوض وقال: "وكان قد شغل قائممقام الهندية ثم الحي ثم الشامية، بعدها رُقي إلى درجة متصرف للواء الديوانية في ٧ / آيار / ١٩٢٥م" كما ذكر الباحث تاج الدين: "كان مخضرمًا قضى الشطر الأكبر من حياته في





العهد التركي، فكان مشبعًا بعقلية ذلك العهد، فلم يشعر بتطور العقلية في العهد الوطني، وكان يتبع الأساليب القديمة في معاملاته، وفي سنة ١٩٢٨ في عهد هذا المتصرف أسس فرع لحزب الإخاء الوطني وقد قام هذا الفرع بنشاط وطني ولقي مقاومة عنيفة من قبل هذا المتصرف، ولم يسلك تجاهه سلوكًا قانونيًا بل اتبع طرقًا كفيّة، وذكر مركز الوثائق/ الإضبارة/ ٨٨٢٠، في التقرير الإداري لشهر نيسان/ ١٩٢٩ م في زمن هذا المتصرف ظهر التلفون ومُدت الأسلاك التليفونية إلى دائرة الحكومة في ١/ ٣/ ١٩٢٩ م وقد تقرّر وضع آلة واحدة في دائرة المتصرفية وأخرى في دائرة المفتش الإداري وفي بعض بيوتات الوجهاء في الحلة وبُوشر بالمحادثات بصورة مُنظمة وكان يُطلق على التلفون اسم (المسرة)، وكانت الإنجازات التي تحققت في عهد هذا المتصرف فقد، قامت دائرة الأشغال في الحلة في ١ مايس ١٩٣٠ م بتعديل طريقي الحلة - الكفل، والحلة - القاسم وتسويتيهما، وتعمير القناطر الكائنة في طريق الحلة، والكفل، والهاشمية، والقاسم، مع قنطرة الطههازية، وكذلك أكملت التسوية لطريق الحلة وسدة الهندية، وفي ٣٠ أيلول ١٩٣٠ م، تم تعبيد طريق حلة - الديوانية وتسويته .





تحسين علي (٢٢ / ٤ / ١٩٣١ إلى ٣٠ / ٧ / ١٩٣٣ م)

وذكر الباحث تاج الدين: “ جاء في كتاب نظرات في معارف العراق للشيخ كاشف الغطاء: وُلد المتصرف تحسين علي في بغداد عام ١٣٠٧ هـ / ١٨٨٩ م، وينتمي إلى عشيرة العزّة، تخرّج من المدرسة الحربيّة في الأستانة عام ١٩٠٨ م، وأصبح أحد ضباط الجيش العثمانيّ، وتقلّد عدّة متصرفيّات، وفي عام ١٩٤١ م، أصبح وزيراً للمعارف وبعدها رئيساً للديوان الملكيّ ”وفي عهده اشتدّ نشاط فرع حزب الإخاء وحدثت اضطرابات ومظاهرات، وتوفي الملك فيصل الأوّل بتاريخ ٣ / ١٠ / ١٩٣٢ م، وذكر اليعقوبيّ في كتابه (البابليات): “ أبرق الشاعر السيّد مهدي السيّد هادي القزوينيّ هذين البيتين إلى متصرف الحلة السيّد تحسين العسكريّ تحيةً له:

قد تجلّيتَ بدرًا تم مبینا	أشرقَت بابل بوجهك لمّا
فلقد زدت حسنّها (تحسينا)	فهی قدما وإن تكن ذات حسن
	وله فيه أيضًا:
جئتَ بدرًا ببرج سعد مُبینا	قد تجلّى لواء بابل لمّا





فهي حسناء في العراق ولكن زاد فيها مقامكم (تحسي)
وبمناسبة نقل هذا المتصرف، قال الشاعر قاسم محمد الملا الحلي في
قصيدة ألقاها باحتفالية توديعه:

“أتحسِنُ” يا ذا العلى والشرف	بمجدك شمل الكرام أئتلف
فإمّا أقمت أقام الــــهنا	وإما انصرفت إليك انصرف
وأنّك درّة فيــــحائنا	وبالرغم قد فاتت الصدف
فها هي قد حُشّدت لوداع	عراها لفرط البعاد الأسف
ومنذُ وُطئتُ روحًا لأجسامها	بلغت بحُب القلوب الشغف
فسر من سرور معاف عليك	لواء السعادة بالنصر رف ^(١)





الدوائر التي شغلتها بناية المتصرفية:

- شغلت هذه البناية عدد كبير من الدوائر الحكومية وبعضها مازال العمل قائماً بها حتى الآن ومن ضمن هذه الدوائر:
- أولاً: متصرفية لواء الحلة .
 - ثانياً: محافظة بابل .
 - ثالثاً: محكمة بداءة الحلة .
 - رابعاً: دائرة خزينة بابل .
 - خامساً : دائرة ضريبة بابل .
 - سادساً: شركة التأمين الوطنية / بابل .
 - سابعاً: قائم مقامية قضاء المركز .
 - ثامناً : مديرية مكافحة المتفجرات / بابل .
 - تاسعاً: دائرة العيادات الطبية الشعبية في بابل .
 - عاشراً: جريدة صباح بابل .
 - الحادي عشر: متحف الحلة المعاصر .



وزارة العدل
مديرية التسجيل العقاري العامة

مديرية التسجيل العقاري
١٩٥٠

نموذج رقم (٢٠٥) بتسجيل عقاري
استمارة صورة السجل العقاري

وصف التسجيل العقاري الدائمي الحالي	المحافظة	القضاء	التاحية	الشارع	رقم الطابق	رقم الشقة
العدد	التاريخ	رقم الجلد				
٢٨	١٩٥٠	٢٨				
وصف التسجيل العقاري الدائمي الموقوف منه	تسلسل العقار	اسم المحلة	رقم الباب	رقم القطعة	رقم المقاطعة	اسم المقاطعة
العدد	التاريخ	رقم الجلد				
٢٨	١٩٥٠	٢٨				
الجنس العقار - المشتقات - الخزانة المالية للحكومة العراقية						
النوع العقار (الصنفا) - حقوق الارتفاق والعقر - الحدود - المساحة						
متر مربع	اولاد	دوقم	حكم السند	وصف السجل العقاري الدائمي الموقوف اليه		
				العدد		
				التاريخ		
				رقم الجلد		
ماهية التسجيل ومستنداته - احوال القاميات العائلية والحجز ومواقع التسجيل						
القيمة الفل الفل الفل الفل						
ان هذه الصورة مطابقة لسجلها وقد استخرجت منها على طلب وزير محافظة بغداد واستوفى الرسم البالغ الفل الفل						
التاريخ التوقيع اسم الموظف التاريخ مدير دائرة التسجيل ملاحظة دائرة خزانة على						
الختم الرسمي وزارة العدل مديرية التسجيل العقاري العامة						

رقم (١) وثيقة حكومية تثبت إشغال بناية المتصرفية من قبل دائرة الخزينة المالية

[illegible]

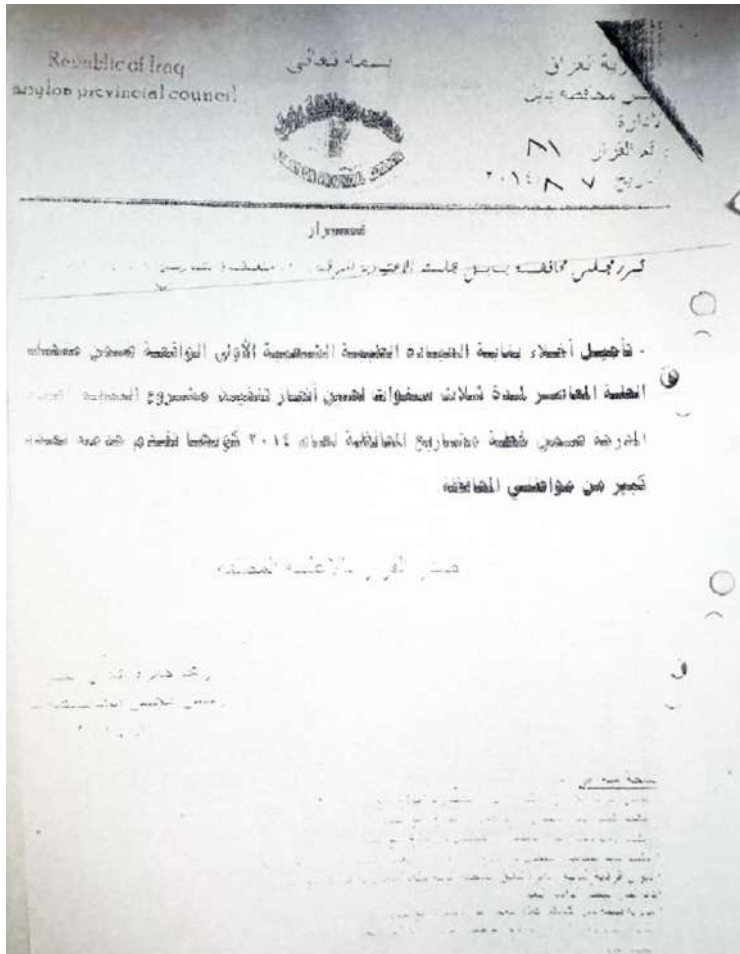
وثيقة رقم (٢) صادرة من مديرية التسجيل العقاري تثبت إشغال البناية من قبل دائرة الخزينة المالية العراقية.



[illegible]

وثيقة رقم (٣) صادرة من مديرية التسجيل العقاري تثبت إشغال البناية من قبل
دار الحكومة





وثيقة رقم (٤) صادرة من مجلس محافظة بابل تثبت إشغال البناية من قبل العيادة الشعبية





التخطيط العام لمبنى متصرفية لواء الحلة:

أُقيمت المتصرفية على مساحة مستطيلة الشكل مقسمة إلى عدة أقسام غير متناظرة في التخطيط العام ولكنها متناظرة في توزيع الوحدات العمرية حسب القسم الموزعة ضمنه، حيث اشتملت البناية على واجهتين ومدخلين قام بتصميم البناية المهندس المعماري العراقي (رشيد)، وتم بناؤها على يد المعمار (عباس شدهة).^(١)

وتحتوي الواجهة الأمامية (الشرقية) للبناية على (٤) عقود على اليمين، و(٤) عقود على اليسار وهي عقود مدببة وتسمى بحذوة الفرس، ويتوسطها عقد (على شكل ثقب مفتاح الباب) وهذا العقد له رمزية في التصميم حيث لم يكن عشوائيا بل للمصمم منه مقصد غاية في الجمال والاهمية حيث يعد المفتاح هو الآله المستخدمة للولوج إلى داخل البناء، وحركة الدوران ماهي إلا حركة انتقالية من واقع إلى واقع آخر مغاير أو مشابه وبالرغم من أن الحركة هي حركة فردية يقودها فرد واحد إلا أنه يكون مدعوما بحركة جماهيرية، فقد يكون المفتاح هو القائد نحو النجاح أو الفشل أو قد يكون مدّاً جماهيريا لبزوغ

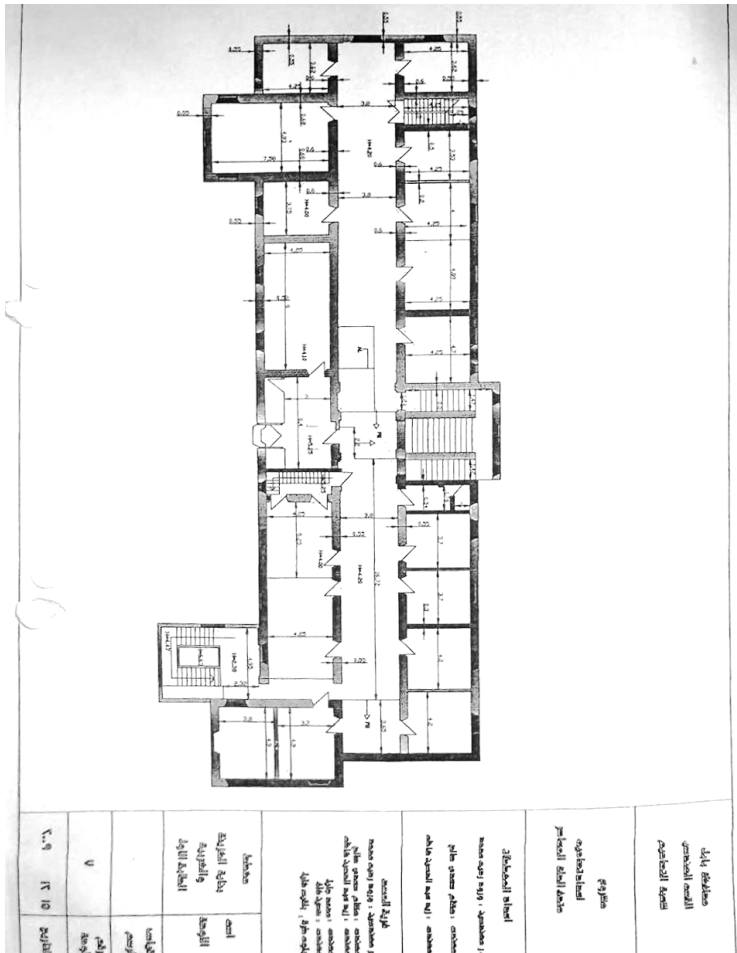
١ - الموقع الإلكتروني لمتحف الحلة المعاصر.





ثورة أو اخمادها، ولفتحه المفتاح قدم وجذر تأريخي متأصل إلى العصور الفرعونية والحضارة المصرية القديمة حيث يعتبر مفتاح الحياة هو رمز هيروغليفي مصري قديم كان يستخدم في الكتابة والفن لتمثيل كلمة "الحياة"، وبالتالي، يعد كرمز للحياة نفسها^(١) وهذا الارتباط الحسي بالمكان ماهو الا ظاهرة فكرية تؤكد ارتباط الإنسان بالحس الفني الفطري، وهذا للدلالة على أن الحكم في مدينة الحلة بدأ من هنا.

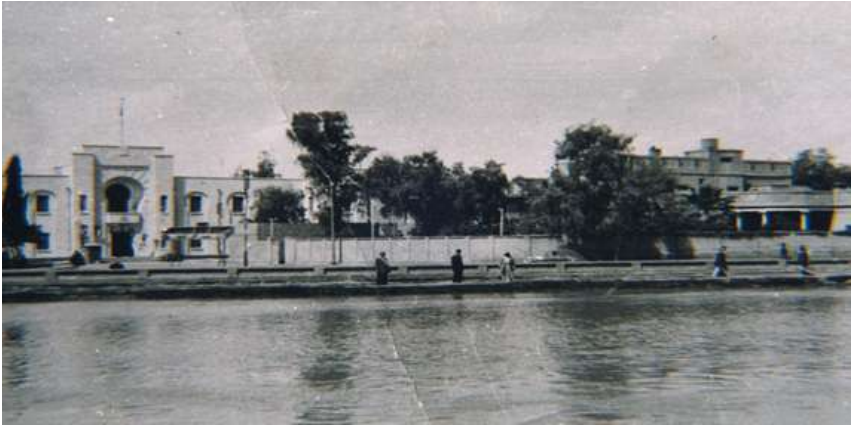




مخطط رقم (١) لبناية المتصرفية بالكامل منفذ بواسطة أحد المهندسين من محافظة بابل



صورة رقم (٧) وهي صورة قديمة لمتصرفية الحلة في بابل عن شبكة الموسوعة الحرة



صورة رقم (٨) وهي صورة قديمة لشط الحلة وتقابله بناية المتصرفية عن شبكة
الموسوعة الحرة





صورة رقم (٩) وهي صورة قديمة للمتصرفية يظهر فيها نصب أسد بابل عن شبكة المعارف الإسلامية



صورة رقم (١٠) مصممة بواسطة برنامج الأوتوكاد للواجهة الأمامية للمتصرفية، ضمن مشروع متحف الحلة المعاصر





صورة رقم (١١) للواجهة الأمامية للمتصرفية



صورة رقم (١٢) للواجهة الأمامية متمثلة بالمدخل والنوافذ التي تعلوها عقودا

مدنية





صورة رقم (١٣) بواسطة برنامج الأتوكاد تمثل الواجهة وسطح افتراضي للبناء



صورة رقم (١٤) افتراضية للواجهة الامامية





صورة رقم (١٦) وهي صورة افتراضية لواجهة المتصرفية والشارع المقابل للبنية



صورة رقم (١٧) وهي صورة افتراضية للواجهة الأمامية





صورة رقم (١٨) وهي صورة افتراضية للواجهة الأمامية للمتصرفية والساحة
المقابلة للبنية



صورة رقم (١٩) للواجهة الأمامية للمتصرفية تصوير الباحثة





أما الواجهة الخلفية (الغربية) فهي مصممة بطريقة مختلفة تماما عن الواجهة الأمامية حيث إنها مصممة على غرار الأبنية الإسلامية فتتكون من نوافذ تعلوها عقود مدببة كما يعلو المدخل عقد مدبب أكبر حجما من العقود التي تعلو النوافذ.



صورة رقم (٢٠) وهي صورة افتراضية للواجهة الفرعية للمبنى



صورة رقم (٢١) من على سطح بناية متصرفية لواء الحلة





صورة رقم (٢٢) للباحثة مع الأستاذ فاضل حسن معاون مدير متحف الحلة
المعاصر في سنة ٢٠٢٤م وهو يقدم شرحا تفصيليا عن مبنى المتصرفية





تتألف البناية من جزئين رئيسين يفصل بينهما ساحة مكشوفة مستطيلة الشكل، تحتوي على عدد من المرافق والجدران البنائية التي أضيفت خلال حقبة زمنية متعاقبة مما تسبب بتشويه مخططها الأصلي، لذا نجد أن من الضروري رفع الحديث منها وإرجاع البناية قدر الإمكان إلى سابق عهدها .

الجزء الأول: يطل على شط الحلة وهو ذو واجهة عريضة وواسعة وتتألف من طابقين الأول أرضي والثاني يمثل الطابق العلوي^(١)، حيث اشتمل الطابق الأرضي على تسع غرف وزعت بطريقة متفاوت بحيث لا يكون الباب مقابلاً للباب الآخر وذلك لغرض توزيع الصوت وعدم تركيزه في منطقة واحدة لتخفيف الضوضاء في البناية وهي حركة ذكية من قبل مصمم البناية الذي تعمد استخدام تقنيات فريدة فيها.

المدخل يطل مباشرةً على السلم الرئيسي المتفرع إلى فرعين الذي من خلاله يمكن الصعود إلى الطابق العلوي وهو بعرض حوالي ٣م^(٢) . أما على جانبي هذا المدخل فهناك رواقان داخليان ، الأول ، يتجه

١ - الطائي، عايد غالب، مشروع متحف الحلة المعاصر، بحث غير منشور، بابل، ٢٠١٣، ص ٩.

٢ - المصدر نفسه، ص ١٠.





جنوباً ليُطل على غرف مختلفة الأشكال والمساحات والتي ستكون قاعات لعرض المقتنيات وما يرافقها من أعمال أما الرواق الثاني الذي يتجه شمالاً فهو حالياً مغلق وذلك بسبب وجود مقر مديرية مكافحة المتفجرات والتي تم إبلاغها بضرورة إخلائه لأغراض إعمار وتطوير وتأهيل البناية، علماً ان عرض الرواق حوالي ٤ م، هذا وإن التصميم الأساسي لهذه البناية هو عبارة عن قاعتين كبيرتين غير مفصولتين بجدران ضخمة ماعدا الجدران الحاملة لسقف البناء، ثم تم تقطيع الغرف بواسطة قواطع خشبية، والغرض من هذه الحركة العمرانية الفريدة هو أن المهندس وضع في حساباته أن هذه البناية ستشغل من قبل عدد كبير من الدوائر الحكومية وكل دائرة يكون لها عدد من الغرف وفق احتياجاتها لذا ترك حرية تقطيع الغرف للمستخدمين.

كما يوجد رواق صغير بعرض ١ م ليطل على الساحة المستطيلة المكشوفة والتي تفصل الجزئين الاول والثاني من البناية والتي أشرنا إليها سابقاً. وهي بعرض حوالي ١٦ م وطول بحوالي ٣٠ م.

كما نودّ الذكر أيضاً بأن الطابق الأرضي هو بنفس مخطط الطابق العلوي، مع وجود إضافات لقواطع قسم منها معمول من مادة الخشب





وقسم بقواطع من الحديد وقسم آخر من الطابوق الحديث •
اما الجزء الثاني من البناية، والذي واجهته تطلُّ على السوق
من جهة الغرب، فهو ايضا عبارة عن مجموعة من الغرف والأروقة
والقاعات التي تمَّ تحويلها إلى قاعات أصغر منها غير منتظمة شوهت
الأصل فضلا عن بعض المرافق الخدمية الأخرى والتي أضيف قسم
منها في أزمان لاحقة^(١).

إن هذا الجزء يختلف في مخططه وعدد غرفه ووظيفته عن الجزء
الأول، اذ نعتقد انه يصلح لان يكون مكان لادارة المتحف ويكون الجزء
الأول مخصصاً لقاعات العرض وما يلزمها • اما الساحة الوسطية من
الممكن أن تنفذ فيها قاعة مغلقة لإقامة المؤتمرات والندوات المختلفة
وفق تصميم يتلائم ومخطط البناية الرئيس أو توظف لتكون حديقة
داخلية يمكن إستغلالها لإقامة نشاطات ثقافية متنوعة واستغلال
الفراغات لإقامة نصب وتماثيل تعكس هوية محافظة بابل أو تبقى على
وضعها الحالي مع إجراء الترميمات اللازمة عليها.

١ - الطائي، مشروع متحف الحلة المعاصر، ص ١٠





الواجهة الأمامية للبنية :

هي عبارة عن واجهة عريضة يتوسطها مدخل رئيسي ذو باب خشبي يعلوه طراز معماري بشكل مكان وضع المفتاح وهي مبنية من الطابوق والمادة الرابطة الجص و(اللبخ) بمادة الإسمنت وبطلاء ذي لون رصاصي وآخر اسود، ويبدو عليها إنها جددت لمرات عديدة *

كما توجد هناك شبابيك في الواجهة بعضها يختلف على البعض الآخر، وهي معمولة من الحديد واخرى من الخشب والحديد، وهذا ما يشير إلى وجود أعمال عديدة رافقت الجهات الشاغلة للبنية سابقا وحسب متطلباتها، لذا نرى من الضروري توحيد أشكال وأحجام الشبابيك من خلال إبقاء القديم الجيد بعد صيانتته واستبدال التالف بحديث وبنفس القياسات والاشكال والمواد، وذلك لغرض الحفاظ قدر الامكان على واجهة البنية الأصلية.





الواجهة الخلفية للبناية المطلة على السوق :

هي واجهة عريضة وواسعة ذات مدخل رئيس مقبى، في وسطه باب خشبي وخلفه باب آخر ربما كان الغرض الأساس له هو التحصين أو لدواعٍ أمنية، وهو بعرض حوالي ٢م وارتفاع بحوالي ٣م يعلوه قوس مدبب نسبيا لا يرتقي إلى الدقة والرياسة المتميزة ولا يمكن أن نرجعه إلى أيٍّ من الطرز المعمارية المعتمدة في التصنيف لمثل هكذا معالم، ومن الممكن إرجاعه إلى الحقبة الواقعة بين العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين بالاستناد إلى تأريخ تشييد الجزء الأول من البناية ذات الواجهة الأمامية والمطلّة على شط الحلة والمشار إليها آنفاً وبالمقارنة مع أبنية أخرى أيضاً، فضلاً عما أشار إليه أحد سكنة المنطقة ونقلنا عن آبائه وأقربائه والمجاورين.

إن المدخل أعلاه هو حالياً يمثل المدخل الرئيس لدائرة العيادة الطبية الشعبية في مدينة الحلة، نظراً لإشغالها هذا القسم، وقد تم إبلاغ إدارة المتحف بضرورة إخلائها المكان لأغراض تأهيله.





كما تحتوي الواجهة على عدد من الشبايك المطلّة على المحلة وهي لذات الحقبة العائدة اليها البناية ٠ أما أعلى المدخل وفي سطح البناية فتوجد مساحة مربعة الشكل بمساحة ٢م × ٢م تقريبا تحيط بها ثلاثة جدران بارتفاع حوالي ١م تعلوها من الأمام خمسة أشكال نصف دائرية معمولة من خليط الإسمنت والرمل، ومن الجانبين بواقع ثلاثة أشكال من كل جانب علما بأن هذه الأشكال موجودة أيضا على جانبي البناية الشمالي والجنوبي وفي أعلى المداخل المغلقة حاليا وترى من الضروري الحفاظ عليها وصيانتها أو ترميمها، لكونها تعد واحدة من النقوش المعمارية التي تحتويها تلك البناية وإن لم تكن مميزة أوفريدة.

الواجهة بالكامل مبنية بالطابوق والمادة الرابطة هي الجص ومغطاة (اللبخ) بمادة الإسمنت وعليها طلاء حديث ٠ ونعتقد من الضروري إدامة هذه البناية بصورة دورية وبغض النظر من الجهة التي تشغلها وعلى أن يُراعى في ذلك الأصل.

غرفة متصرف لواء الحلة: عبارة عن غرفة تحتوي على مكتب متصرف اللواء، ضمن سراي الحكومة المعروف عند عامة الناس بـ(المتصرفية)، وهي ذات مساحة مستطيلة الشكل تقع إلى أقصى يمين





المدخل الشرقي الرئيس للبنية المطل على شط الحلة وبحسب ما ورد عن أحد المهندسين المتقاعدين في مديرية بلدية الحلة^(١).

العناصر العمارة:

المدخل:

للبنية مدخلان رئيسيان في الجهتين الشمالية والجنوبية، المدخل الشمالي وهو المدخل الرئيس والذي تعلوه عقد بمثابة (بيت المفتاح) والذي تحدثنا عنه سلفاً في بحثنا هذا، ويؤدي هذا المدخل إلى ممرٍ يتفرع من خلاله على اليمين واليسار مشتملات المبنى من غرف وقاعات، ويقابله من الأمام السلم المتفرع إلى قسمين متعادلين في عدد الدرجات والذي يرتقى به إلى الطابق الأول.

اما المدخل الثاني فهو في الجهة الجنوبية ويعلوه عقد متراجع وهو الآن يمثل المدخل إلى العيادة الشعبية، ويقابل هذا المدخل ممرٌ طولي تتوزع على جانبه مجموعة من الغرف عددها ٩ تختلف أطوالها ما بين الكبير والمتوسط ومقطعة بواسطة قواطع خشبية.

١ - الطائي، عايد، مشروع متحف الحلة المعاصر، ص ١١ صورة رقم (٢٣) افتراضية للواجهة الأمامية





صورة رقم (٢٤) للمدخل الجنوبي للمبنى

للبنية عدد من المداخل الجانبية ومنها مدخلان يؤديان الى الساحة الوسطية التي تفصل ما بين جزئي البنية، وتعلو هذه المداخل عناصر زخرفية متمثلة بطلعات علوية تشكل شكلا زخرفيا يعلو عقدها المستقيم، وهذه المداخل مغلقة في الوقت الحالي بسبب التوسع العمراني حول المبنى إضافة إلى انتهاء الحاجة إليها في الوقت الحالي.





صورة رقم (٢٥) رأس المدخل الجانبي المطل على الساحة الوسطية

خلت المتصرفية من الأعمدة والقباب، حيث إنها سُقِفَتْ بواسطة
سقوف مستوية يتراوح ارتفاعها بين منطقة وأخرى وفق فكر عماري
مميز لغرض توزيع الضوء والحرارة ولكن لم تتوفر لدينا صورة قديمة
لما كانت عليه تلك السقوف فقد تعرّض المبنى لعدد من التجديدات
أضيفت ضمنها سقوفا ثانوية حديثة لغرض ملائمة المبنى لأعمال
متحف الحلة المعاصر والدوائر التي تشغل المبنى في الوقت الحالي.





صورة رقم (٢٦) لسقف البناية من الداخل وهو سقف ثانوي وضع حديثا





صورة رقم (٢٧) لسطح البناية وهو مبلط بالفرشي ويظهر فيها الانحناء العالي نحو جهة الجنوب لغرض عدم تجمع الأمطار





صورة رقم (٢٨) لسطح المبنى ويظهر التحذب نحو الجهة الجنوبية والغرض منه نزول الماء باتجاه الميازيب للحيلولة دون تجمعها على سطح المبنى





صورة رقم (٢٩) لسطح المبنى ويظهر فيها ارتفاع المدخل الرئيس من الأعلى
اشتملت البناية على عدد من العقود في الواجهتين الأمامية
والخلفية، وهي عقود مدببة تعلو النوافذ الأمامية وعددها ستة عقود
موزعة في الجهتين وما بينهما مدخل البناية، كما حملت الواجهة الخلفية
عقود مدببة متراجعة مزدوجة وهي ١٨ عقداً، حيث علت نوافذ
ومدخل البناية في الواجهة الخلفية، موزعة بأحجام مختلفة وهي مقابلة
لنوافذ وعقود النوافذ الداخلية للمبنى من نفس الواجهة.





صورة رقم (٣٠) العقود المدببة في الواجهة الخلفية (الجنوبية)





البادكير:

من أهم ما يميز المبنى هو وجود البادكير^(١) (صورة رقم ٤٢) في عدد من غرفه وعددها ٨ ولكن إدارة المبنى الحالية قد اغلقت هذه المنافذ لعدة أسباب أهمها انتفاء الحاجة إليها بظل توفر وسائل التهوية الحديثة، إضافة إلى إدخال هذه الفتحات الأتربة والهواء الحار إلى داخل المبنى.

١ - وملقف الهواء اختراع قديم، ولا يُعرف تحديداً تأريخه أو أول من استخدمه، فهناك من يرى أنه يرجع لمصر القديمة، ونسبه البعض إلى بلاد فارس، ومنها انتقل إلى البلدان المجاورة، وقد انتشر في العديد من المدن والخواضر الإسلامية إبان العصر العباسي الأول، خاصة في المناطق الجافة، وقد ادخل عليها كبار مهندسي العمارة الإسلامية العديد من التعديلات، ووضعوا معايير وشروطاً لإنشائه، حتى يؤدي الوظائف المنوط بها بكفاءة، وقد أشار إليه ابن بطوطة في رحلته الشهيرة أثناء حديثه عن السلطان بركي، وذكره أحمد بن حمد الخفاجي في كتابه الموسوم «شفاء العليل» بقوله «هو المنفذ الذي يجيء منه النسيم العليل». وبتدار الكتب المصرية بالقاهرة مخطوطة عنوانها «تحفة الأحاب في نصب الباذهنج والمحراب» لمؤلفه شهاب الدين أحمد بن المجدي (ت ٨٥٠هـ). وقد تحدث فيها عن هذا الابتكار، وكيف تطورت أنواعه في العصر العباسي، وذكر عدة طرق لتصميمه وهندسته، ومراعاة البيئة المحلية، والاتجاهات، واتجاهات الرياح.

كما أشار إليه ابن الرامي، وعدّد فوائده الصحية وذلك من خلال مخطوطة بعنوان «الإعلان بأحكام البنين»، ومما قاله أنّ الباذهنجات هي عناصر التهوية التي انتشرت استخداماتها في العمارة الإسلامية، وزادت الحاجة إليها في العماثر التي تُحيط بها المباني من أكثر من جهاتها، وتفتقر واجهاتها المطلّة على الطريق عن تزويدها بالهواء اللازم، ولا سيما إذا كانت الوحيدة التي تحتاج إلى التهوية من الوحدات التي تزدهم بالأفراد مثل قاعات الاستقبال، وأواوين الصلاة، وحلقات العلم في مسجد أو مدرسة أو خانقة وتحتاج لباذهنج، وذلك لعدم الإمكانية من عمل نوافذ تُطل على الخارج، وذلك بسبب مجاورة المنشآت الأخرى. (أحمد، ربيع السيد أحمد، ملاقف الهواء، بحث منشور، مجلة العربي، ع ٧٧٧، ص ١١١).





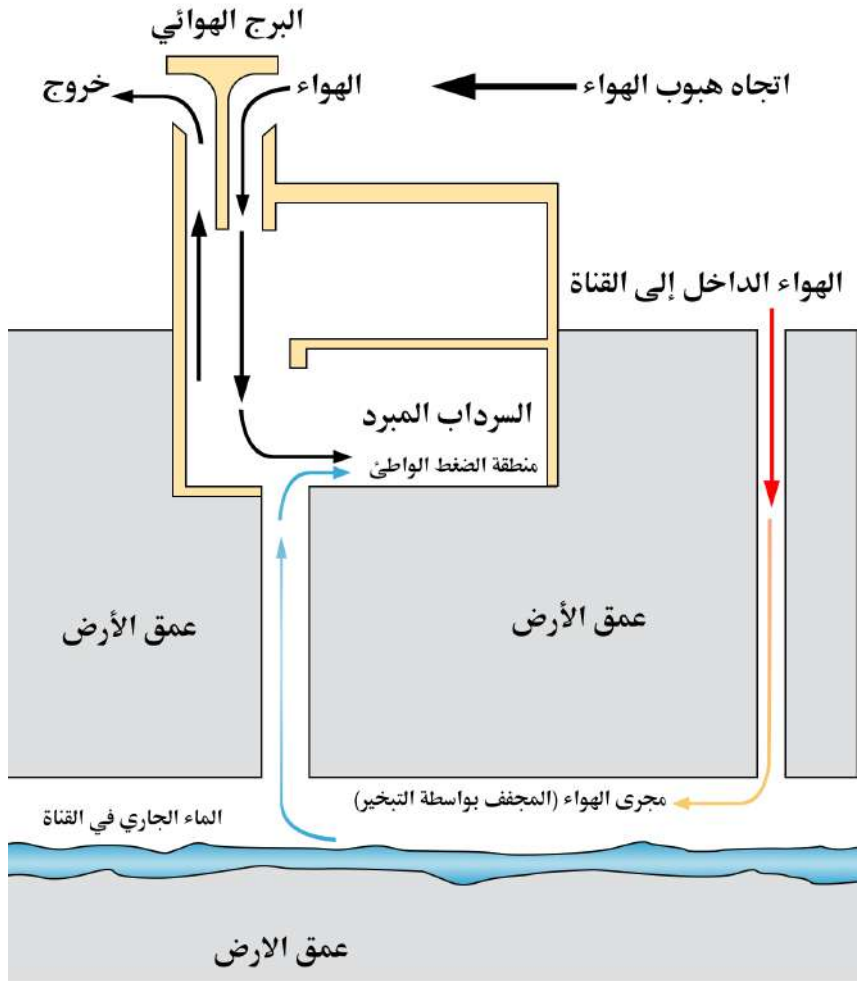
صورة رقم (٤٠) فتحة البادكير من الداخل





صورة رقم (٤١) البادكير وهو موزع في زوايا سطح المبنى





صورة رقم (٤٢) توضح كيفية عمل البادكير





صورة رقم (٤٣) توضح كيفية إغلاق الملاقف من الخارج





النوافذ:

فتح في المبنى عدد كبير من النوافذ في داخل الغرف، وموزعة ما بين نافذة إلى نافذتين حسب حجم الغرفة، كما فتح عدد من النوافذ على الساحة الوسطية ولكنها أغلقت من قبل الإدارة الحالية للمبنى.



صورة رقم (٤٤) للنوافذ المطلة على الساحة الوسطية





متصرفية لواء الحلة تحت مطرقة الاعتداءات الإرهابية:

بين يونيو/حزيران ٢٠١٤ وديسمبر/كانون الأول ٢٠١٧، سيطرت عصابات داعش على مناطق عديدة من الأراضي العراقية، قادت على إثرها حملة عنف واسعة النطاق وانتهاكات منهجية للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، وهي أعمال ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وبعضها إلى الإبادة الجماعية^(١).

بحسب اليونامي فقد تم اكتشاف حتى سنة ٢٠١٨ أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية نتيجة جرائم داعش في المناطق التي كانت تحت سيطرته، وهي تحتوي على الآلاف من الضحايا الذين مازالت هويات معظمهم مجهولة، فقد وثق مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي وجود ٢٠٢ مقبرة جماعية وكان العدد الأكبر من تلك المقابر في نينوى والبالغ عددها ٩٥، وتليها كركوك ٣٧ مقبرة جماعية، وصلاح الدين ٣٦ مقبرة جماعية والانبار

١ - مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان/ بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، إمطة اللثام عن المجازر: المقابر الجماعية في المناطق التي سيطر عليها تنظيم داعش سابقاً، ٦ تشرين الثاني، ٢٠١٨، ص ١.





٢٤ مقبرة جماعية، فضلاً عن مقابر أخرى في بغداد وديالى وبابل، ويتراوح العدد التقريبي للضحايا ما بين ٦٠٠٠ إلى أكثر من ١٢٠٠٠ ضحية دُفِنوا في تلك المقابر، ويشمل ذلك النساء والأطفال وكبار السن والاشخاص ذوي الاعاقة فضلاً عن منتسبين سابقين من قوات الأمن والشرطة العراقية فضلاً عن العمال الأجانب، ولم تكن الجرائم التي ارتكبتها عصابات داعش مقتصرة على المناطق التي خضعت تحت سيطرتها وإنما تبنى عدد من التفجيرات أودت بعشرات الضحايا في أماكن متفرقة في العراق، من أهمها جريمة تفجير الكرادة وغيرها العشرات^(١).

١ - حول جرائم داعش، يُنظر: مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق «اليونامي»، - تقرير حول حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق، ١١ كانون الأول ٢٠٢٤-٣٠ نيسان ٢٠١٥، ص ١٣-٣٢؛ - نداء من أجل المسائلة الحماية، الايزيديون الناجون من الأعمال الوحشية التي ارتكبتها داعش، اب ٢٠١٦، ص ٨، وبعدها؛ - تقرير عن حماية المدنيين في سياق عمليات نينوى واستعادة مدينة الموصل، ١٧ تشرين الأول ٢٠١٦- ١٠ تموز ٢٠١٧، ص ٩ وبعدها؛ - اماطة اللثام عن المجازر، المقابر الجماعية في المناطق التي تسيطر عليها تنظيم داعش سابقاً، مصدر سابق، ص ١ وبعدها؛ يُنظر كذلك قرارات مجلس الأمن: القرار رقم ٢١٧٠ الصادر في ١٥/٨/٢٠١٤ ووثائق الأمم المتحدة ((S/Res/2170/(2014))؛ القرار رقم ٢١٧٨ الصادر في ٢٤/٩/٢٠١٤، ووثائق الأمم المتحدة ((S/RES/2178(2014))؛ القرار رقم ٢١٩٥ الصادر في ١٩/١٢/٢٠١٤، ووثائق الأمم المتحدة ((S/RES/2195(2014))؛ القرار رقم ٢٢٣٣ الصادر في ٢٩/٧/٢٠١٥، ووثائق الأمم المتحدة ((S//2233(2015))؛ القرار رقم ٢٢٤٩ الصادر في ٢٠/١١/٢٠١٥، ووثائق الأمم المتحدة ((S/RES/2249(2015))؛ القرار رقم ٢٢٥٣ الصادر في ١٧/١٢/٢٠١٥، ووثائق الأمم المتحدة ((S/RES/2253(2015))؛ القرار رقم ٢٢٩٩ الصادر في ٢٥/٧/٢٠١٦، ووثائق الأمم المتحدة ((S/RES/2299(216))؛ القرار رقم ٢٣٦٧ الصادر في ١٤/٧/٢٠١٧،





في عام ٢٠١٦، حقق العراق تقدماً مثيراً للإعجاب نحو هزيمة داعش، واستمرت سلسلة الهزائم المتتالية للتنظيم بتحرير قوات الأمن العراقية لمدينة الرمادي في فبراير/ شباط، والقضاء على وجوده في هيت والكرمة والجزيرة، الخالدية والرطبة عبر الربيع، واستعادة الفلوجة في حزيران من ذات السنة^(١).

دأبت عصابات داعش، ومنذ سيطرتها على مدينة الموصل، على نهب وتدمير الآثار العراقية، وأظهر تسجيلاً مصوراً في شهر ٢/٢٠١٥م، قيام مجموعة من عناصره بتحطيم التماثيل في متحف الموصل، عن طريق الفؤوس والمعاول، وقاموا أيضاً بجرف مدينة نمرود الأثرية بالآليات الثقيلة، الواقعة عند ضفاف نهر دجلة على مسافة ٣٠ كم جنوب الموصل، الأمر الذي يعدُّ اعتداءً على المعالم الأثرية، والتنظيم قام بالاعتداء أيضاً على مدينة الحضر، وهي من أقدم المدن الأثرية في العراق، وتقع على بعد ٨٠ كلم جنوب الموصل، أسست في بداية القرن الثاني قبل الميلاد، وتضم أبنية معمارية شرقية وغربية، حيث قامت العصابات بتدمير

وثائق الأمم المتحدة. (S/RES/2367(2017))؛ القرار رقم ٢٣٦٧ الصادر في ١٤/٧/٢٠١٧، ووثائق الأمم المتحدة (S/RES/2367(2017))

1 - United States Department of State Publication• Bureau of Counterterrorism: Country Reports on Terrorism 2016 • Released July 2017• Available at the following link : <https://www.state.gov/up-content/uploads/201904/crt-2016.pdf>





المدينة بشكل كامل، ولم يبق أي أثر من آثارها^(١).



صورة رقم (٤٥) لتفجيرات داعش لمواقع التراث الحضاري في العراق عن شبكة الموسوعة الحرة

وكانت لمدينة بابل الحصنة من تلك الهجمة المنبوذة حيث تعرّض الكثير من سكان هذه المدينة إلى للقتل والتهجير، وقد طالت تلك الأيادي النجسة بعض المناطق التراثية ومنها متصرفية لواء الحلة التي شهدت اكبر تفجير إرهابي في تاريخ الحلة، وهو ما يعرف بأسم تفجير

١ - زهراء دیرانی: تنظیم داعش یقضي علی آثار العراق _ www.almayadeen.net تأريخ النشر ٢٢/٥/٢٠١٩ م، تأريخ الإطلاع ٣/٩/٢٠١٩ م، الساعة ١١:١٥ صباحاً.





العيادة الشعبية الذي راح ضحيته عدد كبير من الأبرياء^(١).

حصل هذا التفجير الإرهابي بواسطة شاحنة مفخخة يقودها انتحاري أستهدف جمع من الناس قرب مركز طبي للحصول على الشهادات الصحية في مدينة الحلة جنوب بغداد أدّى إلى مقتل حوالي ١٢٧ شخصاً في ٢٨ فبراير ٢٠٠٥^(٢).

١ - لقاء مع الاستاذ محمد هادي وهو احد شهود العيان، حصل اللقاء في يوم الأحد المصادف ٢٠/١/٢٠٢٤، الساعة العاشرة صباحاً.

٢ - وكيبيديا الموسوعة الحرة.





صورة رقم (٤٦) للباحثة مع الاستاذ محمد هادي وهو أحد مؤرخي الحلة الكبار
وهو شاهد عيان على التفجيرات الإرهابية التي طالت المبنى





صورة رقم (٤٧) لبركة دم الشهداء وتظهر فيها متصرفية لواء الحلة من الواجهة الخلفية والتي تشغلها العيادة الشعبية

تعتبر جريدة صباح بابل من أهم الصحف المحلية في الحلة ولها السبق الإعلامي المميز على كافة الأصعدة السياسية والأمنية والثقافية والفنية، وهي تشغل أحد جوانب متصرفية لواء الحلة ضمن ذات الرقعة الجغرافية والبنائية وقد تعرّضت هذه الجريدة إلى هجمة أدّت إلى حريق بناية الجريدة بالكامل.





صورة رقم (٤٨) تمثل حجم الضرر في المبنى





صورة رقم (٤٩) الأضرار التي طالت المبنى





صورة رقم (٥٠) لجدران المبنى تجسد مدى الضرر





متصرفية لواء الحلة وقفزة التجديد:

بعد الفترات الصعبة والمدوية التي لاحت هذه البناية، وبعد الإهمال الذي كانت تعانيه، بسبب الظروف السياسية والامنية، امتدت الأيادي الحلية النظيفة والساعية نحو الخير لانتشال متصرفية لواء الحلة ونفض التراب عنها، لتحويلها من مكان مهممل إلى مكان تقصده كافة شرائح المجتمع، من باحثين ومهتمين وطلاب وسياح وغيرها، وذلك بعد تحويله الى متحف الحلة المعاصر الذي يمثل العلامة الفارقة في تأريخ الحلة وهو بمثابة الصندوق الزجاجي الذي حفظ من خلاله كل ملامح ومعالم الحلة سواء التراب.

نجد أن معظم البلدان المهتمة بثقافتها وتراثها تضع مجموعة من الخطط في سبيل الاستفادة من المواقع التراثية وتوجيهها في سبيل دعم البلد على مستوى الاقتصاد أو تعميق روح المواطنة والانتماء، ومن تلك الخطط وضع منهجية اقتصادية الغرض منها الاستثمار السياحي، حيث يحول المبنى التراثي إلى معلم تعريفني عن حضارة البلد وفق المرحلة التي





أسس فيها، وقد اتبعت أغلب البلدان سياسة تحويل المبنى إلى متحف وطني أو محلي لغرض استثماره سياحيا وهذا ما سنتناوله في بحثنا هذا.

أولا: أهمية الأبنية التراثية في صناعة السياحة:

السياحة الآثارية والتراثية هي نوع من أنواع السياحة التي تستهدف الحفاظ على التراث الثقافي للمواقع، يُمكن وصف السياحة التراثية أيضًا بأنها السفر لاستكشاف الأماكن والأنشطة التي تحمل قصصًا وثقافاتٍ ماضية، تتقارب السياحة التراثية والسياحة الثقافية، ولكن الأولى تركز على المواقع الآثارية، بينما تُركز الثانية على الجوانب الثقافية الحديثة أيضًا مثل العمارة المعاصرة، وتعرف أيضا بأنها جميع الأصول والموجودات التي تركها لنا الأجداد والأباء وتتمثل في كافة الإنجازات الحضارية بأشكالها المختلفة^(١)

تعد المناطق التاريخية والآثرية أحد مقومات التراث وذلك لقيمتها التاريخية والثقافية والحضارية الكبيرة، ومن خلالها يمكن ربط المجتمع

١ - محمد، عبد الله حسون، ذكرى عادل محمود، السياحة التراثية في محافظة ديالى بين الواقع والطموح بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة ديالى، ٦١، ٢٠١٤، ص ٤٥٥.





في العصر الحديث بجذوره التاريخية، وهي تمثل مراكز جذب سياحي وثقافي ذات ثقل كبير، كما يعد التراث العمراني والتاريخي، أحد الجوانب المهمة للتراث الحضاري الذي تعز به أي أمة لما يبرزه من صور متعددة لواقع سابق،^(١) ولأهميته حرصت الدول على زيادة الوعي به كمصدر ثقافي واقتصادي والتعرف على سبل حمايته وإعادة استخدامه ضمن إطار معاصر من خلال وضع الأسس والمعايير التخطيطية والتصميمية التي تسهم في إظهار قيمته وأهميته في التنمية الاقتصادية وتوظيفه كرافد أساسي من روافد السياحة^(٢).

وبما أن الأسلوب التقليدي لصناعة السياحة أصبح عقيماً نتيجة لعولمة هذا النشاط وارتباطه بمنظومات الاستثمار السياحية العالمية الخاضعة لاقتصاديات السوق المفتوح التي تهدف إلى تحقيق الأرباح دون الالتفات إلى القيم الرمزية والتعبيرية وحفظ الذاكرة الجمعية للمجتمع،^(٣) كحاجة نفسية وحضارية تضمن الاستمرارية الحضارية،

١ - عبد الحميد، جبوري، التراث الحضاري والثقافي وأهمية استثماره سياحياً، جريدة الواجهة، ع ٨١٩، ت، ٢٠٢١، ص ٢٠.

٢ - يوكلييتو، برنارلد فيلدن، المبادئ التوجيهية لإدارة المواقع التراث الثقافي العالمي، ١٩٨٩، ص ٨.

٣ - عبد الحميد، التراث الحضاري والثقافي وأهمية استثماره سياحياً، ص ٢١





لذا وجب اعتماد الأساليب الحديثة مثل التكنولوجيا والمعلوماتية وتوثيق المعلومة التي تخص كل معلم سياحي، سواء أكان تراثيا أو دينيا أو تاريخيا أو طبيعيا، لكي نحقق هدف الاستثمار وتحقيق الأرباح بصورة صحيحة، إضافة إلى إبراز أهمية المعلم السياحي حسب نوعه وتركزه في الذاكرة، وقيم المجتمع كأسلوب للحفاظ على حضارة الشعوب^(١).

هناك عدة عوامل تساعد على إنجاح المشروع السياحي التراثي، وتنعكس هذه العملية بزيادة عدد رواد وزوار ذلك الموقع التراثي، ومن أهم تلك العوامل التي تساعد على نجاح المشروع هي أهمية الموقع الأثري من الناحية التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، ويمكن أن يسلك المشروع التراثي السياحي سبيل النجاح من خلال تعاون الجهات المعنية كافة وتقديمه إلى المجتمع المحلي ثم العالمي^(٢).

وتلك الخطة لا يمكن أن تؤتي ثمارها ما لم تكن محكمة التنفيذ وقد توجه العالم في الفترات القليلة السابقة إلى تحويل بعض الأبنية التراثية

١ - عبد الحميد، التراث الحضاري، ص ٢٣

٢ - الصباغين، اشرف، إدارة الآثار والتراث وفقا للمعايير العالمية، ج ٢، ص ٤٥٩.





إلى متاحف محلية أو عالمية وذلك لما للمتحف من أهمية، وذلك لأنه يعد إحدى المعايير التي تبيّن مدى تطور البلد وتركيزه على عرض حضارته بالصورة الأكثر تطوراً^(١)، وكمثال على ذلك إن الشيلان وهو من أبرز المعالم الأثرية التي لا تزال تحكي قصص ثورة العام ١٩٢٠ المعروفة باسم ثورة العشرين في العراق ضد الاحتلال البريطاني والتي أدّت إلى قيام أول دولة عراقية في العصر الحديث، حيث تحوّل إلى متحف يضم قطعاً أثرية تحكي التراث النجفي^(٢) وتشجع المتاحف السياحة وتعمل على تعميق الثقافة الشعبية فضلاً عن تمكين الزائرين من التعرف على تاريخ وحضارة الإنسان وتقديم خدمة ثقافية توعوية للسياح، وبالتالي تأتي بمردود مادي يؤدي إلى ديمومة واستمرار المعلم التراثي ورفده بالتقنيات الحديثة^(٣).

تمت المباشرة بأجراء الكشفوفات الموقعية وجمع المعلومات

١ - ناصر، وجدان حسين، سارة موسى فياض، علي سلمان حبيب، اثر إدارة المواهب لتحقيق الإبداع في المتاحف العراقية، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، ع ٥١، ٢٠٢٢، ص ١٣٠.

- برس فرانس، سجن الأسرى البريطانيين في «النجف» يتحول إلى متحف، مقال ٢ منشور في مجلة العربية، ٢٠٢٤، ص ٢.

- الزيدي، نعيم، جمعة حريز، دور المتاحف في دعم الذاكرة الاجتماعي، مجلة ٣ دراسات في التاريخ والآثار، ع ٦٦، ٢٠١٨، ص ٢٣٣.





والاطلاع على بعض مقتنيات متحف الحلة المعاصر والتي تم استلامها من قبل شخصيات وجهات رسمية فضلاً عما تمَّ إعداده من كشوفات تخمينية بخصوص إعمار المتحف وتطويره وتأهيله لكي يصبح أحد المعالم البارزة في محافظة بابل.





صورة رقم (٥١) لأحد أركان المبنى قبل قفزة التجديد وتحويله إلى متحف





صورة رقم (٥٢) تجسد المبنى قبل التجديد





صورة رقم (٥٣) للساحة الوسطية قبل التجديد

كما نشير إلى التعاون بين وزارة السياحة والآثار وديوان محافظة بابل ومجلس المحافظة الذي يعد أحد الدعائم الأساسية والمهمة في إنجاز مثل هكذا مشاريع .





صورة رقم (٥٤) لجانب من السقف المتضرر قبل التجديد





ومن خلال اللقاءات المستمرة التي حصلت مع الأستاذ عايد غالب الطائي وهو المستشار المكلف من قبل وزارة الثقافة والسياحة والآثار مع السيد علي عبد الجليل علي مدير هيئة الأحياء والتحديث الحضري والمكلف بإدارة هذا المتحف، وكادره، وكذلك مع كادر المهندسين والإداريين والفنيين من ديوان محافظة بابل، وما لمسناه من تعاون إيجابي وحرص ورغبة، الغرض منها هو الخروج بنتائج طيبة ومثمرة هدفها الأول جعل هذا المشروع من المشاريع البارزة والمهمة في المحافظة التراثية أو السياسية وحتى الدينية.^(١)

١ - الطائي، عايد، مشروع متحف الحلة المعاصر، ص ٣





Republic of Iraq
Ministry of Tourism
and Antiquities
Minister Office

جمهورية العراق
وزارة السياحة والآثار
مكتب الوزير

رقم: ٨٧
التاريخ: ٢٠١٢ / ٣ / ٥

السيد / مدير مكتبة الآثار والتراث

م/ ترشيح استشاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لاحقاً بكتابنا المرقم بالعدد ٨٩ والمؤرخ في ٢٠١٢/١/٩
نرافق ريثماً كتاب ديوان محافظة بابل / مكتب المحافظ
المرقم بالعدد ١٠٩٧ والمؤرخ في ٢٠١٢/٣/٥
حصلت موافقة معالي السيد الوزير على ما جاء
في كتاب المحافظة المذكور آنفاً.

للتفضل بالإطلاع وإجراء اللازم مع التقدير.

الملاحظات:
كتاب

سمير جلاب عبد
مدير مكتب الوزير
٢٠١٢/٣/٥

صورة عنه الى:
- محافظة بابل / مكتب المحافظ / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.
- مكتب الوزير / للتفضل بالإطلاع مع التقدير.

E-mail: ministry.ta@gmail.com
Hot line: 07705308407 - 07901474800

تاريخ: ٢٠١٢/٣/١٩

وثيقة رقم (٥) الكتاب الرسمي الصادر من وزارة الثقافة والسياحة والآثار
بتكليف الأستاذ عايد الطائي كمستشار لتحويل المبنى إلى متحف





Republic of Iraq
Babylon provincial council
العدد : ١٦٩٥
التاريخ : ٢٠١٣/٦/١٩

بسمه تعالى



جمهورية العراق
مجلس محافظة بابل
الإدارة

أمر إداري

بناءً على كتاب ديوان محافظة بابل - مكتب السيد المحافظ المحترم ذي العدد (٤٥٥٣) في ٢٠١٣/٦/٨

واسـتـمـاداً لـلـمـلـاحـيـات المـخـولـصـة لـنـا تـقـرـر ...

تكليف السيد (علي عبد الجليل علي) مقرر هيئة الإحياء والتحديث الحضاري بإدارة متحف الحلة المعاصر واللجان العاملة بها كافة إضافة إلى عمله الحالي

كافتم مجيد تومان
رئيس مجلس محافظة بابل
٢٠١٣/٦/



نسخة منه إلى :-

- مكتب السيد رئيس المجلس للتشغيل بالإطلاع ... مع التقدير .
- مكتب النائب لرئيس المجلس / للتشغيل بالإطلاع ... مع التقدير .
- ديوان محافظة بابل / مكتب السيد المحافظ / كتابكم أعلام ... مع التقدير .
- الإدارة / للعلم لطفاً . مع التقدير .
- هيئة الإحياء والتحديث الحضاري / للعلم لطفاً . مع التقدير .
- متحف الحلة المعاصر / للعلم لطفاً . مع التقدير .
- قسم الموارد البشرية / للعلم لطفاً . مع التقدير .
- الحفظ العام .

-mail: pcbabil@yahoo.com

هــ (٢٥٦١٨٤)

تسوي ١٣

وثيقة رقم (٦) كتاب رسمي صادر من مجلس محافظة بابل بتكليف السيد علي عبد الجليل لإدارة متحف الحلة المعاصر





صورة رقم (٥٥) حجر الأساس للعمل على مشروع قفزة التجديد





مقتنيات المتحف:

ويذكر المشرف على المتحف علي عبد الجليل، في تصريح لمركز الإعلام الدولي "إن متحف الحلة المعاصر واجهة حضارية وفكرية وثقافية لعموم أبناء محافظة بابل بما يحتويه من رصيد فكري وثقافي، وأيضاً لما يحتويه من مقتنيات ثمينة ونادرة تؤثّق مراحل مهمة من تاريخ محافظة بابل منذ تأسيسها ولغاية اليوم"

وأضاف "يرتاد المتحف المئات من المواطنين يومياً من داخل الحلة وخارجها، ويحتوي على أقسام وأجنحة مختلفة تضم مئات المقتنيات التي تجسد حياة الحليين، فضلاً عن إرشيف ضخم من الأنتيكات والعُملات والأزياء والمقتنيات الخاصة".

كما عبّر الدكتور سعد الحداد، في تصريح لمراسل مركز الإعلام الدولي قال "إن المتحف يمثل ذاكرة وطنية مجتمعية، وهذه الذاكرة لا بُدَّ من العمل على إدامتها من خلال البحث عن كل ما حدث في الحياة الماضية، وكل ما يتعلق بها من عيّنات مادية التي هي في حقيقة الأمر





البعض منها اندثر بسبب الإهمال المتعاقب، والبعض الآخر استطعنا جمعه لأهميته المرتبطة بماضي هذا البلد الحبيب وحياة أهلنا الماضين، حيث إن سياسة المتاحف تهتم بإثراء هذا التراث وتعريفه في إطار ثقافي يتلائم مع ذائقة المجتمع مبيّناً "إن مساهمة هذا المتحف تكمن في توفير المعلومات الصحيحة عن تأريخ المدينة، وتراثها، لتأسيس التواصل ونقل هذا التراث عبر الأجيال المتعاقبة.."

والجدير بالذكر أن جميع القطع المهداة للمتحف هي من العوائل الحلية، اعتزازاً منهم بماضيهم وتخليداً لتراثهم، إذ يوثق المتحف تأريخ بابل المعاصر، بمقتنياته التي تجاوزت آلاف القطع الأثرية والتراثية المهمة.





صورة رقم (٥٦) عن بحث الأستاذ عايد الطائي





صورة رقم (٥٧) عن بحث غير منشور للأستاذ عايد الطائي





صورة رقم (٥٨) عن بحث غير منشور للأستاذ عايد الطائي





صورة رقم (٥٩) عن بحث غير منشور للأستاذ عايد الطائي





صورة رقم (٦٠) عن بحث غير منشور للأستاذ عايد الطائي





صورة رقم (٦١) عن بحث غير منشور للأستاذ عايد الطائي





صورة (٦٢) من تصوير الباحثة لمقتنيات المتحف





صورة رقم (٦٣) من تصوير الباحثة لمقتنيات المتحف



صورة رقم (٦٤) من تصوير الباحثة لمقتنيات المتحف





صورة رقم (٦٥) من تصوير الباحثة لمقتنيات المتحف





صورة رقم (٦٦) لبعض مقتنيات المتحف





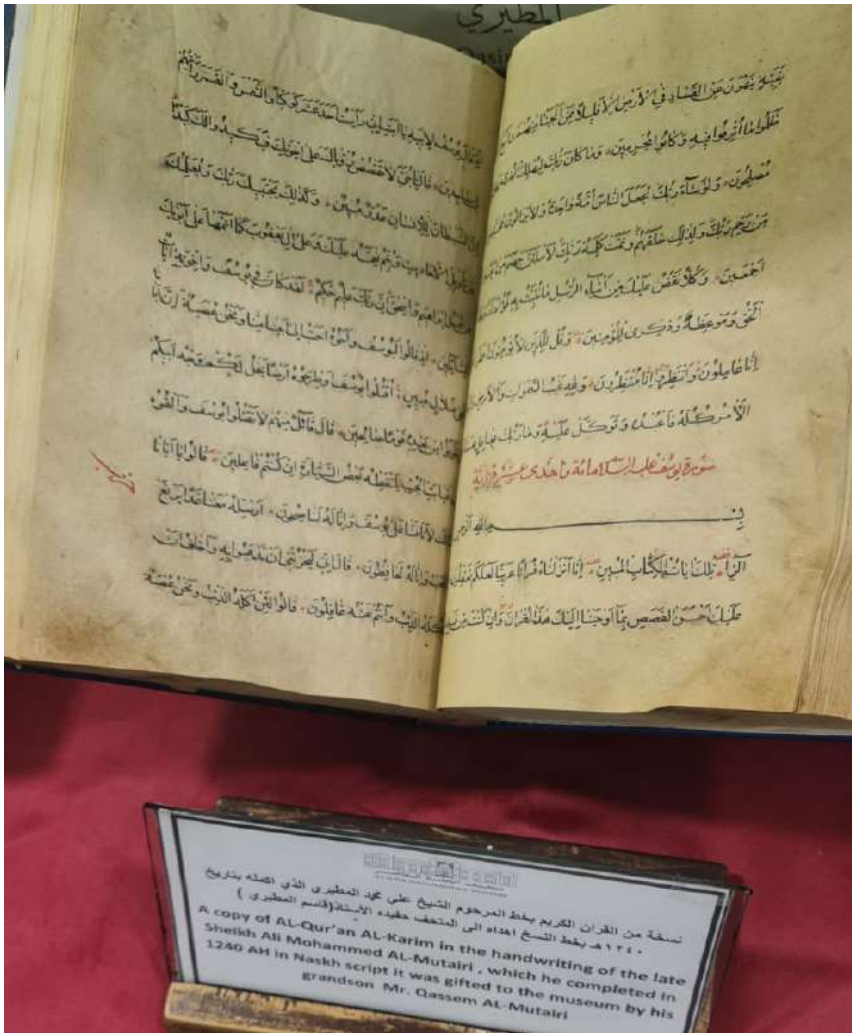
صورة رقم (٦٧) لبعء مءءنىاء المءءف





صورة رقم (٦٨) لبعض مقتنيات المتحف





صورة رقم (٦٩) لبعض مقتنيات المتحف





صورة رقم (٧٠) لبعض مقتنيات المتحف





صورة رقم (٧١) من تصوير الباحثة لأروقة المتحف



صورة رقم (٧٢) مع احد زوار متحف الحلة المعاصر خلال اجراءات المسح

الميداني





صورة رقم (٧٣) لبعض مقتنيات المتحف





المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً - المصادر

١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) (الكامل في التاريخ) دار صادر ، بيروت / ١٩٦٦ م .
٢. ابن الجوزي أبو الفرج وجمال الدين عبد الرحمن (ت ٥٧٩ هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، دائرة المعارف العثمانية ، ج ٩ ، ص ١٣٢ .
٣. ابن الساعي ، أبو طالب علي بن أنجب (٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م) (الجامع المتختصر في عنوان التواريخ و عيون السير) تحقيق مصطفى جواد المطبعة الكاثولية ، بغداد / ١٩٣٤ م .
٤. ابن الطقطقي ، محمد بن علي (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) (الفخري في الأداب السلطانية) دار صادر ، بيروت / ١٩٦٠ م .
٥. ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي (١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م) (شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب) منشورات المكتب التجاري للطباعة ، بيروت / د. ت .





٦. ابن العمراني، محمد بن علي (ت ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م) (الأنباء في تاريخ الخلفاء) تحقيق قاسم السامرائي ليدن / ١٩٧٣ م.
٧. ابن القوطي، كمال عبد الرازق بن أحمد الشيبالي (ت ٧٢٣ هـ / ١٣٢٣ م) (تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب) ح ٤ ، ق ١، ٢، ٣، ٤ ، تحقيق مصطفى جواد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق / ١٩٦٧ م، ح ٥ باعتناء الحافظ محمد بن عبد القدوس، لاهور / ١٩٤٠ م.
٨. ابن بطوطة، محمد عبد الله (٧٧٩ هـ)، تحفه النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، بيروت ١٩٦٠ م.
٩. ابن جبير ، أبو الحسن محمد أحمد الكناني (ت ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م (رجلة ابن جبير) المكتبة العربية ، بغداد / ١٩٣٧ م.
١٠. ابن حوقل ، أبو القاسم محمد بن علي (ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) (صورة الأرض) منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت / ١٩٧٩ م.
١١. ابن خلدون عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ)، تأريخ ابن خلدون ٧ أجزاء دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ١٩٦١ م.
١٢. ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) (وفيات الأعيان وأبناء وبنات الزمان) تحقيق إحسان عباس ، مطبعة





دار القلم، بيروت / ١٩٧١ م.

١٣. ابن عبد الحق : عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ)، مراصد الاطلاع ٣ أجزاء، تحقيق محمد علي البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية ١٩٥٤، ج ١، ص ٤١٩.

١٤. ابن علبة ، أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م) (عمدة الطالب في أنساب أبي طالب) مطبعة الديواني ، بغداد / ١٩٨٨ م.

١٥. ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) (البدايةوالنهاية في التأريخ) ط ٢ ، مكتبة المعارف ، بيروت / ١٩٦٧ م.

١٦. ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) (مفرج الكروب في اخبار بني أيوب) تحقيق جمال الدين الشيال ، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة / ١٩٥٣ م.

١٧. الأصبهاني، عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٣٣ م) (جريد القصر وجريدة العصر) تحقيق محمد بهجة الأثري، منشورات وزارة الإعلام العراقي ، بغداد / ١٩٧٣ م.

١٨. الأضطخري : ابراهيم بن محمد (ت القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي)، مسالك الممالك، مطابع دار العلم، القاهرة، ١٩٦١ م.





١٩. البغدادي، صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٠٨ م) (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) تحقيق علي محمد البجاوي ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة / ١٩٥٤ م .
٢٠. البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) (فتوح البلدان) مكتبة الهلال ، بيروت / ١٩٨٣ م .
٢١. البنداري، الفتح بن علي بن محمد (ت ٦٤٣ هـ / ١٠٧٧ م) (تأريخ دولة السلجوق) مطبوعة الموسوعات، القاهرة / ١٩٠٠ م .
٢٢. بنيامين، بن يونة التطيلي (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م) (رحلة بنيامين) ترجمة عزرا حداد المطبعة الشرقية بغداد / ١٩٤٥ م .
٢٣. الحر العاملي : محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ / ١٦٩٢ م)، أمل الأمل في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق السيد أحمد الحسيني، ١٤٠٤ هـ .
٢٤. الحسيني، أبو الحين علي بن ناصر (ت ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م) (أخبار الدولة السلجوقية) تحقيق محمد إقبال، لاهور / ١٩٣٣ م .
٢٥. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٦٦ م) (معجم البلدان) مطابع دار إحياء التراث العربي ، بيروت / د. ت . (معجم الأدباء) دار أحياء التراث العربي، دار المستشرق ، بيروت / د. ت .





٢٦. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة) ينسب إليه .
تحقيق مصطفى جواد ، مطبعة ، مطبعة الفرات / ١٣٥١ م .
٢٧. الذهبي، شمس الدين، دول الإسلام، مطبعة دار المعارف،
١٣٦٤ هـ.
٢٨. سبط بن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر التركي (ت ٦٥٤ هـ)
مرآة الزمان في تأريخ الأعيان ١٩٥١
٢٩. سهراب ، (عجائب الإقليم السبعة إلى نهاية العمارة) اعتنى به
هانس فون فريك مطبعة هولزهوزن ، فينا / ١٩٢٩ م .
٣٠. القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م)
(نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب) تحقيق علي الخافاني ، مطبعة
النجاح ، بغداد / ١٩٥٨ م .
٣١. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله الحموي الرومي
البغدادى (ت ٦٢٦ هـ) معجم البلدان.





المراجع العربية :

١. آل ياسين محمد مفيد متابعات تأريخية لحركة الفكر في الحلة، بغداد ٢٠٠٤.
٢. الأنباري، عبد الرزاق علي (النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي) مطبعة النعمان النجف / ١٩٧٧ م أمين، الدكتور حسين . (تأريخ العراق في العصر السلجوقي) مطبعة الإرشاد، بغداد / ١٩٦٥ م.
٣. الحسيني عبد الرزاق الثورة العراقية الكبرى، مطبعة دار الكتب، بيروت.
٤. الحلي ، يوسف كركوش (تأريخ الحلة) القسم الأول والثاني، مطبعة الحيدرية، النجف / ١٩٦٥ م.
٥. الخالدي، فاضل عبد اللطيف (الحياة السياسية ونظم الحكم في العراق خلال القرن الخامس الهجري) مطبعة الإيمان ، بغداد / ١٩٦٩ م.
٦. دخيل، الدكتور عطية الحلة ١٩١٤ - ١٩٢١ دراسة في الأحوال السياسية والإدارية.
٧. سر كيس يعقوب، مباحث عراقية، بغدا، شركة التجارة والطباعة





المحدودة، ١٩٤٨.

٨. صادق السوداني، النشاط الصهيوني في العراق ١٩١٤ - ١٩٥٢ م، بغداد، ١٩٨٠ م.

٩. طرخان، إبراهيم علي (النظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى) دار الكتاب العربي، القاهرة / ١٩٦٨ م.

١٠. عباس عطية جبار العراق والقضية الفلسطينية ١٩٣٢ - ١٩٤١ م، بغداد، ١٩٨٣ م.

١١. العذاري، محمد حمزة الشيخ حسن خسباك الحلي حلة، دار صادق ٢٠٠٧.

١٢. ألغزوي، عباس (تأريخ الضرائب العراقية من صدر الإسلام إلى آخر العهد العثماني) طبع شركة التجارة للطباعة، بغداد / ١٩٥٩ م.

١٣. ألغزوي عباس، تأريخ العراق بين احتلالين، بغداد شركة التجارة والطباعة المحدودة، ١٩٥٥.

١٤. علي، سيد أمير (مختصر تأريخ العرب) ط ٢، نقله إلى العربية عفيف البلعربي، دار العلم للملايين، بيروت / ١٩٧٧ م.

١٥. عوض عبد الرضا شعراء الحلة السيفية أيام الامارة المزيديّة، حلة،





مكتبة الصادق.

١٦. فهد، بدري محمد (تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير)
مطبعة الإرشاد، بغداد / ١٩٧٣ م .

١٧. القزاز، محمد صالح (الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي
الأخير) مطبعة القضاء، النجف / ١٩٧١ م .

١٨. كحالة، عمر رضا (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) المطبعة
الهاشمية، دمشق / ١٩٤٩ م .

١٩. كركوش يوسف تأريخ الحلة المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥ م.

٢٠. كمال الدين، السيد هادي السيد حمد (فقهاء الفيحاء) مطبعة
المعارف، بغداد / ١٩٦٢ م .

٢١. المرزوك، صباح نوري، لحمه من ماضي مدينة الحلة وحاضرها،
مطبعة المتنبي، ٢٠٠٢ م.

٢٢. مصطفى جواد، الدكتور (جاوان القبيلة الكردية) مطبعة المجمع
العلمي الكردي، بغداد / ١٩٧٣ م .

٢٣. المعاضيدي، عبد القادر (واسط في العصر العباسي) دار الحرية
للطباعة، بغداد / ١٩٨٣ م .





٢٤. المهداوي علي هادي الحلة في العهد العثماني المتاخر ١٨٦٩ -
١٩١٤ ، بغداد بيت الحكمة.
٢٥. ناجي، عبد الجبار (الإمارة المزيديّة) دار الطباعة الحديثة ، البصرة
/ ١٩٧٠ م.
٢٦. نبيو، مشاهدات نيبور في رحلته من البصرة إلى الحلة سنة ١٧٦٥ ،
ترجمة سعاد هادي العمري بغداد، دار المعرفة.
٢٧. واستيد جيمس ريموند رحلتي إلى العراق في عهد الوالي داوود
باشا، ترجمة سليم طه التكريتي، منشورات مكتبة النهضة العربية،
بغداد، ١٩٨٤ م.
٢٨. الطائي، عايد غالب، مشروع متحف الحلة المعاصر، بحث غير
منشور، بابل، ٢٠١٣
- المراجع الأجنبية
٢٩. Parsons، A Travels in Asia and Africa، London، 1808، P140.







المحتويات

شكر وعرفان.....	١
شهادة للباحث محمد هادي.....	٣
توطئة.....	٥
المقدمة:.....	٩
أوضاع مدينة الحلة منذ التأسيس:.....	١١
النسيج الاجتماعي في مدينة الحلة:.....	٢٨
أهم محلات مدينة الحلة:.....	٣٥
١ - محلة الجامعين:.....	٣٨
٢ - محلة المهدية:.....	٤٨
٣ - محلة الأكراد.....	٥٠
٥ - محلة التعيس:.....	٦٠
٦ - محلة الكلج:.....	٦٢
٧ - الوردية:.....	٦٢
سكان محلات الحلة القديمة:.....	٦٥
التقسيمات الإدارية في الحلة:.....	٦٧
أولاً: المناطق الإدارية التابعة لمركز ولاية الحلة.....	٦٨
ثانياً: المراكز الإدارية.....	٧٠





- النيل : ٧٠
- سورا : ٧٢
- مقاومة الأمير صدقة بن منصور للسلاجقة : ٧٤
- متصرفية لواء الحلة بين النشأة والتهديد الإرهابي : ٨٩
- عبد الله أحمد الصائغ ١٩/٨/١٩٢٢ — ٢٦/٩/١٩٢٢ ٩٦
- محمد سليم : ٢٧/٩/١٩٢٢ م - ٢/٦/١٩٢٣ م ٩٧
- محمد ناجي شوكت : (١٢/٦/١٩٢٣ إلى ١٨/٥/١٩٢٤ م) .. ٩٨
- محمود نديم الطبقجلي (١٩/٥/١٩٢٤ إلى ٢٨/٧/١٩٢٦ م) .. ٩٩
- عبد العزيز المظفر (٢٨/٧/١٩٢٦ م إلى ٥/٢/١٩٢٨ م) ١٠٠
- جميل الغزاوي (٧/٢/١٩٢٨ إلى ١٣/٤/١٩٣١ م) ١٠٢
- تحسين علي (٢٢/٤/١٩٣١ إلى ٣٠/٧/١٩٣٣ م) ١٠٤
- الدوائر التي شغلتها بناية المتصرفية : ١٠٦
- التخطيط العام لمبنى متصرفية لواء الحلة : ١١١
- الواجهة الأمامية للبناية : ١٢٦
- الواجهة الخلفية للبناية المطلّة على السوق : ١٢٧
- العناصر العمرانية : ١٢٩
- المداخل : ١٢٩
- البادكير : ١٣٧





- النوافذ:..... ١٤٢
- متصرفية لواء الحلة تحت مطرقة الاعتداءات الإرهابية: ١٤٣
- متصرفية لواء الحلة وقفزة التجديد:..... ١٥٣
- مقتنيات المتحف: ١٦٧
- أولاً - المصادر..... ١٨٥
- المراجع العربية : ١٩٠



